Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض
London-Thursday, 17 January 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2242
الخميس ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/١/١٧م - السنة السابعة - العدد ٢٢٤٢

PRICE LIST
• Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk. 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DR Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3$ • Spain 150 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 F • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاول - رقم ١

بدأ الترويج للمذابح!

خطة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان:

البداية بعد شهر والنهاية قبل يوليو

القدس المحتلة - وكالات الانباء:

تستعد حكومة العدو لتنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب في جنوب لبنان بعد اسبوعين لاعطاء مهلة لمفاوضات راس الناقورة، حسب قول الاوساط الاسرائيلية التي اوضحت ان الانسحاب الشامل من جميع الاراضي اللبنانية ينتظر ان يتم قبل شهر يوليو (تموز) المقبل. في هذه الاثناء كشف وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، النقاب عن نوايا مبيتة تجاه لبنان بقوله ان حكومته وضعت خطة لما وصفه بـ«الدفاع الهجومي» يقصد العودة للغزو اذا رصدت اي محاولة لظهور تنظيمات مسلحة في جنوب لبنان. وبدات اسرائيل تتحدث باستمرار عن احتمالات حدوث مذابح محاولة استباق الاحداث والتنصل من تحمل المسؤولية عن نتائج هذه المذابح.

● على الصعيد الدبلوماسي رحبت الحكومة الامريكية بقرار الانسحاب الاسرائيلي لكنها استبعدت محاولة استثماره سياسيا - على الفور - لتنشيط جهود التسوية الشاملة في الشرق الاوسط او «اقناع سوريا بالانسحاب من لبنان».

لقد ذكرت صحيفة «هاآرتس» وصحف اسرائيلية اخرى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز، اتفق مع رابين على ان يتم الانسحاب الشامل الى «الحدود الدولية» خلال ستة اشهر.

وقالت الصحيفة ان المرحلة الاولى من الانسحاب ستتم بحلول يوم ١٨ فبراير (شباط) المقبل. لكن صحيفة «جيروساليم بوست» اوضحت ان تنفيذ هذه المرحلة لن يبدأ قبل اسبوعين على الاقل ثم يستكمل خلال ثلاثة اسابيع طبقا لما نصت عليه الخطة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية يوم الاثنين.

واشارت اوساط اسرائيلية الى ان الغرض من الانتظار مدة اسبوعين قبل بدء التنفيذ هو اعطاء مهلة لمفاوضات رأس الناقورة مع لبنان للاتفاق على الترتيبات التي من شأنها ان تملأ الفراغ الذي سينجم عن الانسحاب الاسرائيلي.

خطة الانسحاب الاسرائيلي على ٣ مراحل

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد توقعت حمامات دم في المناطق المخلاة ودعت قوات الامم المتحدة وقوات الحكومة اللبنانية الى المسارعة لملء الفراغ.

وبتنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب ستأخذ الحكومة الاسرائيلية مواقعها على امتداد خط عند عمق ٣٢ كيلومترا داخل لبنان، والمعلوم ان خط الانتشار الحالي على امتداد نهر الاولي يبعد عن «الحدود» ستين كيلومترا.

وقد نسب الى بيريز قوله ان الوفد الاسرائيلي سيعود الى مباحثات رأس الناقورة اليوم (الخميس)، حيث يعرض على الوفد اللبناني تفاصيل مشروع الانسحاب. غير ان مصدرا عسكريا في تل ابيب ذكر ان المفاوضات لن تستأنف هذا الاسبوع.

العدوانية الاسرائيلية

وكان رابين قد كشف النقاب عن ما تبيته حكومته للبنان بقوله في لقاء مع التليفزيون الاسرائيلي ان الجيش استعد بخطة لـ «الدفاع الهجومي» حسب زعمه. وهي خطة تقضي بابعاد الجيش عن عمليات المقاومة اللبنانية وتمركزه في قواعد على الحدود لشن الهجوم داخل الاراضي اللبنانية.

وقال رابين ان القوات الاسرائيلية ستراقب الموقف داخل الاراضي اللبنانية فاذا لاحظت وجود استعدادات لتكوين ما وصفه بالبنيات التحتية لتنظيم عسكري فستبادر الى تدميرها. ووصف رابين هذه الخطة الجديدة بانها تغير في منهج العمل من جانب القوات الاسرائيلية».

وهدد مرة اخرى قائلا: ولن نتردد في الدخول (يقصد الغزو) ثانية لتصفية اي استعدادات لاعادة تنظيم البنيات التحتية للعمليات العسكرية.

● على الصعيد نفسه، قال الجنرال

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في الشرق الأوسط

الوثائق السرية للخارجية البريطانية:

السادات يهاجم نجيب ويتهمه بمعاداة الديمقراطية

الحلقة الأولى «ص ٧»



بيروت تعود إلى ظلام التفجيرات اليومية

مسلسل الانفجارات في بيروت يتصاعد والعاصمة اللبنانية تتجه يوما بعد الاخر ناحية الفوضى الشاملة.

في هذه الصورة أب لبناني يحاول تخفيف الغم عن صغيره الجريح الذي ينتظر دوره لرؤية الطبيب في مستشفى الجامعة الامريكية.

الصغير الجريح كان واحدا من اكثر من ٢٥ آخرين اصيبوا في انفجارين وقعا الليلة قبل الماضية في بيروت الغربية قرب فندق البريستول. وقبل ذلك، خلال الاسبوع الماضي، لقي تسعة اشخاص مصرعهم واصيب اكثر من سبعين في مسلسل الانفجارات في المطاعم والمصارف والجامعات ومواقف السيارات.

وفي الركن الاعلى من الصورة يرى لبنانيان يبحثان بين انقاض شقتهما التي حطمها احد الانفجارين في بيروت الغربية.

جهود مكثفة لازالة عقبات القمة المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل.

تتواصل المساعي بين عواصم المغرب العربي لعقد اجتماع قمة لدول المغرب العربي وهي القمة التي تردد ان تونس ستكون مقرا لها وينتظر عقدها بعد ازالة العقبات في شهر فبراير (شباط) المقبل او في مطلع شهر مارس (آذار).

وفي هذا الاطار تقول مصادر دبلوماسية ان السيد الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس الموجود حاليا في مراكش لمقابلة الملك الحسن الثاني يحمل مقترحات جديدة تمهد لعقد هذه القمة.

وكان السيد باجي قائد السبسي قد قام بزيارتين متتاليتين لكل من نواكشوط والجزائر حيث التقى هناك بالرئيسين الشاذلي بن جديد ومعاوية ولد سيدي احمد الطايع ونقل لهما تصورات تونسية حول انعقاد القمة. ونشير الى ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان قد اعلن في حديثه لـ«الشرق الاوسط» عن استعداد المغرب لحضور هذه القمة في اي وقت ودون شروط مسبقة حول جدول الاعمال.

وكانت الجهود لانعقاد قمة لدول المغرب العربي قد عرفت بعض العراقيل اخيرا نتيجة انباء تحدثت عن رغبة الجزائر في مشاركة بوليساريو في هذه القمة الا ان المصادر التونسية تقول ان لديها تفاؤلا كبيرا بانعقاد القمة وان الدبلوماسية التونسية تواصل مساعيها من اجل ازالة العقبات كافة.

على صعيد آخر وفي اطار اتصالات بين عواصم دول المغرب العربي التقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مراكش بالسيد فوزي الشكشوكي وزير النفط والتخطيط الليبي الذي كان مرفوقا بالسيد محمد الزوي وهو وزير ليبي يقيم بصفة دائمة بالمغرب عقب توقيع اتفاقية وجدة.

وذكرت المصادر انه تم خلال هذا اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وكذلك مواضيع اخرى تهم منطقة المغرب العربي.

سري وليس للنشر!

اجرت دولة اوروبية شرقية مؤسسة في حركة دولية كبرى اتصالات مع دولة عربية كبرى لحثها على الاعتراف بدولة افريقية حديثة.

مشاورات قبل اعلان الحكومة المغربية الجديدة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد مدينة مراكش حاليا اتصالات مكثفة يجريها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع قادة الاحزاب السياسية تمهيدا لتكوين الحكومة المغربية المقبلة التي يتوقع تشكيلها من وقت لاخر.

وكان قد تردد ان الحكومة المقبلة ستضم اربعة احزاب سياسية في حين لم يتحدد بعد موقف حزب الاستقلال.

وترجح مصادر مطلعة ان يبقى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المعارضة كما تجدر الاشارة الى ان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لم يعد ممثلا في الحكومة الحالية بعد قرار تعيين السيد عبد الواحد الراضي احد قادة الحزب امينا عاما للاتحاد العربي الافريقي الذي يضم المغرب وليبيا.

وكان العاهل المغربي قد تراس اجتماعا في مراكش ضم الوزير الاول السيد محمد كريم العمراني وبعض الوزراء اضافة الى قادة خمسة احزاب سياسية هي: الاتحاد الدستوري بزعامة المعطي بوعبيد والتجمع الوطني للاحرار بزعامة احمد عصمان وحزب الاستقلال بزعامة محمد بوستة والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بزعامة عبد الرحيم بوعبيد، والحركة الشعبية بزعامة المحجوبي احرضان وتقول مصادر عليمة ان الاجتماع خصص لبحث التطورات الاخيرة في الصحراء واشارت هذه المصادر الى ان انضمام قادة الاحزاب السياسية لهذا الاجتماع قد يرمي الى اطلاعهم على الموقف الرسمي بشأن الوضع في الصحراء ولوحظ عدم وجود السيد ارسلان الجديدي زعيم الحزب الوطني الديمقراطي بين الذين حضروا.

وكان العاهل المغربي قد استقبل قادة هذه الاحزاب على انفراد في اطار المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة المقبلة.

لوس: المبادرة الأوروبية غير واردة

بريطانيا تدعو "الأطراف العربية" لطرح أفكار عملية للحوار مع اسرائيل!

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

استبعد ريتشارد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ان تطرح دول المجموعة الاوروبية مبادرة جديدة لحل ازمة الشرق الأوسط قائلا ان الوقت غير مناسب لذلك كما ان المبادرة يجب ان تأتي من الاطراف المعنية التي عليها ان تتعايش سويا وان كانت اوروبا يمكنها عمل ما بوسعها للمساعدة في تشجيع اي تطور في هذا الشأن.

وقال لوس في مؤتمر صحفي عقده في مسقط امس في ختام زيارته لسلطنة عمان انه كلما طال امد النزاع العربي الاسرائيلي كلما كانت نتائجه اخطر على المدى البعيد واستمراره ليس في صالح اسرائيل كما انه ليس في صالح الفلسطينيين.

واضاف ان وجهة نظر المجموعة الاوروبية تؤكد على ان اساس التسوية يجب ان يتضمن حق تقرير المصير للفلسطينيين وما اسماه «بحق اسرائيل في العيش في اطار حدود آمنة».

وقال ان بريطانيا تتابع باهتمام كبير المحادثات التي جرت في عمان بين الملك حسين عاهل الاردن والفلسطينيين واكد معارضة بريطانيا للسياسة الاسرائيلية بشأن اقامة المستوطنات ووصفها بأنها خطيرة وضد مصالح الشعب الفلسطيني الذي دعا الى ضرورة احراز تقدم حتى يمكنه الحصول على حقوقه المشروعة.

واوضح ان اوروبا الغربية ستتقدم باقصى ما يمكن من دعم وتشجيع اذا امكن للاردن ومصر، بتأييد ومساندة من القادة العرب، ان يتقدم الفلسطينيون ببعض الأفكار التي توفر اساسا للحوار مع الاسرائيليين.

وقال ان على الولايات المتحدة، لما لها من دور كبير في المنطقة، ان تطلع على

(التتمة على الصفحة ٢)

استمرار تحسن الجنيه الاسترليني

لندن - «الشرق الاوسط»:

استمر الجنيه الاسترليني في التحسن امس خلال المبادلات التي جرت في الاسواق العالمية. وتراوحت قيمته في لندن بين ١,١٢٢٥ الى ١,١٢٣٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,١٢٠٥ دولار.

وفي نفس الوقت فان اسعار الدولار الامريكي تعرضت امس لموجة من التراجع المحدود مقابل العملات الرئيسية الاخرى.

(التفاصيل ص ٤)

تعديل جديد في قانون تصاريح عمل المصريين بالخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح العميد عبد المحسن هندي مدير ادارة تصاريح العمل في الداخلية المصرية بان تعديلا جديدا تجري مناقشته لادخاله على قانون استخراج تصاريح عمل المصريين بالاقطار العربية الشقيقة والبلاد الاجنبية وكذلك الشركات الاجنبية داخل مصر.

وقال ان التطبيق العملي لعملية استخراج تصاريح العمل قد كشف عن مماطلة بعض المواطنين في تجديد تصاريحهم في الوقت الذي يستمرون فيه في العمل لدى الهيئة الاجنبية دون تصريح وانه عند مطالبتهم بتجديد التصريح ودفع الرسوم المقررة يتقدمون بطلب تصريح عمل جديد سواء للعمل في الهيئة السابق التصريح للعمل بها نفسها او في هيئة جديدة وذلك تهربا من دفع الرسوم على اساس ان تصريح العمل الجديد لا يحصل عنه رسم وهو الامر الذي يفوت على خزانة الدولة تحصيل هذه الرسوم وانه من هذا المنطلق قد اعدت مذكرة لتعديل احكام قانون تصاريح العمل بما يفوت على المواطنين هذا الغرض وبما يحقق تحصيل رسم التجديد عن المدد التي يعمل فيها المواطن بدون تصريح عمل حيث يتضمن التعديل المقترح ادخاله على القانون اعتبار الاستمرار في العمل بالخارج موقفا يتطلب تجديد تصريح العمل وذلك في اية صورة من الصور سواء كان ذلك في الهيئة الاجنبية السابق الاذن بالعمل فيها ام في اية هيئة اخرى.

حكم جزئي لصالح شارون

نيويورك - ي.ب.ا.: اصدرت هيئة المحلفين في قضية أريل شارون، وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، ضد مجلة «تايم» الامريكية، حكمها امس لصالح شارون.

ويجدر بالذكر ان قرار المحلفين على هذا النحو لا يعد تأكيدا لتهمة القدح (او القذف) التي تدور حولها الدعوى. اذ لا يزال على المحلفين ان يتخذوا قرارين آخرين لصالح شارون لتكتمل له حجة القذف او القدح. ومعنى ذلك ان ما تقدم هو حكم جزئي لصالح شارون.

فرنسا تسلم ابوظبي ٢٠ طائرة اضافية من طراز «ميراج ٢٠٠٠»

باريس ـ اف.ب : اعلن هنا امس ان فرنسا ستسلم ابوظبي حوالي عشرين طائرة اضافية من طراز «ميراج ٢٠٠٠» ومن المرجح ان تبرم عقودا مع دول عربية اخرى تتناول عشرات من هذه الطائرات .

واوضحت مصادر فرنسية ان الشركة الفرنسية لصناعة الطائرات «مارسيل داسو ـ بريجيه افياسيون» ابرمت اخيرا بعد مفاوضات طويلة عقدا مع ابوظبي لبيع حوالي ٢٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» مقابل حوالي ١٥ مليون طن من البترول .

وكانت ابوظبي قد طلبت من قبل في عام ١٩٨٣ ثماني عشر طائرة «ميراج ٢٠٠٠» .

وستأخذ الشركة الفرنسية للبترول «توتال» التي تستغل عدة ابار في ابوظبي كل البترول المنصوص عليه في العقد او جزءا منه .

ورفضت شركتا «داسو» و«توتال» صباح امس الادلاء باي تعليق على هذه المسائل كما هو الحال غالبا في مثل هذا النوع من العقود .

وعادت طائرات «ميراج ٢٠٠٠» من جديد الى عمليات القوات الجوية الفرنسية في يوليو (تموز) الماضي ، واعلنت اليونان رسميا في نهاية عام ١٩٨٤ عزمها على شراء ٤٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» التي طلبت مصر ايضا ٢٠ واحدة منها والهند ٤٠ وبيرو ٢٦ .

وطائرات «ميراج ٢٠٠٠» طائرات حربية ذات مقعد واحد او مقعدين ومخصصة للدفاع الجوي ، وهي مزودة باجهزة تمكنها من نقل حمولة تصل الى ستة اطنان ويمكن تزويدها بعدة صواريخ .

مراسيم ملكية بالموافقة على قرارات واتفاقيات مع السعودية

الرياض ـ واس : صدر مرسوم ملكي برقم م/٧ وتاريخ ١٤٠٥/٤/١٧هـ بالموافقة على القرارات النهائية للمؤتمر الاداري العالمي للراديو الموقعة في جنيف عام ١٩٧٩م وكذلك يقضي المرسوم بان تتم الموافقة على اية تعديلات تدخل في المستقبل على هذه القرارات النهائية بقرار من مجلس الوزراء .

كما صدر مرسوم ملكي برقم م/١٠ بتاريخ ١٤٠٥/٤/١٧هـ بالمصادقة على اتفاقيات الخدمات الجوية بين المملكة العربية السعودية وبين مملكة تايلند .

محاضرة للشيخ بن باز

مكة المكرمة ـ واس : القى الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز صباح امس محاضرة في مقر ادارة المرور بمكة عن كيفية التعامل وفق الشريعة الاسلامية وآدابها وذلك بهدف توعية الضباط وصف الضباط مما يفيدهم في امور دينهم ودنياهم .

واكد الشيخ بن باز في محاضرته التي تأتي ضمن الموسم الثقافي لشعبة السلامة بادارة مرور مكة على اهمية التعامل بين الناس بالحسنى وان يعرف كل فرد دوره في الحياة تجاه الاخرين، كما اشار الى اهمية ان يعطي كل مواطن حق الطريق وأن يحافظ عليه اتباعا للشريعة الاسلامية كما اكد على اهمية المحافظة على الانظمة والتعليمات المرورية وما يحققه ذلك من آمال وسلامة لجميع المواطنين .

وفي نهاية المحاضرة اجاب الشيخ بن باز على اسئلة الحاضرين ثم قدم مدير ادارة مرور مكة المقدم يحيى الزايدي درع الادارة للشيخ بن باز ومجموعة من الكتب المرورية .

الرئيس اليمني :
السعودية تبارك كل خطوة لدعم الاقتصاد في البلاد العربية والاسلامية

صنعاء ـ واس : أكد رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح ان المملكة العربية السعودية تبارك كل خطوة من شأنها دعم الاقتصاد في اي بلد من البلاد العربية والاسلامية جمعاء مؤكدا بان اي اكتشاف لاية ثروة طبيعية لن تنحصر فائدتها على البلد الذي تم الاكتشاف فيه بل يعود بالخير على الأمة العربية والاسلامية جمعاء . كما اكد الرئيس اليمني في تصريحات صحفية نشرتها صحيفة «الثورة» اليمنية امس ان الكثير من المشاريع التي تنفذ في العديد من الدول الاسلامية تقوم على نفقة الدول البترولية مثل السعودية ودول الخليج والدول العربية الاخرى .

ونفى العقيد علي عبد الله صالح انباء حدوث اضطرابات بين القبائل اليمنية في مناطق اكتشاف البترول ، واكد ان السعودية لم تكن سببا في وقوع هذه الاضطرابات التي لم تقع اصلا، وان هذه الأنباء ما هي الا دعايات مغرضة تحاول ان تسيء الى العلاقات الحميمة بين البلدين الشقيقين .

الامير سطام: تم جمع ٣١ مليون ريال لصالح متضرري الجفاف بافريقيا

الرياض ـ واس: اعلن الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة المحلية لمساعدة المتضررين من الجفاف في افريقيا بمنطقة الرياض بانه بلغ اجمالي التبرعات النقدية التي سجلت حتى الان في حدود واحد وثلاثين مليون ريال، سلم للبنوك منها حتى الان ما يقارب ٢١ مليون ريال، واشار الى ان اللجنة تلقت تبرعات عينية كثيرة شملت مختلف انواع الاطعمة والالبسة وغيرها.

واوضح الامير سطام بن عبد العزيز في حديث للاذاعة ان هذه التبرعات ستوزع على المستحقين من المتضررين للجفاف في افريقيا، بواسطة الهلال الاحمر السعودي وبواسطة مركز في مراكز تجمع المتضررين.

واضاف ان هذه المعونات ستسلم للمتضررين من الجفاف مباشرة وبدون وسيط، واشار الى ان اغلب هذه المراكز واكبرها تجمعا في السودان، وسيكون التوزيع الاولي هناك، حيث انه تبين انه لجا الى هناك اكبر عدد من المتضررين.

وتحدث عن اللجنة فأوضح انه بلغت جميع الامارات التابعة لمنطقة الرياض بأن تتولى كل امارة بالتعاون مع الجهات الاخرى كل في منطقته بما يحقق جمع التبرعات بأنواعها، كما يوجد سكرتارية للجنة تتولى جميع النشاطات المتعلقة بجمع التبرعات تعمل بمقر امارة منطقة الرياض صباحا، وبمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مساء، كما يوجد لجنة تنفيذية تعمل مساء بالغرفة التجارية مهمتها المتابعة وعمل التوصيات اللازمة واعداد المحاضر تمهيدا لاعمال اللجنة المحلية.

واعرب الامير سطام عن سعادته وارتياحه للتجاوب الذي قابل به المواطنون هذا العمل الخير الذي تبنته حكومة الملك فهد بن عبد العزيز ودعاهم الى بذل المزيد، واهاب بالعلماء وائمة المساجد ان يشرحوا في خطبهم خاصة يوم الجمعة للمسلمين، هذا العمل الخير ويشجعوا على الاقبال على هذا العمل العظيم، الذي حث عليه ديننا الاسلامي الحنيف مشيرا الى ان هناك فتوى شرعية بجواز دفع الزكاة والصدقات الى هؤلاء المتضررين.

ودعا الله ان يوفق الجميع الى ما فيه الخير والصلاح.

شجون عربية
الخلاف والحوار

هل الزعماء العرب «المتخاصمين» يكلون بعضهم البعض هاتفيا مثلا ؟

مثلا هل وزير الدولة العربية (الف) حينما يتقابل وجها لوجه في مصعد الفندق الذي تقيم فيه وفود مؤتمر عربي او دولي ، هل يقولون لبعضهم البعض «صباح الخير» مثلا او «اهلا» او «هل تذكر ايام العز»؟

هل احتدمت الخلافات العربية ـ العربية الى الحد الذي جعل البعض لا يتبادل التهاني او التعازي ؟

هل انقطعت حبال الود العربية، من اجل خلافات حزبية ، او تناقضات شخصية او قضايا غير قومية ؟

نحن نفهم اصول الاختلاف السياسي، ولكن الذي لا نفهمه ان تتاثر مصالح الشعوب بسبب خلافات محدودة غير مجدية .

من حق اي دولة ان تختلف في الراي او المصالح مع اي دولة اخرى . هذه هي اسس العمل السياسي على مر التاريخ ، اتفاق وخلاف ووساطة .. هكذا .

الغريب اننا نسمع ان بعض الشخصيات العربية تجلس في مؤتمرات ويكون مقعدها ملاصقا لمقعد «خصم عربي» شقيق ، ولا يتبادلان ولو كلمة واحدة لمدة ايام .

كيف يمكن ان يتحاور وزير او سفير الدولة العربية (الف) على سبيل المثال مع وزراء وسفراء بوروندي او مالطة ولا يلتقي مع زميله العربي العضو في جامعة الدول العربية ؟

علينا ان نفرق بين «الخلاف» ومقطع «الحوار»، فمن الممكن ان نختلف، هذا طبيعي، وشيء لا يمكن منعه . ولكن الغير منطقي، والغير عقلاني ان نتوقف تماما عن التحاور مع بعضنا البعض .

ان هذا «السلوك» ليس سلوكا عربيا ولا حضاريا ، وهو في النهاية يضر بمصالح امتنا .

عماد الدين اديب

مبارك يبدأ زيارته لليونان وسط اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل

اثينا ـ وكالات الانباء : وصل الرئيس المصري حسني مبارك ظهر امس الى اثينا بادئا زيارته الرسمية التي تستغرق يومين تلبية لدعوة من الرئيس اليوناني قسطنطين كارامنليس .

وكان كارامنليس ورئيس الوزراء اندرياس باباندريو واعضاء حكومته وهيئة اركان حرب القوات المسلحة اليونانية في استقبال الرئيس مبارك وعقيلته والوفد المرافق لدى وصولهم الى مطار اثينا الدولي وذلك وسط تدابير امنية مشددة تولاها اربعة الاف رجل شرطة .

وتوجه الرئيس مبارك والوفد المرافق له الذي يضم في عضويته عصمت عبد المجيد وزير الخارجية وكمال الجنزوري وزير التخطيط وآمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية من المطار الى قصر مكسيم في وسط اثينا ، حيث ينتظر ان يقيم خلال الزيارة .

وفي وقت لاحق ، قالت مصادر يونانية ان المباحثات بين الرئيسين مبارك وكارامنليس بدأت عند المساء وتم خلالها مناقشة الموقف في منطقة الشرق الاوسط والمشكلة القبرصية والعلاقات بين اليونان وتركيا .

وكان وزير الخارجية المصري عبد المجيد قد قال للصحافيين قبل مغادرة القاهرة ان هذه الزيارة ستعطي دفعة للتعاون والعلاقات الوطيدة التي تربط البلدين وان مباحثات الرئيس مبارك ستؤدي الى مزيد من الجهود لتحريك عملية السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية .

وقال الدكتور عبد المجيد ان موقف اليونان من تأييدها للقضية العربية بعد انضمامها للمجموعة الاوروبية يتيح لها متابعة دورها المتميز من اجل التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية .

الرئيس مبارك ومضيفه الرئيس كارامنليس يستعرضان حرس الشرف في مطار اثينا .

الاردن والمنظمة يستكملان التشاور حول البرنامج السياسي المشترك

عمان ـ وكالات الانباء : تواصل الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية في الاسبوع المقبل المشاورات لاعداد برنامج سياسي اردني ـ فلسطيني مشترك لتحركهما المستقبلي .

ويصل الى العاصمة الاردنية لهذه الغاية السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير حيث يجري محادثات مع السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن .

واكدت مصادر فلسطينية مطلعة في عمان ان منظمة التحرير لم تبلغ السلطات الاردنية بعد بردها النهائي على مقترحات الملك حسين التي اعلنها في خطابه امام المجلس الوطني الفلسطيني في دور انعقاده الاخير .

وكان السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات قد ذكر في مطلع الشهر الحالي «ان منظمة التحرير ستقدم ردها في الاسبوع الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي على مقترحات العاهل الاردني» .

ويذكر ان المقترحات الاردنية تتضمن مبادرة اردنية ـ فلسطينية مشتركة لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط استنادا الى القرار ٢٤٢، وقد اعلن عدد كبير من القادة الفلسطينيين حتى الان عن رأيهم بان القرار المذكور لا ينظر لمجمل المشكلة الفلسطينية الا باعتبارها مشكلة «لاجئين».

اللجنة السباعية العربية تجتمع الاحد المقبل

بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ من قاسم السماوي:

تعاود اللجنة الوزارية السباعية العربية المكلفة بايجاد الوسائل لانهاء الحرب العراقية الايرانية اجتماعاتها يوم الاحد المقبل في بغداد، وذلك لمناقشة النتائج التي توصلت اليها حتى الان في اقناع الدول المتأثرة والمؤثرة في الحرب للعمل على انهائها.

وذكرت مصادر قريبة الصلة باللجنة انه ستتم مناقشة الافكار والاقتراحات المطروحة حول خطة التحرك للمرحلة المقبلة.

ويذكر ان اللجنة السباعية قد شكلت بقرار من الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي عقد ببغداد في اذار (مارس) من العام الماضي وتضم في عضويتها كلا من المملكة العربية السعودية والعراق والكويت والاردن والمغرب والجمهورية العربية اليمنية اضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية.

وسيصل أعضاء اللجنة الى العاصمة العراقية تباعا ابتداء من صباح يوم السبت المقبل حيث سيكون أول الواصلين السيد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية.

مؤتمر نزع السلاح الدولي يعقد بالقاهرة الشهر القادم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري اعمال المؤتمر الاقليمي لافريقيا الخاص بنزع السلاح والذي يعقد في القاهرة يوم ٦ فبراير (شباط) القادم تحت اشراف الأمم المتحدة بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية .

ويهدف المؤتمر الذي ينعقد في اطار الحملة العالمية لنزع السلاح الى توعية الرأي العام الافريقي بالنسبة لقضية نزع السلاح من اجل احراز تقدم في هذا المجال دعما للسلام والامن الدوليين .

وسيشارك في اعمال المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام ممثلون عن اجهزة الاعلام ومؤسسات البحث العلمي والمنظمات الشعبية والمجالس النيابية في الدول الافريقية .

واختارت الامم المتحدة القاهرة مكانا لانعقاد هذا المؤتمر تأكيدا لمكانة مصر في القارة الافريقية ودورها المتميز في قضايا السلام العالمي .

الحكومة اللبنانية تستعرض خطة الانسحاب الاسرائيلية ومحادثات اوركهارت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

استعرضت الحكومة اللبنانية امس الخطة التي اعلنتها اسرائيل لاعادة انتشار قواتها في لبنان والمحادثات التي اجراها في بيروت وتل ابيب ودمشق بريان اوركهارت الامين العام لمساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية حول استئناف مفاوضات الناقورة العسكرية وعملية انتشار قوات الطوارىء الدولية في المناطق التي يفترض ان يخليها الجيش الاسرائيلي، واستانفت من جهة ثانية «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» توجيه ضرباتها ضد الاسرائيليين واعوانهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

فقد اجتمعت حكومة السيد رشيد كرامي امس برئاسة رئيس الجمهورية امين الجميل وحضور معظم الوزراء باستثناء السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي والرئيس كميل شمعون (ذكر انه يريد اعتزال العمل السياسي نهائيا) حيث جرى عرض مفصل للخطة التي اعلنتها اسرائيل بشأن انسحابها المرحلي من الاراضي التي تحتلها اضافة الى المحادثات التي اجراها اوركهارت في اسرائيل ولبنان وسوريا حول استئناف مفاوضات الناقورة العسكرية وانتشار قوات الطوارىء الدولية.

وذكرت مصادر حكومية ان مجلس الوزراء لم يتخذ اي قرار جديد بشأن الموقف من الخطة الاسرائيلية بانتظار نتائج المحادثات التي سيستكملها اوركهارت اليوم في تل ابيب والتي ذكر في بيروت انه سيطلب من حكومة شمعون بيريز تفاصيل اكثر حول خطتها لابلاغها الى الحكومة اللبنانية قبل ان تعود الى طاولة المفاوضات في الناقورة.

واستبعدت هذه المصادر استئناف مفاوضات الناقورة اليوم بعد ان كان امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دوكويلار اعلن يوم امس الاول هذا الاحتمال نتيجة لوساطة اوركهارت الذي التقى في دمشق امس نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

الاول من نوعه

وكانت الصحف السورية قد استبقت وصول المبعوث الدولي وحذرت الشعب اللبناني من «خداع ومكر الصهاينة» على اثر صدور قرار الانسحاب وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم، ان القرار الاسرائيلي بالانسحاب وان كان يمثل نصرا للمقاومة الوطنية والشعب اللبناني فان هذا لا يعني على اي حال ان اسرائيل رفعت الراية البيضاء واعلنت فشلها في جنوب لبنان ويتعين اذن بحث هذا القرار بوعي وهو قرار يعتبر الاول من نوعه في تاريخ النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

ودعت الصحيفة سكان جنوب لبنان الى توخي الحذر واحباط المحاولات الاسرائيلية الرامية الى نشر الاضطرابات والدمار بهدف اضعاف وتمزيق جماهير الشعب والحفاظ على مكانة مهمة لعملائها الذين يتزعمهم جيش جنوب لبنان الذي انشاته وتموله اسرائيل.

وعرضت الحكومة اللبنانية في جلستها ايضا المعوقات التي تواجه عملية استكمال اللواء الثاني عشر في الجيش انتشاره على طول الطريق الساحلي بين بيروت وجسر نهر الاولي بعدما اقدمت اسرائيل على اقامة حواجز في منطقة بسرى ـ علمان ومنعت بالتالي استعمال تنفيذ الخطة الامنية الموضوعة.

دليل على سوء النية

وتقول معلومات بيروت ان اوركهارت سيبحث ايضا، بناء على طلب الحكومة اللبنانية هذا الامر مع المسؤولين الاسرائيليين على اعتبار انه دلالة على سوء النية، وعدم الرغبة بالتنسيق خلافا لما ادعاه اسحق رابين وزير الدفاع عندما ذكر ان امام لبنان والامم المتحدة فترة خمسة اسابيع للتحضير لملء الفراغ الذي سيتركه الجيش الاسرائيلي لدى انسحابه من منطقة صيدا وضواحيها.

وجاء من الجنوب امس، ان عبوة ناسفة انفجرت اثناء مرور دورية اسرائيلية مؤللة على طريق مروحين ـ عيتا الشعب وادت الى تحطيم آلية واصابة مجمل عناصرها بين قتيل وجريح.

وذكر شهود عيان ان طائرات مروحية حربية شوهدت وهي تخلي المصابين في حين كانت وحدات اخرى استقدمت الى المنطقة تقوم بحملة تفتيش واسعة النطاق وتمنع الدخول او الخروج من قرية عيتا الشعب.

وفي وقت لاحق عطلت القوات الاسرائيلية عند الصباح صاروخ كاتيوشا كان مصوبا نحو احد مواقعها في مدينة صيدا.

الامير محمد بن فهد يزور جامعة الملك فيصل بالدمام

الدمام ـ واس : قام الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة امس بزيارة لجامعة الملك فيصل بالدمام وذلك ضمن العديد من الجولات التفقدية التي يقوم بها بالمنطقة .

وقد استمع خلال جولته على اقسام الكلية الى شرح مفصل من مدير الجامعة الدكتور محمد سعيد القحطاني عن الانجازات والخدمات والنشاطات التي قامت بها الجامعة منذ انشائها ، كما استمع الى شرح مفصل عن تطور الدراسات العليا والابحاث العلمية التي تقوم بها الجامعة .

وشهد الامير مجسما يمثل المدينة الجامعية الجديدة بالدمام والتي ستنفذها الجامعة مستقبلا ، واعرب في ختام جولته في الجامعة التي جهزت بأحدث الوسائل التعليمية الحديثة والمعامل المتطورة والاجهزة المتقدمة عن سعادته البالغة بما شاهده في الجامعة ودورها في ابراز الطالب السعودي على الوجه الصحيح . مؤكدا انه مهما صرف على الجامعات من مبالغ فان ذلك هو الاستثمار الصحيح والباقي الى الابد، وتمنى للقائمين على الجامعة التوفيق.

تتمات
خطة الانسحاب

اوري اور، قائد القطاع الشمالي للجيش الاسرائيلي ان القوات لن تتدخل بين اللبنانيين اذا وقعت بينهم المذابح.

● وكرر مدير عام الخارجية الاسرائيلية، ديفيد كيمحي ما قاله رابين واور في مؤتمر صحفي عقده امس في جنيف مؤكدا أن اسرائيل ستسحب قواتها سواء ساعدت قوات الامم المتحدة الجيش اللبناني في تامين سلامة المدنيين ام لا.

واضاف موضحا ان توقيت مرحلتي الانسحاب الثانية والثالثة يتوقف على ما سيحدث من تطورات، لكن الانسحاب الشامل سيتم على اية حال ـ حسب قوله ـ قبل الخريف المقبل.

بريطانيا تدعو

وجهات نظر الدول العربية الكبرى .

وحول موقف بريطانيا من الحرب العراقية الايرانية قال : «اننا نؤيد اي جهود يمكن بذلها للوساطة لوضع حد لهذه الحرب ونعتبر استقرار الخليج مسالة بالغة الاهمية» .

واضاف ان بريطانيا لم ولن تبيع اية اسلحة لاي من الطرفين يمكن ان تستخدم في اطالة النزاع . واكد ان بلاده لم تبع اية اسلحة هجومية على الاطلاق والامر لا يتعدى سفينة تموين كان قد تم التعاقد عليها ودفع ثمنها منذ فترة طويلة وقد سلمت لايران ولا يمكن استخدامها في اطار النزاع .

وردا على سؤال عن الخطوات البريطانية للحفاظ على علاقاتها مع الاوبك قال لوس : «ان علاقاتنا بالاوبك كانت دائما علاقات صداقة وليس باستطاعتنا ان نملي اسعار البترول واهتمامنا كحكومة هو ان نرى استقرار سوق النفط ومن الحتمي ان تتم بعض التغيرات من أن لآخر واعتقد ان اصدقاءنا في العالم العربي يتفهمون موقفنا في هذا الشان واننا نشترك في الرغبة لتحقيق اعلى درجة من الاستقرار في سوق النفط» .

وحول العلاقات بين الشرق والغرب رحب لوس بالاتفاق بين اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي واعرب عن امل بلاده في احراز تقدم في مجال الحد من اسلحة الفضاء الاستراتيجية والنووية المتوسطة .

اجتماع لجنة الحدود بين مسقط وعدن السبت المقبل

«الشرق الاوسط» ـ مكتب «الخليج» :

علمت «الشرق الاوسط» ان لجنة الحدود بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ستعقد اجتماعا لها يوم السبت المقبل في مسقط وذلك بعد اكثر من ٦ اشهر على آخر اجتماع عقدته اللجنة في الكويت .

ويمثل البلدان في هذا الاجتماع مساعدا وزيري الداخلية في مسقط وعدن كما يشارك في الاجتماع وفدان من دولتي الامارات والكويت اللتين رعتا جهود الوساطة التي بذلت بين مسقط وعدن لتسوية خلافاتهما الحدودية وبدء خطوات مدروسة وجادة لتطبيع العلاقات بينهما .

ويمثل الامارات في الاجتماع سيف سعيد مساعد وكيل وزارة الخارجية ومدير ادارة مجلس التعاون بوزارة خارجية الامارات بينما يمثل الكويت عبد الرحمن المزروعي مدير الدائرة القانونية بوزارة الخارجية .

وتعلق اوساط خليجية اهمية خاصة على عقد هذا الاجتماع الذي طال انتظاره وتعتقد بان اي تقدم في هذا الاجتماع سيكون له انعكاسات هامة على تطبيق الاتفاق الذي تم بين سلطنة عمان ومسقط لاقامة العلاقات الدبلوماسية في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ .

ويذكر ان هذا الاتفاق مازال معطلا ولم يتم تبادل السفراء بين البلدين على الرغم من مضي اكثر من عام على اعلان قيام العلاقات الدبلوماسية كما تأمل المصادر الخليجية في أن يؤدي الاجتماع القادم للوصول الى تحقيق خطوات اوسع في مجال رسم الحدود بين البلدين وتطبيع العلاقات بينهما على اساس اتفاق المبادىء الذي وقع قبل عامين في الكويت وينص على الاحترام المتبادل بين البلدين واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الوطنية

مزالي: علاقات اخوية متينة تربط السعودية مع تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ

اكد السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس على متانة التعاون الوثيق والعلاقات الاخوية التي تربط بلاده مع المملكة العربية السعودية.

واشار السيد مزالي بعد لقائه بالرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس وخصص لبحث التطور الفني مع السعودية، الى ان عدد رجال التعليم والمهندسين والاطباء والمرضين التونسيين بلغ في السعودية الشقيقة ٣٦٠٠ كادر في عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ المنقضيين .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00 Six Months $100.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في ابيدجان :
مصر لا تزال تقوم بدور قيادي في العالم العربي

ابيدجان ـ وكالات الانباء : قال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي ان «مصر لاتزال تقوم بدور قيادي في العالم العربي، ولكنه قال «ان العلاقات الحكومية بين مصر والدول العربية في ادنى مستوياتها رغم ان التعاون بين الشعوب مستمر» .

واضاف ان هناك ثلاثة ملايين مصري يعملون في الدول العربية ، وان هناك الالاف من الطلاب العرب يدرسون في الجامعات المصرية .

وقال الوزير المصري انه «يجب التفرقة بين العلاقات الدبلوماسية بين مصر وبعض الدول العربية وبين العلاقات الاقتصادية والفنية التي تسود الواقع» .

وفيما يتعلق بعلاقات مصر مع اسرائيل ذكر الدكتور غالي انها «متعادلة، ونحن نقيم علاقات خاصة قادتنا الى اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، وقد حصلنا على انسحاب القوات الاسرائيلية عقب معاهدة السلام ، وكانت اقامة علاقات دبلوماسية احد الشروط ، وفي المقابل لم يتم تسوية المشكلة الفلسطينية» .

وردا على سؤال حول استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل من جانب وزائير وليبيريا من جانب آخر ذكر الوزير المصري بان منظمة الوحدة الافريقية وافقت على قرار يطلب من الدول الافريقية عدم استئناف علاقاتها مع اسرائيل قبل تسوية المشكلة الفلسطينية .

وتحدث عن المساعدة العربية لبعض الدول الافريقية ، مشيرا الى ان اجتماعا سيعقد خلال الاشهر القليلة القادمة لمناقشة اوجه التعاون العربي الافريقي ، وقال «انه لا يجب التقليل من اهمية هذا التعاون وهو اكبر بكثير مما نتخيل» .

من ناحية ثانية ، اختتم وزير الدولة المصري زيارته لساحل العاج مساء امس بعد ان سلم رسالة من الرئيس حسني مبارك الى رئيس ساحل العاج فيليكس هوفويه بوايني ، كما وقع اتفاقية للتعاون بين البلدين ، وتسلم وساما من وزير خارجية ساحل العاج بدرجة «ضابط عظيم» .

اسرائيل: رفض تعديل قانون من هو اليهودي

القدس المحتلة ـ اب: رفض الكنيست الاسرائيلي امس التعديل المقترح لتعريف اليهودي قانونيا.

وكانت مجموعة من الاحزاب المغالية في اسرائيل قد طلبت تعديل مفهوم من هو اليهودي بشكل من شأنه ان يسقط اليهودية عن الكثير من اليهود الامريكيين.

ترتيبات لاستئناف نقل «الفلاشا» لاسرائيل

عمان ـ ابيدجان ـ وكالات الانباء: افادت انباء من فلسطين المحتلة ان السفارتين الامريكية والاسرائيلية في باريس قد لعبتا دورا رئيسيا ومهما بشأن ضمان استئناف نقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى اسرائيل.

وقالت الانباء ان حكومة بيريز تعد الترتيبات اللازمة الان لنقل ٤٠٠ يهودي اثيوبي خلال الاسبوعين المقبلين.

من ناحية ثانية، قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الذي يزور ساحل العاج الان ان عملية نقل الفلاشا بسبب المجاعة التي تجتاح اثيوبيا عمل انساني من جانب اسرائيل، ولكنه قال في حديثه لصحيفة «فراتيرنيتيه ماتان» التي تصدر بساحل العاج «يجب ان لا يعني هذا نسيان معاناة الفلسطينيين الذي يعيشون في مخيمات اللاجئين في اسرائيل او في الاراضي المتاخمة».

حرب الناقلات : الطائرات العراقية تقصف هدفا بحريا

بغداد ـ ق.ن.ا : اعلن في بغداد مساء امس ان الطائرات العراقية المقاتلة نفذت ضربة بهدف بحري كبير قرب جزيرة خرج الايرانية واصابته اصابة دقيقة ومؤثرة .

العالم العربي في سطور

امير البحرين يستقبل قائد العمليات البحرية الامريكية

● المنامة ـ اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس مع الاميرال جيمس واتنكز قائد العمليات البحرية الامريكية الذي يزور المنامة حاليا بعد ان زار عمان وباكستان .

رئيس المانيا الغربية يزور مصر والاردن

● بون ـ اعلن في بون امس ان الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر سيزور في شهر فبراير (شباط) المقبل كلا من مصر والاردن على ان يقوم لاحقا بزيارة اسرائيل ، الا انه لم يتم بعد تحديد موعدها .

وزير الخارجية الفنلندي يغادر الكويت

● الكويت ـ اختتم دافو فيرونين وزير الخارجية الفنلندي امس زيارته الرسمية للكويت التي استمرت ثلاثة ايام وغادرها عائدا الى بلاده بعد ان اجرى محادثات حول سبل تنمية التعاون بين البلدين في شتى المجالات .

وزير خارجية كوريا الشمالية يزور مصر

● القاهرة ـ يصل الى القاهرة مساء اليوم كيم يونغ نام عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوريا الشمالية ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في زيارة لمصر تستغرق ٤ ايام بدعوة من الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري .

ناصر محمد يستقبل جنبلاط وقانصوه

● عدن ـ استقبل رئيس اليمن الجنوبية علي ناصر محمد امس، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط وامين عام منظمة حزب البعث في لبنان عاصم قانصوه وعرض معهما التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة .

وزير المالية الصومالي لـ «الشرق الاوسط» :

لا قواعد أمريكية بالصومال بل تسهيلات للقطع البحرية فقط

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

نفى مسؤول صومالي كبير وجود اي قواعد امريكية على الاراضي الصومالية . وقال ان بلاده تعطي للقوات البحرية الامريكية تسهيلات معينة على غرار الدول الاخرى تنحصر بتزويد القطع البحرية الامريكية بحاجاتها . ووصف الجنرال محمد شيخ عثمان وزير المالية والاقتصاد والثقافة الصومالي علاقات بلاده مع الولايات المتحدة بانها جيدة .

كما نفى المسؤول الصومالي وهو عضو في القيادة الصومالية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انشاء خط ملاحي بين الصومال وجنوب افريقيا ووصف الانباء التي ذكرت حول هذا الموضوع بانها من اختلاق اثيوبيا ضمن حملاتها الاعلامية التي تشنها على الصومال لافساد علاقاته مع الدول العربية والدول الافريقية ، واشار في هذا الصدد الى العلاقات القائمة حاليا بين جنوب افريقيا ودول المواجهة الافريقية دون ان تثار اي ضجة اعلامية وسياسية على المستوى الافريقي .

وايد المسؤول الصومالي الجهود التي تبذلها دول الخليج العربية واطراف عربية اخرى لعقد القمة العربية مؤكدا على تهيئة الظروف الملائمة لعقد هذه القمة ونجاحها .

كما اعلن تأييد بلاده لعقد مؤتمر للدول المطلة على المحيط الهندي ووصف عملية تهجير اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى فلسطين المحتلة بانها عدوان جديد على الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية مؤكدا وقوف بلاده ضد هذه الخطوة . وقد قام المسؤول الصومالي بجولة في دول الخليج لكسب تأييدها وموافقتها على المشاركة في اجتماع اللجنة الاستشارية الدولية الذي سيعقد في ٢٣ الشهر الحالي في باريس لاعادة جدولة الديون الصومالية وحث هذه الدول والمنظمات على المشاركة في المشاريع الاستثمارية في الصومال .

ويشارك في هذا الاجتماع الذي ينظمه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ٢٢ دولة عربية وصديقة للصومال و١٦ هيئة اقتصادية عربية وعالمية .

وقال الوزير الصومالي ان بلاده تواجه مصاعب اقتصادية على غرار الدول النامية الاخرى بسبب الركود الاقتصادي العالمي ويعمل الصومال جاهدا للتغلب على هذه الاوضاع وقام لهذا الغرض بابرام اتفاقية مع صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي لوضع برنامج لانعاش الاقتصاد الصومالي وتحرير التجارة الداخلية والخارجية من جميع القيود واتاحة مجال اوسع للقطاع الخاص وتخفيف الرقابة على الصرف الاجنبي وتقويم الشلن الصومالي .

واشار الى ان بلاده اتخذت اجراءات خاصة لتشجيع الاستثمارات الجديدة في الصومال ومن اهمها اعطاء المستثمرين الحق في اعادة تحويل رأس المال بالعملة الاصلية للاستثمار وتحويل ارباحه السنوية الى الخارج .

واضاف وزير المالية الصومالي ان قانون الاستثمار يتضمن حوافز تشجيعية من اهمها الاعفاء من رسوم الاستيراد والتصدير وضريبة البلدية ، واعطى القانون الافضلية للاستثمارات في قطاع الزراعة والصناعة والثروة السمكية .

واعلن الوزير الصومالي عن استعداد بلاده لاعطاء الاراضي الزراعية مجانا لكل من يرغب في استصلاحها واعفاء الآلاف من المعدات اللازمة للمشاريع الزراعية والثروة السمكية والحيوانية من جميع الرسوم .

وذكر ان بلاده تمتلك حوالي ثمانية ملايين هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة اضافة الى ثروة حيوانية ضخمة تقدر بنحو ٥١ مليون رأس من الاغنام والماشية كما تتمتع الصومال بموارد سمكية كبيرة نتيجة طول سواحلها التي تبلغ ٣٣٣٠ كيلومترا .

٢٩ مشروعا لوزارة الحج والاوقاف السعودية هذا العام

جدة ـ واس : بلغ عدد المشاريع التي تنفذها وزارة الحج والاوقاف للعام المالي الحالي بالمنطقة الغربية والمناطق التابعة لها ٥٩ مشروعا بتكلفة اجمالية قدرها ١٢١ مليونا و١٣٣ الفا و٢٥٥ ريالا .

وتشتمل هذه المشاريع على هدم وانشاء ٤٢ مسجدا ، وترميم ٤٤ مسجدا بمنطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة ، الى جانب هدم وانشاء ٣٨ مسجدا وترميم ١٦ مسجدا بالمنطقة الجنوبية ، وهدم وانشاء ١١ مسجدا وترميم ٨ مساجد في المنطقة الشمالية كما بلغت قيمة المشاريع المنفذة والتي تنفذ حاليا في منطقة ينبع بعشرة ملايين و٨٥١ الفا و٩٥٠ ريالا ، نفذ منها ٨ مشاريع في كل من العيص وينبع البحر وينبع النخيل والرايس الى جانب ٨ مشاريع اخرى يجري تنفيذها في نفس هذه المدن ، كما ان هناك ٦ مشاريع اخرى سيجري ترسيتها في مدينة ينبع ومنطقة رضوى .

مبعوث الرئيس الموريتاني في الدوحة :

القيادة الموريتانية الجديدة تلتزم بتطبيق الشريعة الاسلامية

الدوحة ـ ق.ن.أ : وصل الى الدوحة امس السيد محفوظ ولد المرابط وزير العدل والتوجيه الاسلامي ومبعوث الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيد احمد الطايع في زيارة لدولة قطر تستغرق اربعة ايام يلتقي خلالها بعدد من كبار المسؤولين في الدولة .

وقال الوزير الموريتاني في تصريح له عقب وصوله ان زيارته لدولة قطر تأتي ضمن جولة يزور خلالها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاطلاع قادة دول المجلس على آخر تطورات الاوضاع في موريتانيا مشيرا الى ان الاوضاع في موريتانيا تتسم بالهدوء والوئام والالتفاف حول القيادة الوطنية .

واكد الوزير الموريتاني وقوف بلاده مع اي جهد من اجل عقد القمة العربية لتعزيز التضامن بين الدول العربية في مواجهة العدو الواحد لهذه الأمة معربا عن أمله في ان يتم الاعداد الجيد لهذا المؤتمر :

وكان الوزير الموريتاني بدأ جولته هذه بزيارة الكويت ثم دولة الامارات العربية المتحدة وبعدها قطر على ان يستكملها بزيارة البحرين وسلطنة عمان .

وفي تصريحات ادلى بها قبل مغادرته ابوظبي قال ولد المرابط ان مبعوثين موريتانيين آخرين يقومان بتسليم رسائل الى رؤساء دول عربية وافريقية واوروبية صديقة تهتم بمعرفة ما يجري في موريتانيا .

وحدد الوزير الموريتاني التغيير الذي تم في بلاده بانه يتمثل في عزل الرئيس السابق محمد خونا ولد هيداله وبعض العناصر التي ساهمت في وضع موريتانيا الذي وصلت اليه من مشاكل مختلفة الجوانب واحلال قيادة وطنية جديدة .

وقال : ان التغيير الذي تم بسلامة لم تترتب عليه اعتقالات فيما عدا اربعة اشخاص ثم التحفظ عليهم من بينهم الرئيس السابق ولد هيداله وفي ظروف قانونية وذلك بعد عودته الى البلاد بنفسه ، مشيرا الى ان القوانين الموريتانية تنطبق على كل من هو على ارض موريتانيا .

وذكر ان الاعضاء الثلاثة الاخرين المتحفظ عليهم هم اعضاء بلجنة الخلاص الوطني السابقة موضحا ، ان عدد اللجنة الحالية قد اصبح ٢٥ عضوا .

واكد الوزير الموريتاني ان القيادة الموريتانية الجديدة تلتزم بتطبيق الشريعة الاسلامية كمكسب من مكاسب «حركة العاشر من يوليو (تموز)» ١٩٧٨ والذي يجب صيانته وعدم التراجع عنه .

وذكر ان من بين المعتقلين الثلاثمائة الذين صدر العفو تماما عنهم والذين كانوا مسجونين سياسيا في ظل حكم الرئيس السابق ولد هيداله رئيسان سابقان هما مختار ولد داده وولد السالك ورئيس الوزراء السابق بنجارة وعدد من الوزراء والسفراء السابقين وعدد من السياسيين والموظفين .

واضاف بانه كان من بين المعتقلين نساء وتلاميذ صغار من طلبة المدارس الاعدادية والثانوية .

فكرة!
مصطفى أمين

مسألة الجفاف التي نكب بها العالم الثالث. ليس مسؤولية الاحوال الطبيعية فقط. وانما هي مسؤولية حكومات هذه البلاد اولا. التي اهملت الزراعة. وتوهمت ان انشاء المصانع وحدها هي التي تحولها الى دولة عظمى. وانفقت اموالها على شراء الاسلحة والذخائر لتحارب جيرانها. بدل ان تقف هذه الاموال الطائلة لاقامة المشروعات الزراعية الجديدة. ومن الجهل ان تهمل الارض الزراعية الخصبة بعد ان كانت قارة افريقيا تطعم اوربا كلها! والمسؤولية ايضا تقع على اكتاف الشعوب التي رضيت بأن يتحكم فيها حكام جهلاء غير متعلمين يرفضون العلم ويحاربون المعرفة ويطاردون الخبراء ليحل مكانهم محاسيبهم الذين لا خبرة لهم لا في الحكم ولا في الزراعة. وكان لا بد ان تكون النتيجة الطبيعية لاهمال العلم ولرفض الاستفادة من الخبرات الحديثة ان تحدث هذه المجاعة البشعة التي تهدد عشرات الملايين بالموت جوعا! واذا كنا نعلق في المشنقة الذي يقتل فردا واحدا فماذا سوف نفعل بالمسؤولين عن قتل عشرات الملايين من البشر كل ذنبهم انهم نكبوا بحكم الفرد وحرموا من نعمة حقوق الانسان.

منذ الآف السنين توقع الفيلسوف سقراط ما يحدث للأمم التي يحكمها الفرد وتحرم من حقوق الانسان وقال ان طبيعة مثل هذا الحاكم ان يصبح كل همه استبقاء السلطة واطالة مدة حكمه فيلجأ الى خمس وسائل تساعده على السيطرة والاستبداد بالحكم. واول هذه الوسائل ان يضع سقفا فوق البلد لا يتعداه احد من المواطنين. فاذا تطاول واحد منهم ورفع رأسه قطعها. وبذلك يقضي على عهد المثقفين والنجباء. والوسيلة الثانية ان يحيط نفسه بمجموعة من المرتزقة والمنتفعين، يعملون على عزله عن المجتمع، وابعاده عن الشعب. والوسيلة الثالثة ان يربط ارزاق الافراد بقرار منه ويجعل منتهى حلم الواحد منهم هو الاثراء والاحتفاظ بالرزق. ورابع هذه الوسيلة ان يستحدث الحاكم المستبد ما يتلهى به الناس بعيدا عن الاحوال الاساسية التي تهم المواطنين في بلده. وخامس هذه الوسائل ان يقوم بما يجعل قسما من المجتمع يناهض القسم الآخر، فتشتبك المجموعات في خلافات تافهة، ويبقى الحاكم وحده مسيطرا على الجميع.

ولو اننا درسنا حالة كل دولة تشكو الان من المجاعة او تهددها المجاعة لاكتشفنا ان ما توقعه سقراط هو صورة فروتوغرافية لما جرى في هذه البلاد وما ادى الى كل هذه الكوارث.

فالملايين التي تتضور جوعا وتموت عطشا هي النتيجة الطبيعية لحرمانها من حقوق الانسان. ومن العجيب ان نسمع الان نغمة جديدة تقول ان رغيف العيش اهم من الحرية! ان الحرية هي التي تجيء برغيف العيش وليس رغيف العيش هو الذي يجيء بالحرية.

وكل دول العالم التي تتمتع بالرخاء الان حققت هذا الرخاء عن طريق حقوق الانسان لا عن طريق الحرمان من حقوق الانسان!

دعاة التردد والهزيمة هم الذين يطالبوننا بأن ننسى حقوق الانسان من اجل الرغيف!

إن هذا هو نشيد العبيد!

شبان اسرائيل يعتنقون الفاشية ويحبذون قيام «نظام الرجل القوي»!

القدس المحتلة ـ ر : جلس مايكل جوزوفسكي (٢٠ عاما) وهو من اتباع الحاخام المعادي للعرب مئير كاهانا يشرح اسباب اعتقاده بان من الخطأ تطبيق الديمقراطية في اسرائيل .

وقال جوزوفسكي : «لقد تعلمنا نحن اليهود عبر اجيال اننا وحدنا . ولحماية انفسنا ولحماية وجود دولة يهودية علينا التضحية ببعض المعايير . ان الديمقراطية ستؤدي الى تدميرنا . ان الامر ببساطة مسألة بقاء» .

وعلى الرغم من ان اقلية صغيرة هي التي تشاطر جوزوفسكي افكاره حيث ان كاهانا لم يحصل سوى على ٢٥,٠٠٠ صوت في الانتخابات الاخيرة فان هذه الافكار تلقى استجابة متزايدة بين الشبان الاسرائيليين .

واظهرت دراسة معهد فان لير الخاص للدراسات ومقره القدس ان ثلث الشبان الاسرائيليين فقط لهم «اتجاهات ديمقراطية واضحة» في حين يعتنق ربع الشبان «وجهات نظر فاشية» .

ويقول ساسة بارزون منهم رئيس الوزراء شمعون بيريز ورئيس البرلمان شلومو هليل ووزير الخارجية الاسبق ابا ايبان ان مثل هذه النتائج تتفق مع انطباعاتهم الخاصة .

وقال هليل لرويتر : «لدى كل منا عناصر يمكن ان ينجم عنها اتجاهات بعيدة عن الديمقراطية ونحو فكرة الرجل القوي» .

واضاف : «هناك انخفاض في تقدير اهمية الديمقراطية في اسرائيل خاصة بين الشبان» .

وقد شملت دراسة معهد فان لير اتجاهات شبان في اعمار تتراوح ما بين ١٥ و١٨ عاما تجاه حرية نقد الحكومة والرقابة وحقوق غير اليهود والاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد عارض ثلثا الشبان الذين شملتهم الدراسة منح العرب في الاراضي المحتلة حق التصويت في حالة ضم اسرائيل لتلك الاراضي .

وساند حوالي ٣٨ في المئة منهم عمليات الجماعات الخاصة التي استهدفت الانتقام من العرب لقيامهم بهجمات على يهود .

وكانت نسبة الذين اعربوا عن استعدادهم للانضمام الى جماعات يهودية انتقامية تسعة في المئة .

وقال ايبان الذي يرأس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان انه يعتقد ان الاحتلال العسكري للاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ سبب رئيسي لانخفاض القيم الديمقراطية .

واضاف : «اننا نعيش في تناقض .. ففي داخل اسرائيل توجد "ديمقراطية محددة" مع حماية صارمة لحقوق الفرد .. ولكن على بعد اميال قليلة في الاراضي المحتلة هناك نظام حكم تعسفي» .

وقال الوزير السابق : «هذا يوجد ازدواجية فكرية يقول الناس معها انه اذا كان من الممكن اهدار الديمقراطية هناك فربما لا نحتاجها هنا ايضا» .

وقال هليل ان كاهانا يخاطب هؤلاء الذين يرغبون في اجوبة سهلة لاسئلة معقدة . ان الازمات الحكومية المتوالية والاقتصاد المنهار وعدم قدرة اسرائيل على وقف عنف الجماعات الفدائية من العوامل التي ادت الى احباط سياسي .

ومضى رئيس البرلمان يقول «لقد افرز وضعنا التاريخي دعوة الى وضع نهاية لعملية الديمقراطية البطيئة وقيام "نظام" الرجل القوي .. وفي الانتخابات المقبلة قد يحصل كاهانا على ثلاثة او اربعة مقاعد وليس هذا بالتهديد الخطير ، ولكن هذا يعد اتجاها ينبغي وقفه الآن» .

واشنطن تنظر بجدية لتهديدات بشأن الامريكيين المخطوفين ببيروت

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن المتحدث الامريكي آلان رمبيرج ان بلاده تأخذ «مأخذ الجد» مختلف التهديدات الموجهة في بيروت باسم منظمة «الجهاد» الاسلامي ضد الامريكيين الخمسة المفقودين في لبنان . وهذه التهديدات تلقتها وكالات الانباء في بيروت في محادثات هاتفية اجراها مجهول ادعى انتماءه لمنظمة الجهاد ، معلنا كذلك مسؤولية المنظمة عن اغتيال اثنين من المراقبين الفرنسيين في برج البراجنة ببيروت .

وذكرت الصحف الامريكية امس ان هذا الشخص ، اوضح ان المنظمة تحتجز خمسة من الامريكيين ، اذيع في لبنان انهم مفقودون وهدد «بمحاكمتهم كجواسيس للمخابرات المركزية الامريكية» .

واكد ان الرهائن في حالة صحية طيبة وانهم لن يتعرضوا للاذى بشرط ان يغادر جميع الرعايا الامريكيين لبنان .

واوضح آلان رومبيرج المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية انه ليس بوسع الولايات المتحدة تأكيد حقيقة صلة هذا الشخص بمنظمة «الجهاد» الا انها لا تقلل من شأن هذه التهديدات في خطورتها وجديتها» ، ونفى بصورة قاطعة قيام الامريكيين الخمسة بممارسة التجسس تحت ستار الانشطة التي يقومون بها في بيروت .

وذكر الشخص الذي اجرى المحادثات الهاتفية ان الامريكيين الخمسة هم وليام بوكلي الدبلوماسي بسفارة الولايات المتحدة في بيروت وقد تم اختطافه يوم ١٦ مارس (آذار) الماضي ، وجيرمي ليفين مدير مكتب محطة التلفزيون الامريكية (سي.ان.ان) وتم اختطافه في مارس (آذار) ، والقس بنجامين وير وتم اختطافه في مايو (أيار) الماضي وبيتر كيلبورن امين مكتبة الجامعة الامريكية ببيروت والذي اختفى يوم ٣ ديسمبر (كانون الاول) الماضي . اما لورنس مارتن جينكو القس البروتستانتي المسؤول عن احدى المنظمات الانسانية فقد اختطف يوم الثلاثاء الماضي .

نقابة الناشرين اللبنانيين تقاطع معرض الكتاب الدولي في القاهرة

بيروت ـ ر : قررت نقابة الناشرين في لبنان مقاطعة معرض الكتاب الدولي في القاهرة المقرر افتتاحه في العاصمة المصرية في الاسبوع المقبل بسبب مشاركة اسرائيل فيه .

وقال بيان للنقابة اصدرته امس ان قرار المقاطعة اتخذ بالاجماع «احتجاجا على مشاركة اسرائيل في المعرض وتضامنا مع قرار اتحاد الناشرين العرب في تونس» .

ودعا البيان الناشرين اللبنانيين الى التقيد بقرار المقاطعة «حفاظا على قدسية القضية الوطنية وكرامة الناشرين» .

وقالت مصادر النقابة انه يؤمل من الناشرين الالتزام بالقرار على الرغم من ان عددا منهم كان قد شحن كتبه الى القاهرة قبل هذا القرار لعرضها في المعرض .

ومصر هي الدولة العربية الوحيدة التي تقيم علاقات مع اسرائيل . وكانت قد تخلت عن المقاطعة العربية لاسرائيل منذ توقيعها معاهدة سلام مع اسرائيل في عام ١٩٧٩ ادت الى تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية وقطع معظم الدول العربية العلاقات مع القاهرة .

احتفال انصار الثورة الفلسطينية بواشنطن بذكرى انطلاقها

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اقام انصار الثورة الفلسطينية في واشنطن يوم الاحد الماضي احتفالا بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة حضره حشد من العرب في العاصمة الامريكية وبعض الامريكيين المتعاطفين مع القضية الفلسطينية والقضايا العربية .

وقد شارك في الاحتفال والاعداد له ، بالاضافة الى مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن ، انصار المقاومة الوطنية اللبنانية واتحاد طلبة فلسطين وجمعية البيرة والجمعية الامريكية ـ العربية الرئيسية في الولايات المتحدة .

وحضر الاحتفال السفير الاردني في واشنطن وممثلون من سفارات كل من الجزائر والامارات العربية ومصر والجامعة العربية ، وكذلك ممثلون عن بعض الهيئات الدبلوماسية الاجنبية مثل الاتحاد السوفياتي وبلغاريا ويوغسلافيا وباكستان واندونيسيا وماليزيا والمانيا الشرقية .

والقيت في الاحتفال عدد من الكلمات اشادت بنضال الشعب الفلسطيني في سبيل استعادة حقوقه .

طلبات احاطة بالبرلمان حول اشتراك اسرائيل بمعرض الكتاب بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

تقدم عدد من نواب حزب الوفد المعارض في البرلمان المصري بطلبات احاطة واسئلة الى وزيري الخارجية والثقافة حول اشتراك اسرائيل في المعرض الدولي للكتاب الذي تنظمه الحكومة المصرية يوم ٢٢ الشهر الحالي .

وطالب نواب الوفد خلال اجتماع لجنة الشؤون العربية بالبرلمان الحكومة المصرية بتنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن مقاطعة اسرائيل وقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية معها .

من ناحية اخرى تدرس ٩ من دور النشر المصرية عدم الاشتراك في معرض القاهرة الدولي للكتاب احتجاجا على اشتراك اسرائيل واقامة جناح لها بالمعرض .

شيراك يفتتح في باريس معرض «اللغة والثقافة العربية»

باريس ـ ا.ف.ب : افتتح جاك شيراك عمدة باريس امس الاول معرض «اللغة والثقافة العربية» الذي تقيمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المجلس الدولي للغة الفرنسية ومعهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية .

ويتضمن المعرض المتجول الذي جاب منذ يناير (كانون الاول) ١٩٨٤ خمس عشرة مدينة فرنسية قبل ان يقام في باريس وثائق كتابية وسمعية ـ بصرية تبرز خصائص البلدان العربية واسهامها في الحضارة العربية الاسلامية والعالمية .

ويستهدف المعرض على حد قول احمد ديراجي المندوب الدائم للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «تعريف العامة في باريس والسلطات المسؤولة باهمية تعلم اللغة العربية» .

واشار في هذا الصدد الى ان ٣٠ الف فرنسي فقط يتعلمون اللغة العربية بينما لم تتردد عدة دول عربية عن ادراج اللغة الفرنسية في برامجها التعليمية على رأس اللغات الاجنبية الاخرى .

واوضح ان هناك ٦ ملايين تلميذ في المغرب العربي فقط يتعلمون اللغة الفرنسية منذ المرحلة الابتدائية وان مشروعات اخرى تجري دراستها وخاصة لجعل عام ١٩٨٦ في فرنسا عام اللغة العربية وتكثيف الحوار الثقافي ـ العربي ـ الاوروبي الذي تستطيع فرنسا ان تقوم فيه بدور رئيسي .

واشار شيراك عند افتتاحه المؤتمر الى العلاقات المتميزة بين الثقافة العربية التي تعتبر ثقافة توأم وبين الثقافة والحضارة في اوروبا .

وقال : «نظرا لاهمية الجاليات العربية في بلادنا والدور الذي تقوم به فان علينا ان نيسر لمواطنينا سبل معرفة بعض المعلومات والحقائق» .

واكد «يتعين في البداية ان نجعل تعلم اللغة العربية جذابا وان نشجع عليه . ثم هناك التعريف باهمية الثقل الحاسم للعالم العربي بالنسبة لفرنسا وطاقة هذا العالم الانتاجية والتصديرية والتبادل التجاري القائم بينه وبين فرنسا والتعاون الثقافي والعلمي والفني مع مجمل الدول العربية» .

وحضر افتتاح المعرض السفراء العرب ورئيس معهد العالم العربي والامين العام للمجلس الدولي للغة الفرنسية وعدد من الشخصيات الفرنسية والعربية .

قابوس يشيد بعلاقات بلاده الخليجية

مسقط ـ ق.ن.أ : اشاد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بالعلاقات الطيبة التي تربط بين السلطنة والدول العربية الخليجية ونوه بما احرزته هذه العلاقات من نمو ايجابي في مجالات عديدة .

واشار في اجتماع مجلس الوزراء العماني الذي ترأسه الى قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الخامسة التي عقدت في الكويت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ، مؤكدا على ما حققه هذا اللقاء من نتائج ايجابية تخدم اهداف مسيرة التعاون الخليجي العربي .

وذكرت اذاعة مسقط ان السلطان قابوس ، اكد كذلك على ضرورة تشجيع القطاع الخاص في السلطنة فيما يمكنه «من القيام بدور ايجابي في المجالات الصناعية والزراعية باعتبارها ركيزة اقتصادية لسلطنة عمان» .

فتح أول سفارة للصين الشعبية بالامارات

ابوظبي ـ كونا : يجري الاعداد في ابوظبي الآن لفتح اول سفارة لجمهورية الصين الشعبية بدولة الامارات العربية المتحدة ، بعد اعلان تبادل العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء منذ اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي .

وكان القائم باعمال جمهورية الصين الشعبية شاو ينك هوي قد قدم اخيرا اوراق اعتماده كقائم باعمال مؤقت لسفارة الصين الشعبية بأبوظبي الى وزارة الخارجية .

وسيتولى شاو هوي الاشراف على اجراءات اختيار مقر للسفارة وترتيبات ذلك وفتح السفارة حتى ترشيح اول سفير للصين في دولة الامارات العربية المتحدة .

شارون يهدد بتسوية قضيته مع (تايم) الامريكية خارج المحكمة !

نيويورك ـ ر : دخلت مداولات المحلفين في دعوى جنرال الحرب الاسرائيلي السابق ارييل شارون ضد مجلة (تايم) الامريكية امس يومها الثالث ، وسط تهديد مساعديه بانه سيسوي القضية خارج المحكمة في بداية الاسبوع المقبل .

واشار مساعدو شارون الى ان مسؤولي المجلة الامريكية عطلوا محاولة قام بها القاضي من اجل اتفاق بين الطرفين ، لان المجلة كانت تعد لطبع تصحيح غير مقبول لدى شارون .

وقالوا ان التصحيح الذي اوردته (تايم) في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي كان خاطئا بشكل جزئي واثار سخط شارون .

واضاف المساعدون ان القاضي ابراهام صوفاثير اعد «بيان تراجع» من فقرتين يوم الاحد الماضي كان مقبولا لدى شارون وبعض محامي المجلة ، ولكن ممثلي المجلة قالوا ان عليهم الرجوع الى رئيس التحرير هنري جرونوالد ، ثم عادوا ليعلنوا انهم غير قادرين على العثور عليه .

وقد فشلت حتى الآن محاولات المحلفين لاصدار قرار في الدعوى التي يطالب فيها وزير الحرب السابق مجلة (تايم) بخمسين مليون دولار متهما اياها انها شهرت به لتورطه في مجزرة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ .

اسرائيل تسعى سرا لتحسين علاقاتها مع الهند

عمان ـ كونا : تسعى اسرائيل لتحسين علاقاتها مع الهند في عهد رئيس الحكومة الجديد راجيف غاندي والارتقاء بالعلاقات معها من التمثيل القنصلي الحالي الى مستوى سفارة .

وتشير تقارير وردت من فلسطين المحتلة الى ان ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية يعتزم القيام بزيارة سرية للهند لاجراء مباحثات تتعلق بهذا الموضوع .

وتقول التقارير ان زيارة كيمحي السرية غير مرغوب فيها ، وان السيد غاندي يرفض استقبال المسؤول الاسرائيلي .

ويذكر ان الحكومة الهندية كانت قد طردت القنصل الاسرائيلي في بومباي عام ١٩٨٢ بسبب نشاطاته المعادية للهند والعرب .

أمين عام اتحاد الغرف الخليجية لـ «الشرق الاوسط»

تأهيل العاملين بالقطاع الخاص الخليجي أهم أهداف الاتحاد خلال الدورة الجديدة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

مع بداية اجتماعات مجلس اتحاد الغرف العربية الخليجية اليوم في دولة الامارات تحدث محمد عبد الله الملا امين علم الاتحاد للشرق الاوسط عن اهم القضايا المطروحة للبحث في هذه الدورة وهي الحادية عشرة، وعن اهم انجازات الاتحاد من العام الماضي وابرز عناصر خطته في العلم الجديد. واشار الى ان من اهمها تأهيل العاملين في القطاع الخاص الخليجي.

قال امين العلم ان ابرز انجازات الاتحاد كانت في مجال متابعة القرارات السابقة ومن اهمها اقتراح الامانة العامة على وزارات التجارة في دول الخليج العربية اتخاذ الخطوات لتقديم نسبة من المعونات والقروض التي تقدمها للدول النامية في شكل منتجات صناعية وزراعية وطنية، مع الاستفادة بخبرات وخدمات شركات المقاولات العربية لتنفيذ المشاريع الاقتصادية التي يتم تنفيذها في الدول المستفيدة من هذه المعونات، من ناحية ثانية اقترحت امانة الاتحاد الاخذ بمبدأ عدم السماح بنشر الاعلانات الخاصة بدعوة المواطنين الخليجيين لتملك العقارات فيما وراء البحار «في الخارج» الا عن طريق وكيل وطني يتعهد بتقديم ضمان مصرفي للمشتري في احد البنوك المحلية لحين استلام المواطن سند الملكية.

وقد افادت وزارة التجارة السعودية انها بصدد تحديد اتفاقية نهائي مع وزارة الداخلية لتنظيم تملك العقارات واعلن اتحاد الغرف العراقية ان القوانين المعمول بها في العراق لا تسمح بالتملك في الخارج وسيعرض على مجلس الاتحاد في دورته القادمة دور وزارات التجارة في باقي الدول الخليجية بشأن الخطوات المناسبة لضمان حقوق المواطنين الخليجيين.

كذلك تواصل الامانة العامة للاتحاد اتصالاتها مع الغرف الاعضاء لتزويدها اولا باول بما يتوفر لديها من دراسات اولية للمشاريع الخليجية المشتركة وتقوم بتعميمها على الغرف الاخرى بقصد مشاركة الراغبين في المساهمة في تأسيسها واخراجها الى حيز التنفيذ.

وقد زودت بعض الغرف الاعضاء الامانة العامة بالحلول والمقترحات التي يجري تطبيقها من قبلها لمعالجة الصعوبات التي تعترض التنمية وسيتم التنسيق بينها وعرضها في اجتماع المجلس بالشارقة في الدورات القادمة.

وذكر الملا ان الاتصالات مستمرة مع وزارات المواصلات بالدول الخليجية والمؤسسة العامة للموانىء السعودية حول الخطوات اللازمة لتأسيس جهاز عربي للبحث والتحري وتبادل المعلومات عن عمليات الاحتيال البحري واتخاذ الاجراءات الضرورية قبل وقوع حوادث الاحتيال.

انشطة وفعاليات

وتضمنت انجازات الاتحاد التي اشار اليها محمد عبد الله الملا انه تم الاتفاق من حيث المبدأ مع البنك الاسلامي للتنمية على تحويل دراسات الجدوى الاقتصادية بعد توفير مؤشرات اولية.

كما اصدرت حكومات كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت بناء على توصيات الاتحاد توجيهاتها بشأن ضرورة استخدام اللغة العربية كأساس للتعامل في المؤسسات والمصالح الحكومية وعدم اصدار تراخيص للمحلات التي تحمل اسماء اجنبية

وقال الملا ان الاتحاد واصل جهوده لتطوير الكفاءات الادارية للعاملين بالقطاع الخاص الخليجي من خلال الاستفادة من البرامج التدريبية التي ينظمها مجلس الغرف السعودية.

كما تابعت الامانة كل مظاهر التعامل التجاري غير السليم فطلب من غرفة التجارة العربية البريطانية المشتركة التعرف على اوضاع الشركات والبنوك التي تعلن عن استعدادها لتقديم فوائد عالية على الودائع المصرفية مما دفع بالكثيرين من مواطني الدول العربية الخليجية الى ايداع اموال متفاوتة الحجم في هذه البنوك وبعد مرور فترة وجيزة اعلنت هذه البنوك من افلاسها.

وتنفيذ القرارات المجلس السابقة اقترحت الامانة العامة على الغرف الاعضاء اجراء الاتصالات المناسبة بشأن اعادة النظر في قرار مجلس التعاون الذي حصر اصدار شهادة المنشأ وتصديقها بالوزارات المختصة فقط كما تم اتخاذ الترتيبات لافتتاح المعرض الخليجي الاول الذي سيقام بالشارقة من ١٦ الى ٢٩ يناير الحالي.

● اهداف الخطة الجديدة

واضاف الملا ان خطة الاتحاد للعام الجديد تسعى لتحقيق الاهداف الاتية:ـ

ـ التوسع في مجالات الاستفادة من برامج التدريب والتأهيل للعاملين في القطاع الخاص الخليجي بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية والسعي لدراسة فكرة انشاء معهد خليجي موحد لتطوير الادارة وجعلها في متناول القطاع الخاص مع الاستعانة بالخبرات المتوفرة في غرفة التجارة الدولية والمنظمة الصناعية للامم المتحدة (يونيدو) ومكتب العمل الدولي لاقامة معاهد فنية متخصصة لتدريب الكوادر الفنية اللازمة للصناعة والزراعة والتجارة والخدمات.

ـ السعي لايجاد الفرص الاستثمارية المناسبة على مستوى القطاعات التجارية والصناعية والزراعية والخدمات ودعم كافة الجهود المبذولة لتحقيق الامن الغذائي العربي ومنح الاولوية المطلوبة للمشاريع المشتركة والترويج لها بين المستثمرين الخليجيين.

ـ السعي لدى الجهات المعينة لالزام الشركات الاجنبية العاملة في دول المنطقة بتأمين احتياجاتها من المواد اللازمة للمشاريع من الانتاج الوطني اذا توفر والا فيحصر استيرادها بالمستورد الوطني.

ـ الدعوة لمنح الافضلية للشركات والمؤسسات الوطنية في الحصول على المقاولات والمناقصات والاحتياجات الحكومية.

ـ السعي لتوفير كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمعونات المقدمة من الدول العربية الخليجية الى الدول النامية والصديقة لتضمين اتفاقيات الاقراض المالي التي تبرمها مع هذه الدول بحيث يتم تقديم نسب معينة من هذه المعونات بشكل منتجات صناعية وزراعية وطنية.

ـ السعي لدى الجهات المعنية لاصدار التشريعات والنظم الاقتصادية التي تنطوي على حوافز تشجيعية لتصدير المنتجات الوطنية ونشر التعاميم الخاصة بمواصفات واسعار السلع المنتجة محليا وعناوين المنتجين والصناعيين الخليجيين لتحقيق اكبر قدر من المبادلات فيما بينها.

ـ السعي لاتخاذ الخطوات التنفيذية لعقد ندوة توعية لمشاكل الاحتيال البحري بالتعاون مع المكتب البحري الدولي في لندن وغرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية والجهات الخليجية الاخرى المعنية.

ـ الدعوة الى الاهتمام وبذل المزيد من العناية بالصناعات الزراعية باعتبارها حجر الزاوية في التصنيع الوطني الحقيقي.

ـ الاستفادة القصوى من جهاز الحاسب الالي لتخزين البيانات والتقارير وكافة المعلومات المتوفرة بمكتبة الاتحاد.

ـ تعميم التجربة الاولى للمعرض الخليجي الاول والتشاور والتنسيق مع الغرف الاعضاء على اقامة معارض متخصصة كلما امكن ذلك.

ـ العمل على تطوير مكتب التنسيق لمقاولي دول مجلس التعاون مع اتحاد المقاولين العرب بعد استكمال انشائه لتحقيق تجمع منظم للمقاولين الخليجيين.

محمد عبد الله الملا

ابا الخيل يفتتح مكتب المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في السابع والعشرين من الشهر الجاري بافتتاح مكتب المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الرياض، وسيحضر حفل الافتتاح السيد مأمون حسن مدير عام المؤسسة ولفيف من رجال الاعمال.

ويعتبر مكتب الرياض اول مكتب تقيمه المؤسسة خارج دولة المقر وهي الكويت، وذلك لاتاحة الفرصة امام رجال الاعمال السعوديين للاستفادة من خدمات المؤسسة خاصة والمملكة تعتبر اكبر مساهم في رأسمال المؤسسة اذ يصل اسهامها الى ٣,٧٥ مليون دينار كويتي.

والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار قد انشئت عام ١٩٧٥ وتعتبر اول مؤسسة دولية للضمان تجمع في عضويتها كلا من الدول المصدرة لرؤوس الاموال والمستوردة لها، وقد انضمت اليها كل الدول العربية وساهمت في رأسمالها الذي يزيد عن ٢٥ مليون دولار.

أسواق الاقتراض في العالم عام ١٩٨٤

الولايات المتحدة أكبر مقترض بنصيب ٥٩ بليون دولار

باريس ـ أ.ف.ب: ذكرت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية امس ان نشاط السوق الدولية لرؤوس الاموال قد بلغ مستوى قياسيا في ١٩٨٤ بزيادة ٤٤٪ عن مستواه في ١٩٨٣ مع تداول ١١١,٣ مليار في صورة اصدار سندات. واحتلت الولايات المتحدة قمة الدول المقترضة بنصيب بلغ ٥٨٫٩٤ بليون دولار.

ويعزى هذا التوسع الكبير في سوق رؤوس الاموال الى الولايات المتحدة اساسا حيث ارتفعت قروضها من ٢٠,٦٨ مليار دولار عام ١٩٨٣ الى ٥٨,٩٤ مليار دولار عام ١٩٨٤ وتكون بذلك المقترض الاول على الصعيد الدولي.

وقد قامت دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بالغالبية العظمى من عمليات الاقتراض خلال عام ١٩٨٤/ ٧٩٪ في مقابل ٧١٪ في ١٩٨٣/ حيث تصدرت اربع دول قائمة الدول المقترضة وهي الولايات المتحدة وفرنسا واليابان والسويد فكان نصيب كل منها يزيد على عشرة مليارات من الدولارات.

الدول الصناعية المقترضة

وتبقى الولايات المتحدة في المركز الاول مع زيادة نصيبها من رؤوس الاموال المقترضة ثلاث مرات عن الدول الاخرى/ ٥٨٫٩٤ مليار دولار في مقابل ٢٠,٦٨ مليار في ١٩٨٣/ متقدمة بذلك على اليابان/ ١٣,٣٥ مليار في مقابل ١٥٫٠٨ مليار في ١٩٨٣ والسويد ١٣٫١ مليار وفرنسا ١٢/٢٧ مليار. كما زاد نصيب فرنسا من القروض عما كان عليه في ١٩٨٣/ ١١,٣٠ مليار دولار ولكنها تخلت عن مركزها الثالث بين دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لصالح السويد.

قروض اوبك تنخفض للنصف

كما تشير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الى زيادة اقتراض الدول النامية غير المنتجة للبترول مرحصولها على ٢٨٫٥ مليار دولار. اما الدول المصدرة للبترول فقد خفضت من حجم اقتراضها بمقدار النصف تقريبا / ٤,٢ مليار في مقابل ٧,٩ مليار/ في حين ضاعفت الدول الشرقية من حجم اقتراضها ثلاث مرات/ من ١ الى ٣,٣ مليار دولار.

وتوجد من بين الدول الصناعية خمس دول اخرى هي المملكة المتحدة وكندا وايطاليا واستراليا والدنمارك التي تجاوزت قروضها خمسة مليارات من الدولارات.

رسوم مغادرة مطار القاهرة بالعملة الصعبة بالخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تلقت شركات الطيران العالمية العاملة بمنطقة الخليج تلكسات من مطار القاهرة لتحصل ما قيمته ٥ جنيهات مصرية بالعملة الصعبة على اساس السعر الرسمي للدولار عن كل تذكرة مرجعة تصدرها للقاهرة.

وعلم ان المبلغ المقرر اضافته على التذاكر الصادرة من الامارات تبلغ ٢٣ درهم امارات وما يعادلها بعملات دول الخليج.

ويأتي هذا الاجراء في اطار الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي اتخذتها الحكومة المصرية من اجل زيادة ايراداتها بالعملات الاجنبية وبناء عليه ستقوم شركات الطيران بتمويل هذه القيمة لمصر بالعملة الصعبة ويعفى المغادر من تسديدها في المطار بالعملة المصرية على ان تقوم الشركات العاملة بمصر بتحصيلها من المسافرين بالعملة المصرية.

الأسواق المالية

خفت حدة الضغوط عن الاسترليني وبدأ الانتعاش تراجع محدود للدولار بعد انخفاض اسعار الفائدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

خفت حدة الضغوط عن الجنيه الاسترليني امس، وتمكنت العملة البريطانية من التماسك وتعويض جانب من خسائر الايام الماضية. فقد تحسن قليلا سعر الاسترليني خلال الساعات الاولى من المعاملات امس الى ١,١٢٠٩ دولار اعلى من سعر الاقفال امس الاول الذي بلغ ١,١٢٠٥ دولار.

وجاء هذا التحسن في قيمة الاسترليني في الوقت الذي يعقد فيه وزراء مالية الدول الخمس الصناعية الرئيسية ـ الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا ـ اجتماعات لهم في واشنطن لمناقشة سبل تنسيق السياسات النقدية وكيفية الحفاظ على استقرار اسواق النقد.

تراجع الدولار

كما جاء تحسن الاسترليني ايضا مترافقا مع تراجع محدود لقيمة الدولار على المستوى العالمي، حيث شهدت الاسواق تراجع الطلب على الدولار بعد انخفاض اسعار الفائدة التجارية في الولايات المتحدة الى ١٠,٥٪ فقط، وزيادة الطلب على العملات الاخرى الرخيصة.

انتعاش سوق العقارات في بريطانيا

وقد ادى تدهور قيمة الاسترليني في الايام الماضية الى انتعاش كبير في سوق العقارات في بريطانيا، حيث ان هبوط الاسترليني اعطى فرصة ذهبية للامريكيين وغيرهم لشراء عقارات رخيصة في بريطانيا. واشار سماسرة العقارات الى ان ذلك الاقبال لم يقتصر فقط على الامريكيين الذين زادوا من مشترياتهم واستثماراتهم في بريطانيا، وخصوصا العقارات والشقق الواقعة في المناطق الريفية والقريبة من لندن.

ولا يجد المراقبون اية اسباب جوهرية ساعدت على تراجع قيمة الدولار مؤقتا سوى الانخفاض في اسعار الفائدة الامريكية. وذلك يخشى بعض هؤلاء من ان تؤدي حالة المعاملات امس الى تشكيل صورة زائفة لدى المسؤولين عن السياسات النقدية في الدول الصناعية بشأن استقرار اسعار التبادل بين الدولار والعملات

وقد شهدت الاسواق امس موجة من التراجع العام لاسعار الدولار الامريكي امتدت من اسواق الشرق الاقصى الى الاسواق الاوروبية بالرغم من زيادة قيمة الدولار مقابل الين الياباني والدولار الكندي.

ففي سوق طوكيو التي استأنفت معاملاتها امس وصل سعر الدولار الى ٢٥٤,٩٣ ين ياباني اعلى من سعر اقفال يوم الاثنين الماضي الذي كان ٢٥٤,٥٥ ين.

وكانت اسعار الدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٣,١٨٣٣ مارك الماني منخفضا من ٣,١٨٧٥.

ـ ٢,٦٨٠٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٨٣٧.

ـ ٩,٧٥٣٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٧٧٤٥.

ـ ٣,٥٩٤٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٦٠٢٠.

ـ ١٩٥٣,٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٥٩,٥.

ـ ١,٣٢٥٠٥ دولار كندي من ١,٣٢٤١.

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة فقد حققت اسعار الذهب تحسنا طفيفا في لندن حيث وصل سعر الاساس الى ٣٠٢,٤٥ دولار للاونصة، اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي بلغ ٣٠٢,٢٥ دولار.

ولكن الذهب تراجع هامشيا في سوق زيوريخ ـ اكبر اسواق الذهب الاوروبية ـ الى ٣٠٢,٤٠ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٠٢,٥٠ دولار. وكان الذهب في هونج كونج قد سجل زيادة بلغت ٤٥ سنتا للاونصة عند الاقفال امس ليصل الى ٣٠٤,٣٣ دولار للاونصة.

وفي لندن تراجعت هامشيا اسعار الفضة، ووصلت الى ٦,٠٣ دولار للاونصة، اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٠٤ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٧٥	٣,٥٨٣٩
جنيه استرليني	٤,٠٤	٤,٠٠٨٦
مارك الماني	١,١٣	١,١٢٦١
فرنك سويسري	١,٣٤١٥	١,٣٣٦٣
فرنك فرنسي	٠,٣٧٣٠	٠,٣٦٨٠
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٩٠	٠,٠٠١٨٤٣
ين ياباني	٠,٠١٤٠٧	٠,٠١٤٠٧
جلدر هولندي	١,٠٠٠	٠,٩٩٥٦
دولار سنغافوري	١,٦٣	١,٦٢٨٩
دولار كندي	٢,٧٠	٢,٧٠٢١
شلن كيني	٠,٢٤٧٥	٠,٢٤٧٥
بيزو فليبيني	٠,٢٠٤٦	٠,٢٠٤٦
شلن نمساوي	٠,١٦٠٣	٠,١٦٠٨
كرون سويدي	٠,٣٩٤١	٠,٣٩٤١
كرون نرويجي	٠,٣٩٠٢	٠,٣٩٠٢
كرون دنمركي	٠,٣١٥٦	٠,٣١٥٦
بيزتا اسباني	٠,٠٢١	٠,٠٢٠٥١
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٦٦٠	٠,٠٥٦٦
دراخما يوناني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٧٧٥
روبيه هندي	٠,٢٤٨٥	٠,٢٨٣٦
روبيه سريلانكا	٠,١٤	٠,١٣٩٩
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٠	٠,١٢٣٩
روبية باكستانية	٠,٢٤٥٠	٠,٢٣٣١
دينار كويتي	١١,٧٢	١١,٧١٤١
دينار تونسي	٤,٢٥	٤,١٦١٢
دينار عراقي	٣,٠٨	—
دينار جنوبي	٩,٤٠	١٠,٤٤٣٦
دينار بحريني	٩,٥٠	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٣٧	١٠,٣٦٩٨
ليره لبنانيه	٠,٢٨	٠,٢٧٤٩
ليره سوريه	٠,٣٤١٠	٠,٤٤٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٥٥	٠,٩٧٥٥
ريال قطري	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٤١
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٧٤٣
ريال يمني	٠,٥٧١٠	٠,٥٧٨٥
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	١,٥٠	—
دينار اردني	٨,٩٠	٨,٧٨٧٩

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥١١٠	٣٤٩١٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٤٠	٤٠٨٠
اونصه ذهب	١١٠٤	١٠٩٨
(كيلو) الفضه	١٨٥	٧٢٠
الاونصه	٣٠	٢٧

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار: (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

لبنان يرفع الرسوم على السيارات المستوردة الى ١٥٠ في المائة

بيروت ـ كونا: بدأ امس العمل بقرار حكومي يقضي برفع الرسوم الجمركية على السيارات السياحية المستوردة بنسب تصل الى ١٥٠ في المائة.

وبناء على هذا القرار الحكومي فان الرسوم الجمركية على السيارات تقدر على اساس تخمين الجمارك لثمن السيارة كالتالي:

من ليرة لبنانية الى ١٠ الاف ليرة ٤٠ في المائة ومن ١٠ الى ٢٠ الف ليرة ٩٠ في المئة ومن ٢٠ الى ٣٠ الف ليرة ١٢٠ في المائة ومن ٣٠ الف ليرة فما فوق ١٥٠ في المائة.

وكانت نسب الرسوم الجمركية المعمول بها سابقا تتراوح بين ٣٥ في المائة كحد ادنى و٦٠ في المائة كحد اقصى.

ومن شأن هذه الزيادات في الرسوم الجمركية أن تخفف حدة السيارات السياحية الجديدة والمستعملة في بيروت كما انها ستعزز وضع الخزينة العامة ومجمل الريع العام في لبنان الذي وصلت ديونه نحو ٢٥ مليار ليرة نحو (٣ مليارات دولار امريكي).

وشملت زيادات رسوم الجمارك كيروسين السيارات المستورد من ٣٢,٢ في المائة الى ٤٠ في المائة اي ارتفع ثمن الكيلو الواحد من ليرتين الى اربع ليرات لبنانية.

النرويج تخفض سعر نفطها

اوسلو خفضت النرويج سعر البرميل من نفطها الخام بما لا يقل عن دولار بحيث اصبح لا يزيد سوى بضع سنتات عن الاسعار الحالية في السوق الحرة..

وكانت مصادر في شركة النفط النرويجية الحكومية ستاتويل قد قالت يوم الاثنين الماضي ان الشركة ستتخلى عن نظام الاسعار التعاقدية المحددة مسبقا وتسعى الى اتفاقات منفردة مع زبائنها على اسعار تعبر عن حالة السوق التي ضعفت بسبب وفرة المعروض فيها من النفط.

وقالت مصادر صناعة الطاقة امس ان شركة ستاتويل ستتقاضى ما بين ٢٧ و ٢٧٫٥٠ دولار سعرا للبرميل من الخام الذي يشحن هذا الشهر بالمقارنة مع الاسعار الحالية في السوق الفورية والتي تزيد قليلا عن ٢٧ دولارا.

الاقتصاد في سطور

سد جديد لتوفير المياه بالسعودية

● جدة ـ يجري العمل حاليا بالمملكة العربية السعودية في تنفيذ سد وادي فاطمة والبالغ طوله ٦٠٠ متر وعرضه ٤٧ مترا وارتفاعه ١٥ مترا.

وقد بلغت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع ٧٨ مليون ريال ويحتوي المشروع على ثمانية فتحات لتصريف المياه وتبلغ سعته التخزينية ٢٠ مليون متر مكعب.

ويقوم السد بخدمة كافة المنطقة الواقع فيها المشروع حيث يمد المزارعين بحاجتهم بالمياه، ويأتي المشروع ضمن الخطة التي تنفذها وزارة الزراعة في كافة مناطق المملكة والرامية الى توفير المياه لتطوير الزراعة وتوسيع رقعتها.

قرض من الصندوق السعودي للتنمية لغينيا بيساو

● الرياض ـ منح الصندوق السعودي للتنمية قرضا قدره ٦,٨ ملايين ريال سعودي (١,٩ مليون دولار) لغينيا بيساو.

وسيساهم هذا القرض في تمويل انشاء طريق بمباديكو ـ اكزيتول ـ كيبو بالاضافة الى المساهمة في انشاء جسر على نهر ريو بولوم يصل طوله الى ٥٠ مترا وعرضه سبعة امتار.

واوضح المصدر نفسه ان هذا القرض سيسدد على ٢٠ عاما مع فترة سماح مدتها ٥ سنوات.

١٤٪ زيادة في انتاج البترول والغاز الطبيعي بمصر

● القاهرة ـ صرح عبد الهادي قنديل وزير البترول ان اجمالي الانتاج المصري من الزيت الخام والغاز الطبيعي خلال ١٩٨٤/٨٣ بلغ نحو ٤٢ مليون طن بنسبة ٩٩٪ من هدف العام وزيادة ١٤,٤٪ على العلم السابق. وقد بلغ انتاج الزيت الخام نحو ٣٨,٧ مليون طن بنسبة ١٠٠,٧٪ من هدف العلم وزيادة ١٣,٥٪ على العام السابق. اما انتاج الغاز الطبيعي فقد بلغ نحو ٣,٣ ملايين طن بنسبة ٢,٨٪ من هدف العلم وزيادة قدرها ٦٧٩ الف طن بنسبة ٢٦,١٪ على العام السابق.

وبلغت كمية المنتجات البترولية المستهلكة محليا نحو ١٩,٤ مليون طن بنسبة ٩٩,٣٪ من الهدف وزيادة نحو ١,٨ مليون طن بنسبة ١٠,٣٪ على العام السابق، وبذلك امكن تغطية احتياجات الاستهلاك المحلي المتزايد من هذه المنتجات.

بحث مسار المشاريع التي يمولها البنك الدولي بالسودان

● الخرطوم ـ بدأ وفد من البنك الدولي في اجراء سلسلة من المباحثات مع المسؤولين بوزارتي الزراعة والمالية والتخطيط الاقتصادي ووزارة الزراعة والموارد الطبيعية بالاقليم الشمالي تتناول مسار تنفيذ المشاريع التي يمولها البنك الدولي في السودان.

ويسهم البنك الدولي في تمويل اربعة مشاريع بالسودان تشمل اعادة تعمير مؤسسة حلفا الجديدة الزراعية ـ التنمية الريفية ـ المتكاملة بجنوب البلاد ـ طريق الماشية واعادة تعمير مؤسسة الشمالية الزراعية تبلغ تكلفتها ٤٨ مليون دولار.

مشاريع لتطوير مدينة الدوحة

● الدوحة ـ صرح المهندس علي محمد الخاطر مدير بلدية الدوحة بان مدينة الدوحة تشهد تنفيذ العديد من المشاريع التخطيطية والتنظيمية والتجميلية وفق اسس المخطط العلم لمدينة الدوحة حتى علم ٢٠٠٠.

وذكر أن مساحة مدينة الدوحة قد تضاعفت اكثر من عشرين مرة عما كانت عليه علم ١٩٥٥ حيث بلغت اليوم ١٦١,٥ كيلومتر مربع بينما كانت مساحتها وفق مقاييس الصور الجوية للمدينة عام ١٩٥٥ ٩ و٧ كيلومتر مربع.

وزير المواصلات الكويتي يستقبل مستثمرا فرنسيا

● الكويت ـ اجتمع وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي امس بمدير شركات لاسجنالايز سينويون الفرنسية والتي تقوم بتنفيذ وتحسين وتطوير وصيانة الخدمة الهاتفية في العديد من المناطق المختلفة بالبلاد.

لمــرة الأولى منــذ ســت ســـنوات
قبرص: اجتماعات حاسمة تبدأ اليوم للاتفاق على تسوية تمنع تقسيم الجزيرة

الامـم المتحـدة ـ الوكـالات : سيجتمع اليوم زعيما الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية في اول لقاء بينهما منذ ما يقرب من ست سنوات في محاولة لتجنب التقسيم الدائم للجزيرة.

ويهدف السيد سبيروس كيبريانو الذي تعترف به جميع الدول عدا تركيا كرئيس لقبرص والسيد رؤوف دنكطاش زعيم الدولة القبرصية التركية المعلنة من جانب واحد ولا تعترف بها سوى تركيا الى استكمال اطار عمل لدولة اتحادية من منطقتين بمساعدة الامين العام للامم المتحدة هابيير بيريس دي كويلار.

والاتفاق المقترح الذى يمنح الطائفتين وضعا سياسيا متساويا تمت صياغته خلال ثلاث جولات من المفاوضات الشاقة التي جرت في اجتماعات منفصلة في الخريف الماضي بين بيريس دي كويلار والزعيمين القبرصيين.

وقالت مصادر مقربة من الطائفتين ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا عليهما وراء الكواليس مطالبة اياهما بمزيد من المرونة.

واعترف كبريانو ودنكطاش في الجولة الاخيرة من المحادثات غير المباشرة بينهما في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بأنهما كانا على اتصال مع الامريكيين.

وذكرت انباء صحفية في العاصمتين اليونانية والقبرصية قبل عقد هذه الجولة في نيويورك برعاية دي كويلار ان دنكطاش عرض خفض النصيب الذي ستديره الطائفة التركية من الجزيرة الى حوالي ٣٠ بالمائة بدلا من ٣٧ بالمائة في ايدي الاتراك الان.

وكان دنكطاش الذي كانت طائفته تشكل ١٨ بالمائة من سكان الجزيرة عندما انشطرت من الناحية الفعلية بالغزو التركي لها عام ١٩٧٤ يصر حتى الاونة الاخيرة على الاحتفاظ بنسبة ٣٣ الى ٣٤ بالمائة منها للقبارصة الاتراك في أي اتفاق اتحادي.

وذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الامريكية ان مسودة الاتفاق الذي رتبه دي كويلار بين الجانبين هو بمثابة اطار فقط لحل المشكلة القبرصية وان معظم القضايا المعقدة يجب ان تبحث في لجان عمل يجري تشكيلها بموجب الاتفاق.

وقالت هذه المصادر ان عملية السلام في قبرص يمكن ان تتعثر اذا كان احد الطرفين او كلاهما غير جاد في ايجاد تسوية لمشكلة الجزيرة.

واضافت انه سيكون من الصعب تحديد المسؤول عن هذا التعثر لان لجان العمل ستعمل بعيدا عن الاضواء.

عود على بدء

وكانت قد وقعت مصادمات عديدة بين الطائفتين انتهت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٣ بخروج الوزراء القبارصة الاتراك من الحكومة الاتحادية. وازاء عودة العنف الى الجزيرة أرسلت الامم المتحدة قوة سلام للفصل بين الطائفتين في العام ١٩٦٤.

وقد اتخذ النزاع منحى جديدا في العام ١٩٧٤ على اثر تدخل القوات التركية في الجزيرة بعد محاولة انقلاب تمت ضد الاسقف ماكاريوس وقام بها انصار ارتباط قبرص بتركيا. وبعد بضعة أسابيع من المعارك كانت القوات التركية تسيطر على ٣٨٪ من اراضي قبرص وطردت منها حوالي ٢٠٠ الف قبرصي يوناني.

ولم تسفر المفاوضات التي أجريت بين الطائفتين تحت اشراف الامم المتحدة منذ ذلك الحين عن أي نتيجة فضلا عن أن الطائفة القبرصية التركية خاضت يوما بعد يوم عملية استقلال ذاتي من جانب واحد بلغت ذروتها في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ باعلان جمهورية قبرص التركية الشمالية التي رفض مجلس الامن الاعتراف بها واعتبرها «كأن لم تكن».

وقد اضطر الرئيس كيريانو الذي وجد ان الموقف قد يفلت من يده تماما ان يستجيب للسكرتير العام للامم المتحدة فوافق خلال الاشهر الاخيرة على بعض التنازلات السياسية في محاولته لتشكيل حكومة اتحادية في قبرص واعادة توحيدها.

رئيس وزراء ايران يزور تركيا

انقرة ـ كونا ـ يبدأ رئيس وزراء ايران مير حسين موسوي في نهاية الاسبوع الجاري زيارة رسمية لتركيا بناء لدعوة من رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال.

وقال راديو انقرة ان موسوي سيجري خلال هذه الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام محادثات مع المسؤولين الاتراك حول قضايا ذات اهتمام مشترك. واضاف انه من المتوقع ان يصل وزير الصناعات الثقيلة والمعادن الايراني غلام رضا شافعي الى انقرة لحضور اجتماع للجنة التركية الايرانية الاقتصادية المشتركة.

واشار الى ان هذه اللجنة ستبحث الاجراءات التي ستتخذ لتنمية التجارة بين الدولتين. وقال انه من المقرر ان يتم التوقيع على بروتوكول في ختام اجتماعات اللجنة لزيادة حجم التبادل التجاري بين تركيا وايران هذا العام.

اثار الدمار التي نجمت عن الانفجار الضخم بالقرب من بروكسل

انفجار عنيف في بروكسل يؤدي الى سقوط قتيلين

بروكسل ـ كونا : اسفر انفجار وقع في انبوب غاز في احدى ضواحي بروكسل عن مقتل شخصين واصابة ثمانية اشخاص بجروح وتدمير عدد من المنازل فيما اعتبر تسعة اخرون في عداد المفقودين.

وقالت مصادر البوليس انه تم نقل جرحى الانفجار الذي وقع قرب مقر حلف شمال الاطلسي الى المستشفى.

واشارت الى انه لا توجد اية مؤشرات تدلل على ان الانفجار وقع بفعل فاعل وانه قد يكون بسبب تسرب غاز من انبوب تجمد من جراء موجة البرد الشديد التي اجتاحت البلاد.

ويعد هذا ثاني انفجار تشهده تلك المنطقة خلال يومين اذ سبب انفجار قنبلة اضرارا كبيرة في مقر قيادة القوات الامريكية في ثامن عملية من نوعها للخلايا الشيوعية المعارضة للتسلح النووي وللحلف الاطلسي التي بدأت قبل ثلاثة شهور.

من جهة اخرى قال ناطق باسم شركة نفطية ان رجلين قتلا واصيب اثنان اخران بجروح في انفجار حدث في منصة نفطية أمريكية في بحر الشمال.

وتدير المنصة شركة فيليبس بتروليوم في حقل جوان بين بريطانيا والنرويج.

ونقل الجريحان بالهليكوبتر من المنصة وذكر ان حالتيهما مستقرتان في المستشفى.

وذكر الناطق ان الحريق جرى اخماده.

محتال ينتحل صفة عميل للمخابرات الروسية

اوستين (الولايات المتحدة) ـ اف ب : علم من مصدر بوليسي ان مواطنا يوغوسلافيا القي القبض عليه وقدم الى المحاكمة لانه ابتز نقودا من محام في اوستين (تكساس) كان يرغب في العثور على ابنه الذي اختفى في بحر الصين مدعيا بانه عميل للمخابرات السوفياتية.

وكان براتيسلاف ليليك (٣٣ عاما) قد القي القبض عليه في نهاية الاسبوع الماضي في سان انطونيو بينما كان يستعد للحصول على نقود من المحامي دوجلاس بيرس.

وذكر متحدث باسم الامن الفيدرالي ان كفالته تحددت بمبلغ ٣٠٠ الف دولار ومن المنتظر ان يقدم لاحقا الى القضاء.

موسكو : المفاوضات المقبلة مع امريكا ستكون شاقة

موسكو ـ اف ب : ذكرت صحيفة «برافدا» السوفياتية ان المفاوضات السوفياتية ـ الامريكية حول نزع السلاح ستكون شاقة ومكثفة وهي تؤكد بذلك وجهة نظر الكرملين في هذا الصدد.

غير ان «البرافدا» لم تشر في افتتاحيتها الى اثنين من الشروط التي طرحها اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتية يوم الاحد الماضي في مؤتمره الصحفي الذي اذاعه التلفزيون. كما ان الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي لم تعد الى التهديد الذي سبق ان لوحت به عندما ذكرت ان استمرار انتشار الصواريخ الاوروبية سيثير الشك في ضرورة المفاوضات المقبلة ولم تعد الصحيفة الى المطالبة بأخذ القوة الضاربة لبريطانيا وفرنسا في الاعتبار عند الحديث عن الترسانة النووية الغربية.

ويشير الديبلوماسيون الغربيون المتخصصون في نزع السلاح الى انه لا ينبغي اعطاء اهمية كبيرة لتجاهل «البرافدا» لهذين الشرطين.

وقد اكدت «البرافدا» بقوة شرط الكرملين المتمثل في وقف الخطط الامريكية لابحاث الفضاء وهو ما ترفضه واشنطن. وكتبت الصحيفة تقول «ان الذين يتمسكون بهذه الخطط يرتكبون خطأ كبيرا وليسوا واقعيين».

واضافت «البرافدا» ان «الدرع» المضاد للصواريخ الذي يعتزم الرئيس ريجان اعداده لا يعتبر بالنسبة للاتحاد السوفياتية «وسيلة دفاعية».

روسيا تطلق ستة اقمار صناعية

الرياض ـ واس : اطلق الاتحاد السوفياتي ستة اقمار صناعية من سلسلة كوزموس من الرقم ١٦١٧ الى الرقم ١٦٢٢.

وذكرت وكالة رويتر ان الاقمار الصناعية الستة اطلقت دفعة واحدة بصاروخ من نوع بيلود وذلك من اجل دراسة الفضاء الخارجي.

مصرع بريطانيين في موزامبيق

مابوتو ـ الوكالات : لقي اثنان من الرعايا البريطانيين مصرعهما على ايدي قوات المقاومة التابعين للحركة الوطنية للمقاومة (حرب العصابات المناهضة للحكومة الموزمبيقية).

وذكرت وكالة انباء موزمبيق ان البريطانيين هما بيتر جيرالد هانت (٤٩ عاما) وشقيقه كريستوفر بيتر هانت (٢٤ عاما).

ثلاثون حريقا في ادغال استراليا

سيدني ـ واس : اندلع ثلاثون حريقا على الاقل بصورة تصعب السيطرة عليها في منطقة واسعة من الادغال في جنوب استراليا مما ادى الى الحاق الضرر بالمنازل ومقتل عشرين الف راس ماشية وحرق المزارع هناك. وقال المسؤولون الاستراليون ان خمسة اشخاص على الاقل من عمال المطافىء لقوا مصرعهم اثناء مكافحة النيران في ولاية فكتوريا فيما اصيب مائة اخرون بجروح.

واشار المسؤولون الى ان هذه الحرائق انتشرت في منطقة شاسعة طولها خمسمائة ميل تمتد من سيدني شمالا الى ملبورن في الجنوب.

٣٠٠ قتيل سقطوا في المعارك الاخيرة في نيكاراجوا

ماناجوا ـ اف ب ـ اسفرت المعارك الناشبة بين المجموعات المناهضة للساندينية وجيش نيكاراجوا عن مصرع اكثر من ثلاثمائة شخص خلال الاحد عشر يوما الاخيرة.

واكدت وزارة الدفاع في نيكاراجوا ان القوات الساندينية قتلت ٢٩٨ شخصا واصابت ٧٤ بين صفوف المتمردين.

وذكرت الوزارة ان ١٤ مدنيا لقوا مصرعهم ايضا خلال الاشتباكات مع «المعارضين». وفي المقابل لم تقدم اية معلومات حول الخسائر في جانب الحكومة.

وقد دارت اكثر المعارك عنفا في كيلالي وسان سيباستيان دو يالي وسان رافاييل نورتي وويويلي وكونكوريا وسان خوان دو ليماي في محافظات نويفا سيجوفيا وجينوتيجا وايستيلي «شمال البلاد».

وذكر التقرير انه خلال هذه الفترة نصب المناهضون للساندينية ١٥ كمينا للجيش وهاجموا عشر قرى ومراكز انتاج. كما قاموا بخمس عمليات تخريب ضد اهداف اقتصادية كان اهمها يستهدف اربعة ابراج للاسلاك الكهربائية في منطقة جينوتيجا مما ادى الى حرمان نحو ١٠٠ الف شخص من الطاقة لمدة ثلاثة ايام.

كما عزا البيان «للمعارضين» اختطاف ١٢ شخصا وست عمليات ضد قوات الحكومة.

ومن جهة اخرى اشارت الوزارة الى ٣٥ انتهاكا بريا وبحريا لاراضي نيكاراجوا قامت به طائرات امريكية واخرى مجهولة آتية من السلفادور والهندوراس وكوستاريكا.

٣٩ قتيلا ضحايا الانهيارات الارضية في البرازيل

فيتوريا ـ برازيل ـ اف ب. : تم حتى الان انتشال ٣٩ جثة لاشخاص لقوا مصرعهم اثر انهيارات ارضية في فيتوريا نجمت عن السيول التي اجتاحت المنطقة.

وذكرت قوات الدفاع المدني في الولاية انه تم نقل نحو مائة جريح الى المستشفيات بعضهم حالته خطيرة. واعرب المصدر عن اعتقاده بوجود اكثر من عشرين جثة اخرى تحت الانقاض وهي غارقة في الطين والصخور التي انهالت على المدينة من التلال المجاورة.

وفي ضاحية تابورازيرو الشعبية دمرت صخرة هائلة تزن زهاء ١٥٠ طنا نحو ٤٠ كوخا وقام رجال الانقاذ باجلاء نحو ٥٠٠ اسرة منكوبة.

وذكر قائد قوات المطافي في فيتوريا انه لن يتسنى انتشال بعض الجثث المدفونة تحت طبقة كثيفة من الصخور والطين.

وقد استمرت اعمال الانقاذ تحت الامطار وعلى ضوء الكشافات.

شيلي واوروجواي آخر معقلين للدكتاتورية في امريكا

باريس ـ اف ب : اكتسح التيار الديمقراطي معظم دول امريكا اللاتينية مع وصول حكومة مدنية الى الحكم في البرازيل اكبر دول هذه القارة مساحة حتى باتت شيلي واوروجواي اخر معقلين للنظم الدكتاتورية الاستبدادية التي لا تزال قائمة.

فقد تقدم المد الديمقراطي تدريجيا ليجتاح دول امريكا اللاتينية التي ظلت في معظمها خاضعة لحكم الجنرالات حتى ست سنوات مضت.. فبعد الاكوادور في اغسطس (آب) ١٩٧٩ وبيرو في مايو (ايار) ١٩٨٠ وبوليفيا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢ ثم الارجنتين في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣ جاء دور البرازيل لتلحق بالدول الديمقراطية التي سبقتها في هذا المضمار.

وجاء انتقال السلطة سلميا بدون دماء او صدامات. فقد فضل العسكريون العودة الى ثكناتهم من انفسهم طواعية.. بعد ان تبينوا عجزهم عن مواجهة اوضاع اقتصادية تزدادترديا في مواجهة استياء شعبي عام ما كان لهم ان يتحملوا عواقبه اذا جمح..

وقد فشلت المحاولات الاخيرة التي قام بها الجيش «الذي ظل يحكم البلاد على مدى العشرين سنة الماضية» في محاولته لفرض مرشحه باولو سليم معلوف فانهزم امام مقاومة المجتمع البرازيلي بأسره.

مسدسات ايطالية للجيش الامريكي

روما ـ اف ب : يحل مسدس «بيريتا» الايطالي الشهير عيار ٩ ملليمتر وهو آخر صرخة لصناعة عمرها خمسمائة عام محل المسدس الاسطوري «كولت ٤٥» الذي يستخدمه الجيش البري الامريكي منذ العام ١٩١١. وقد اعلن في واشنطن عن العقد القياسي الذي ينص على تسليم ٣١٥٩٣٠ مسدسا بما قيمته حوالي ٦٠ مليون دولار الامر الذي اثار حماس الصحف الايطالية.

ثاتشر غدا في المانيا

بون ـ كونا : تصل رئيسة الوزارة البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر صباح غد الجمعة الى العاصمة الالمانية الغربية في زيارة رسمية لمدة يوم واحد ضمن اطار المشاورات البريطانية الالمانية الدورية لحكومتي كل من لندن وبون.

وسيرافقها وفد وزاري يضم وزير الخارجية السير جيفري هاو ووزير حماية البيئة باتريك جنكينز ووزير الدفاع مايكل هيسيلتاين ووزير الدولة بول شانون نيابة عن وزير التجارة والصناعة نورمان تيبت الذي لم يبرأ بعد من جراحه التي اصيب بها في برايتون.

وستجتمع عقب وصولها الى المستشار هلموت كول على انفراد لمدة ثلاثة ارباع الساعة قبل استئناف المشاورات بحضور وزيري خارجية البلدين، ومن ثم تعقد جلسة لكامل اعضاء الوفدين من الوزراء الاخصائيين.

٨٠ قتيلا في معارك عنيفة بين الهند وباكستان

نيودلهي ـ اف ب : اعلنت القيادة الهندية لمنطقة كشمير ان اكثر من ٥٠ جنديا باكستانيا وما لا يقل عن ثلاثين هنديا لقوا مصرعهم خلال القتال الذي جرى في الاشهر الستة الماضية من اجل السيطرة على منطقة سياشين الجليدية في كشمير وهي موضوع نزاع بين الدولتين.

وصرح الجنرال شيبير بان «القوات الهندية تصدت للهجمات الباكستانية وان المنطقة هي تحت السيطرة الهندية تماما».

واوضح ان القوات الباكستانية تكبدت عددا كبيرا من المصابين.

رد على نظرية الدكتور كمال الصليبي :

التوراة مجموعة قصص متناقضة لايمكن الاستناد اليها وأقدم نص عبري للتوراة يرجع للقرن التاسع الميلادي

بقلم : محمد أحمد عواد

استكمالا لتلك الدراسلت التي نشرت عى صفحات « الشرق الاوسط » في الرد على نظرية الدكتور كمال الصليبي ، احاول ان اوضح جانبا اخر في القضية ، معتمدا في ذلك على تلخيص الاستاذ « فيصل السماك » لقضية الصليبي التي تقول « ان التوراة التي انزلها الله سبحانه وتعالى على نبيه موسى عليه السلام في اثناء اقامته في جبل « طور سيناء » كما يذكر القرآن الكريم . إنما انزلت في منطقة عسير بالحجاز وان نبي الله سليمان عليه السلام بنى هيكله في ذات المنطقة وليس في بيت المقدس » .

من المؤكد ان القبائل العربية استوطنت وادي الرافدين والشام منذ اوائل الالف الثالث قبل الميلاد ، وتبدأ المشكلة اليهودية في احدى هذه القبائل حيث ولد ابراهيم عليه السلام . واوردت التوراة مكان ميلاده في مدينة « اور » الكلدانية ، واكثر الحسابات دقة ترجعه الى ١٨٥٠ ق . م والتي تعاصر « سلالة بابل الاولى » (١٨٩٤ - ١٥٩٥) ق . م التي اشتهرت بملكها السادس حمورابي (١٧٩٢ - ١٧٥٠) ق . م . (د . ط باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج ، ٤٢٤) .

ولا جدال على هذا الاساس ان ابراهيم عليه السلام عربي النسب وفي ذلك يقول العقاد « فاذا فتشنا عن نسبة لابراهيم لم نجد اصدق من النسبة العربية ، كما كانت العربية يومئذ بين جزيرة العرب وبقاع الهلال الخصيب ، واصح التقديرات انه نشأ في اسرة حديثة عهد بالهجرة من شمال اليمن الى جنوب العراق وكانت هذه الاسرة مع الذين جاءوا من « ارض البحر » كما كان البابليون يسمون العرب المقيمين على مقربة من « خليج فارس » . (العقاد - ابراهيم ابو الانبياء ، ٢٩٠) .

وكانت دعوة « ابراهيم » اسلامية اصيلة وبمصطلح القران « حنيفا » . وكانت الاوثان منتشرة في تلك البقاع فجاء يحاول اقامة الدين ، لكن المقاومة اشتدت عليه فهاجر مع اتباعه الى « حاران » الموجودة في شمال العراق ثم عبر سوريا الى فلسطين كما جاء في التوراة « وكان ابراهيم ابن خمسة وسبعين سنة حين خرج من حاران فأتوا الى ارض كنعان ومعهم ذخائر وعبيد وماشية ، واختار ابراهيم سكنه من شكيم الى بلوطة مورة وفيها الكنعانيون » (الاصحاح الثاني عشر) . وشكيم هي « نابلس » ، لكن حدث « جدب في الارض فانتقل ابراهيم الى مصر وذلك في عهد ملوك الرعاة وهم العماليق » (عبد الوهاب النجار ، قصص الانبياء ، ص ٨٤) .

وهنا تحدد مصر بفرعون حسب التوراة « فلما دخل ابراهيم مصر رأى المصريون ان المرأة حسنة جدا ومدحها رؤساء فرعون لديه ، فأخذت المرأة الى بيت فرعون » (م . س) . ومصر بلا جدال بعد هذا النص « مصر الفراعنة » ، ولو تتبعنا اسماء المدن التي تنقل فيها ابراهيم مثل « بيت ايل » ، « سدوم » حبرون » ، « دمشق » وغيرها لوجدنا ان المنطقة فلسطين ومصر واخيرا رحلته الشهيرة الى الحجاز وبالذات « مكة » ، وقد كان عليه السلام « رجل دعوة » ، فلا شك ان « الاسلام » دخل قلوب الكثيرين على زمنه لكنه لم يتمكن من السيطرة الكاملة على جميع الديانات الوثنية . لذلك كان ولداه اسماعيل واسحاق انبياء ليكملوا المسيرة التي لم تنته ثم كان يعقوب عليه السلام ابن اسحاق ايضا نبيا وكان ميدان دعوته ايضا « فلسطين » ثم جاءت قضية « يوسف » مع اخوته ابناء « يعقوب » والذين تآمروا عليه بالقائه في « الجب » كما اورد القرآن الكريم ثم حملته القافلة الى « مصر » وهنا يورد عبد الوهاب النجار « بيع يوسف لرئيس الشرطة في مصر ولم يعين البلد الذي كان عاصمة الملك في البلاد المصرية في ذلك الحين والاقرب انه مدينة « صان » ببلاد الشرقية قرب بحيرة المنزلة وذلك ان ملك مصر في ذلك العهد كان من العمالقة الذين وردوا مصر قبل نزول ابراهيم ، وكان منهم الملك الذي اكرم مثوى ابراهيم واعطاه الاموال الكثيرة وهم الذين شغلوا تاريخ مصر ما بين الاسرة الرابعة عشرة الى الاسرة الثامنة عشرة ، التي منها « أحمس » الذي طرد العمالقة من مصر » (عبد الوهاب النجار ، ١٢٢) .

وقصة يوسف مع امرأة العزيز وفرعون معروفة في القرآن والتوراة مع بعض الفروق ، ولا يشك عبد الوهاب النجار ان الملك غير « فرعون » بل يستبدل الملك بفرعون .

والنقطة الهامة هنا من رواية قضية يوسف عليه السلام ان نؤكد ان يعقوب واولاده بقوا في مصر « ولم ينزل في الكتاب الكريم شيء عن بني اسرائيل واسرائيل بمصر بعد ذلك الى عهد ولادة موسى » (م ، س ، ١٤٩) وكان اثناء هذه الفترة « شعيب عليه السلام » في الشام . ويجب ان ننبه ان تلك الديانة التي بشر بها الانبياء من ابراهيم الى يوسف كانت ديانة « الاسلام » الحق ، في الوقت الذي كانت فيه الديانة الفرعونية وثنية ، وقطعا كانت هناك دعوة من اتباع « يوسف » الا ان هذه الدعوة بدأت تخف تدريجيا وتضعف ومن الملفت للانتباه ان « يعقوب » عندما توفي « أمر يوسف الاطباء بتحنيطه فحنطوه وحمل الى فلسطين ودفن هناك كما أوصى » (م ، س ، ١٥٢) . وذلك في مدينة « الخليل » المعروفة اما « يوسف » فدفن « بنابلس » ، ويبدو ان الدعوة أثرت في الشعب المصري مما جعل « فرعون » ينقم على « المسلمين » فوصل بهم الحال الى درجة ان الاوضاع فعلا كانت بحاجة الى « موسى » عليه السلام .

فرعون وموسى

« لقد فرض فرعون على اليهود بناء مدينتين تعطيهما التوراة اسمي بيتوم Pitom ورمسيس Ramses ، ولكي يتجنب هذا الملك التزايد السكاني عند العبريين فقد فرض عليهم ان يلقوا الى النهر بكل طفل ذكر » (موريس بوكاي . القرآن والتوراة والانجيل والعلم ، ٢٥٠) . وقصة ولادة موسى عليه السلام كما وردت في القرآن والتوراة واضحة باستثناء الفروق بين المصدرين ونلاحظ هنا خروجه الى « مدين » والتي حددها المؤرخون بمعان قرب خليج العقبة ، وفي عودته نزلت عليه الرسالة في « طور سيناء » الذي يرد في القرآن والتوراة ولا ادري كيف سينقله الصليبي الى جبال عسير المعروفة باسمائها ولو اعتبرنا ان جبل هاري هو الطور فكيف سيفعل بسيناء ؟ واذا اغفلنا ما يتصل برواية الخروج في التوراة والقرآن وبحثنا في معطيات علم الاثار والحفريات وفي ذلك يقول بوكاي :

« ان ما تركه العبريون كآثار لكوثهم بمصر غامض جدا اذا استثنينا معطيات الكتب المقدسة ومع ذلك توجد بعض الوثائق الهيروغليفية التي تشير الى انه قد وجد بمصر فئة من العاملين تسمى ابيرو Apiru او هابيرو Hapiru او Habiru رأى البعض صحة او خطأ انهم العبريون ... وكما يقول الاب ديفو فانهم لا ينتمون الى السكان المحليين ولا يجدون هويتهم في طبقة من المجتمع وليس لهم عمل واحد ولا وضع واحد » (٢٥٦) .

كما أن « مدينتي رمسيس وبيتوم المذكورتين في سفر الخروج تقعان على الجزء الشرقي من دلتا النيل وتانيس وقنطير الحاليتين وتبعدان ٢٥ كم كل عن الاخرى مطابقتين لهاتين المدينتين القديمتين . هناك كانت عاصمة الشمال التي بناها رمسيس الثاني . » (م ، س ، ٢٥٧) فكيف نفسر « رمسيس » الواردة بالتوراة ، في جنوب الجزيرة في الوقت الذي تؤكد الكتابة الهيروغليفية رمسيس بشكل قاطع بانه « رمسيس الثاني » ، وجاء على النصب الشهير للعام الخامس من حكم منبتاح اسم « اسرائيل » فما الذي جاء بها من عسير ؟

شواهد ثابتة

وفي الوقت الذي تاتي الشواهد مثبتة علاقة موسى بالفراعنة رمسيس الثاني بصفته فرعون الاضطهاد ومنبتاح بصفته فرعون الخروج تاتي التوراة معلنة موت فرعون الخروج « ولم يبق منهم احد » ويؤكد القرآن سلامة جثته بقوله تعالى « فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون » (سورة يونس) .

ثم جاء اكتشاف مومياء منبتاح ليؤكد صدق النص القرآني ، وهذه المومياء الموجودة في متحف القاهرة شاهد قوي على ارتباط موسى بمصر وليس « بخميس مشيط » .

ووجدت « لوحة اثرية عبارة عن شاهد مقبرة ذكر فيها اسم « فوتي فارع » وهو المذكور في التوراة « فوطيفار - عزيز مصر » (عبد الوهاب النجار ، ٢٠١) ، واستدل عالم الاثار المصري احمد يوسف احمد « من بعض اثار عن الاسرة السابعة عشرة على حدوث جدب في مصر قبل هذه الاسرة وهو ما ذكر في القرآن والتوراة عن سنين القحط » . (م ، س ، ٢٠٢) . ومن الشواهد على طريق الخروج « بركة فرعون » الموجودة في خليج السويس حاليا وكذلك « عيون موسى » على البحر ولا شك انهما يرتبطان بالتاريخ القديم .

وفي الوقت الذي عبد فيه اتباع موسى عليه السلام العجل اثناء غيابه والذي يثبت ان الايمان لم يثبت في قلوبهم في طريقهم الى فلسطين ووصولهم الى اريحا ورفضهم العبور وجاء في سفر التثنية « كفاكم قعودا في هذا الجبل ، تحولوا وارتحلوا وادخلوا جبل الاموريين وكل ما يليه من قرية والجبل والسهل وساحل البحر ارض الكنعاني ولبنان الى النهر الكبير نهر الفرات » ولا ادري كيف تنقل هذه الاماكن الى عسير ووادي الدواسر برأي الصليبي . ولا ادري كيف سيخرج اليهود بقيادة « يوشع » ويدخلون فلسطين ؟ والتي جلسوا فيها تحت حكم القضاة ٣٥٠ سنة بدون ان يكون لهم ملك وفي الوقت الذي تدور بينهم وبين الامم المجاورة معارك شديدة كما حدث بينهم وبين الفلسطينيين سكان « أشدود » ، ونلاحظ هنا ورود « أشدود » ، « الرامة » ، « بيت واجون » ، « ايلة » جلوار ، تدمر المدينة .... الخ .

قضية فاسدة

ولا شك ان متابعة اسماء الأماكن وما يقابلها في الحفريات في فلسطين لا يدع مجالا للشك في ان قضية الصليبي فاسدة من اساسها، فمصر كما وردت في التوراه بدءا من ابراهيم الى اليوم لا يمكن ربطها بأي حال من الأحوال مع مصر - عسير.

إن اثبات الدولة اليهودية في فلسطين وكذلك فيما يتعلق «بداود» و«سليمان» عليهما السلام يجب ان يؤخذ بمعنى بعيد عن المعنى المستخدم حاليا فالأصل ان الدعوة هي الدعوة الى التوحيد وخير شارح لها كتاب الله «القرآن» وقد رأينا كيف ان الخروج على هذه الدعوة كان امرا قائما وهذه الدعوة في بداياتها لم تكن «قبلية» بنصوص القرآن، الا ان طائفة من الخارجين عليها بعد السبي البابلي اخذوا ينمون رابطة قومية وكما يقول استاذنا العقاد «انما اشتد الخلاف الديني وخلاف العصبية بين ابناء هذه الشعوب عندما ورد في اذهان طائفة من العبريين انهم هم وحدهم ذرية ابراهيم المختارة وكانت دعواهم هذه طارئة لم يسمع بها الا بعد ايام موسى بمئات السنين» (ابراهيم ابو الأنبياء، ١٩٢) ثم اخذوا يدونون اصول التوراة ويجمعونها بعدما اختفت الأصول تماما والتي هي الكتب المقدسة الحقيقية. وكانت التوراة التي دونت تحمل في ثناياها بعض الحق ونستطيع ان نؤكد ان الحال انقسم إلى قسمين، قسم لازال يحفظ قسطا من روحانية الدين وهذا انتشر الى الجنوب وقسم داخل في المسيحية. الا ان «الفريق القومي» صاحب المصلحة في ابعاد الحقيقة تمكن من السيطرة على اتباع رسالة المسيح التي ضاعت وفقدت ولم يبق سوى ترجمات حياة له عند اصحاب الأناجيل الأربعة. وتعرض هذا القسم للضغط من قبل «شيطس» الروماني، الا انهم انتشروا في البلاد الرومانية، وفي القرن الثاني الميلادي دخلت «مملكة الخزر» اليهودية «القومية»، وهي التي تحتل شمال البحر الأسود «وقد عاشت دولة الخزر ما يقارب الخمسمائة عام حتى سقطت في نهاية القرن الثالث عشر في ايدي الروس» (وليام غاي كار. احجار على رقعة الشطرنج، ٤٩).

ادعاءات كاذبة

ونستطيع القول ان هذه الشرذمة بدات تخطط للسيطرة على العالم وتعذيبهم روح حاقدة ويمكن الكشف عن تلك الروح وبداية التخطيط في الكتابات المؤلفة عن الصهيونية مثل «حكومة العالم الخفية» وكتاب «بروتوكولات حكماء صهيون»، «الماسونية» وغيرها ونستطيع ان نؤكد ان اليهود المعاصرين لا ينتمون على الاطلاق لفلسطين. بقي ان نتعرف على من هو مؤلف التوراة؟ فأقدم نص عبري للتوراة يرجع للقرن التاسع الميلادي وأقدم نص ترجم هو «الترجمة السبعينية» باللغة اليونانية ويرجع تاريخها الى القرن الثالث قبل الميلاد، وقام بها يهود الاسكندرية. واستطاع النقد الحديث ان يثبت تعارض نصوص التوراه والانجيل مع الكثير من الحقائق العلمية المعاصرة. اما النقد الباطني لها فقد اعتبرها «مجموع متنافر» كما يقول بوكاي الذي قدم دراسة موسعة تحليلية للتوراة والانجيل تكفي لمن يريد أن يتاكد من مقولة ان التوراة لا يمكن الاستناد الى معطياتها من تناقض وقصص مموهة بل واسفار مشكوك في صحتها ايضا.


ضحايا الارهاب اليهودي في الاراضي العربية المحتلة

الحكومة الاسرائيلية على المحك

بقلم : أحمد صدقي الدجاني

حين ننظر فيما يحمله علم ١٩٨٥ لنا على صعيد الصراع العربي - الاسرائيلي، نجد ان نجاحنا كعرب في مواجهة صور مختلفة من العدوان الاسرائيلي الذي سيستهدفنا خلاله مرهون بفهمنا طبيعة الحكومة الاسرائيلية الحالية وبقدرتنا على التصدي لتحركاتها. ولقد شهدت الأشهر الثلاثة التي مضت على تشكيل هذه الحكومة مجموعة احداث هامة سلطت الأضواء على طبيعتها .

آخر هذه الأحداث وأخطرها الغارة الاسرائيلية التي شنتها حكومة بيريز - شامير على قرى الجنوب اللبناني قبل أيام. وقد تولى اسحق رابين وزير الحرب الحالي هذه المرة تنفيذ عمليات القتل والقمع والتعذيب. ويلفت النظر في هذه العملية العسكرية حجم القوات والآليات التي شاركت فيها، والساعات الطويلة التي استغرقتها. واستهدافها مدنيين، وتصديها لمحاصرة قوات الأمم المتحدة الموجودة هناك. كما يلفت النظر فيها على الصعيد السياسي أنها نظمت في وقت تجري فيه مفاوضات الناقورة بين عسكريين لبنانيين وعسكريين اسرائيليين .

لقد كشفت هذه العملية العسكرية عن حقيقتين هامتين تتصلان بطبيعة الحكومة الاسرائيلية الحالية .

● الحقيقة الأولى : اعتماد هذه الحكومة على اساليب الفتك والقمع، استمرارا لمسلك حكومة ليكود الاسرائيلية السابقة بقيادة حزب العمل. الأمر الذي يؤكد بأنها اسيرة منطق القوة الغاشمة الصهيوني بكل ما فيه من عدوان وغطرسة .

● الحقيقة الثانية : هي استخدامها هذه الأساليب للتأثير على عملية التفاوض السياسية الجارية في الناقورة. ولهذه الحقيقة دلالتها الخطيرة على مفهوم المفاوضة عند الاسرائيليين،وهي تستدعي الى الذاكرة الأسلوب الذي اعتمده هنري كيسنجر في فيتنام اثناء مفاوضات باريس حين عمد الى تصعيد العدوان على هانوي. ولنا ان نتصور مسار عملية تفاوض تجري « تحت اسنة » الآليات الاسرائيلية .

الحدث الآخر الذي نقف امامه من بين احداث الأشهر الثلاثة الماضية، هو رفض الحكومة الاسرائيلية فكرة المؤتمر الدولي كاطار لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي. وقد جاء هذا الرفض في اعقاب زيارة الرئيس مبارك عمان، وصدور البيان المشترك متضمنا الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. اذ ما أسرع ان اعلن شمعون بيريز عن رفضه القاطع للفكرة جملة وتفصيلا، متابعا في موقفه هذا الموقف التقليدي للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة التي ترفض اجراء المفاوضات تحت اشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الاتحاد السوفياتي .

لقد كشف هذا الرفض لفكرة المؤتمر الدولي عن حقيقتين اخريين تنبعان من طبيعة الحكومة الاسرائيلية الحالية ايضا .

● الحقيقة الأولى : هي أن هذه الحكومة وفقا للاتفاق الذي تشكلت بموجبه ولتركيبتها المتميزة لا تستطيع اتخاذ اي قرار سياسي يتعلق بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة . وليس هناك اي احتمال لاتخاذ مثل هذا القرار لوجود اختلاف في وجهات النظر حول هذا الموضوع بين ليكود ومعراخ قطبي الحكومة، وان كان هذا الاختلاف منصرفا الى التفاصيل وليس الى الجوهر .

● الحقيقة الثانية : هي انه لا يمكن لاسرائيل المشاركة في مؤتمر دولي على أساس موقفها الحالي الذي لا يتضمن اي استعداد للانسحاب من الضفة الغربية حتى لو كان محدودا جدا، وكذلك لا يوجد اي اتفاق حول تجميد الاستعمار الاستيطاني ولو اثناء فترة لجراء المفاوضات على الأقل .

لقد علق محرر صحيفة على همشمار الاسرائيلية على هذا الموقف الرافض لفكرة المؤتمر الدولي « بأن العوائق التي تعترض المشاركة الاسرائيلية فيه ليست خاصة بهذا الاطار فحسب، لانها تقف امام اية مبادرة سياسية ». ومعلوم ان اسرائيل رفضت قبل ذلك مشروع السلام العربي الذي اقرته القمة العربية في فاس، تماما كما رفضت مبادرة ريجان .

لنا على ضوء ذلك ان نتفق مع الراي الذي يقول به عدد من المعلقين السياسيين من ان الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تخشى فكرة المؤتمر الدولي لذاتها وانما هي تخشى التوصل الى تسوية تلزمها بابرام اتفاق تنسحب بموجبه من الأراضي العربية المحتلة، وعلينا ان نتذكر دوما ونحن نتابع تحركات حكومة بيريز - شامير نص الاتفاق الائتلافي الذي تشكلت بموجبه وهو الذي ينص في بنده الثالث على ان الحكومة الاسرائيلية تعمل للخطوط الاساسية بهذا الاتفاق والتي تشكل جزءا لا يتجزأ منه » وهذه الخطوط الاساسية تتضمن عدم الانسحاب من الضفة والقطاع والاستمرار في الاستعمار الاستيطاني .

زيارة بيريز لفرنسا

الحدث الثالث الذي نقف امامه هو زيارة بيريز فرنسا في مطلع شهر ديسمبر (كانون أول) الحالي ويستوقفنا فيها الأسلوب الذي يعتمده حزب العمل لتغطية مواقفه الحقيقية بتحرك سياسي يوحي بامكانية الأخذ والرد، ويصور لغير العارفين بوجود مرونة لديه ويلفت النظر ان الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بيريز - شامير توظف هذا الأسلوب الى آخر مدى لتضليل الراي العام الدولي وتمسح من اذهانه تشدد بيجن وشامير وحدة اسلوب تكتل ليكود عموما، ويعتمد بيريز على نجاحه في اسلوب الخديعة والمناورة هذا على التجمع الصهيوني الأوروبي المتغلغل في صفوف الاشتراكية الدولية .

لقد كانت زيارة بيريز لفرنسا هي التطبيق الأول لهذا الاسلوب وهذا يفسر ما أولته « الدعاية الصهيونية » اياها من اهتمام بغية نجاحها. وهكذا رأينا هذه الدعاية تمهد للزيارة بالحديث عن العلاقات التاريخية بين فرنسا واسرائيل وبين بيريز وميتران الزميلين القديمين في الاشتراكية الدولية، ثم رأيناها تقدم تنازلات فرنسية لاسرائيل في صورة انجازات، ومن الأمثلة المثيرة للضحك في هذا المجال حديثها كيف ان الرئيس ميتران حصل على تعهد من بيريز بأن اسرائيل لن تضرب اي مفاعل نووي تبيعه فرنسا للعراق مستقبلا مقابل العون الفرنسي لاسرائيل في مجال الطاقة النووية. ثم رأينا الدعاية الصهيونية تسرب للصحافة بأن بيريز أعلم ميتران بأن اسرائيل ستعتمد « الدبلوماسية السرية » في اتصالاتها بالدول العربية، وتربط هذه الدعاية ايضا بين زيارة ميتران لدمشق ثم استقباله بيريز بعد ايام لخدمة الايحاء بأن الدبلوماسية السرية تفعل فعلها. ويسأل صحفي الملك حسين في نهاية زيارته القصيرة لفرنسا عن هذه الدبلوماسية السرية. وينصح مستشارو الاليزيه - وكبيرهم صهيوني متعصب - الرئيس ميتران بأن يوضح في حديثه التليفزيوني عن سياسته الخارجية ان زيارته دمشق واستقباله بيريز امران متكاملان وليسا متناقضين، ويضيف الرئيس ميتران: ان الملك حسين قال له: « أن فرنسا هي الدولة الأوروبية الوحيدة القادرة على القيام بدور، لأنها على صلة بجميع اطراف النزاع في الشرق الأوسط » .

لا نرمي هنا الى تناول سياسة الرئيس ميتران تجاه قضية فلسطين بالتحليل فالحديث عن هذا الموضوع له مكانه الخاص ولكننا اردنا ان نعرض الأسلوب الاسرائيلي الذي يعتمده بيريز ليخفي التشدد الاسرائيلي ويحول الأنظار عن « الخطوط الأساسية » للاتفاق الذي بموجبه تشكلت حكومته بتحركات توحي بوجود مرونة اسرائيلية وتحول الطرف العربي الى موقف الدفاع. وتجدر في هذا السياق الاشارة الى تصريحه المفاجيء حول استعداده « للتفاوض مع ياسر عرفات ضمن شرطين مسبقين هما التنازل عن فكرة ابادة اسرائيل والتخلي عن اقامة الدولة الفلسطينية وتقول جريدة على همشمار في التعليق على هذا التصريح « ان عرض هذين الشرطين منذ البداية يلغي عمليا استعداد بيريز للتفاوض مع ياسر عرفات » « ثم تتابع » ومن المعروف ان هناك اجماعا بين المؤسسات الاسرائيلية السياسية على عدم التحدث مع ياسر عرفات » .

طبيعة عدوانية

هل من الصعب على صانع القرار العربي في دولة عربية ان يبلور فهمه لطبيعة الحكومة الاسرائيلية الحالية ؟

الجواب : لا بالقطع، لأن مسلك هذه الحكومة عبر ثلاثة اشهر اكد انها تجسد « الصهيونية العدوانية العنصرية » وتنفذ « الخطوط الأساسية » للاتفاق بين ليكود ومعراخ » .

ان من السهل على صانع القرار في اي دولة عربية ان يحدد طبيعة الحكومة الحالية في اسرائيل بأنها لا يمكن ان تكون الحكومة التي تجلس للتسوية على اساس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وانها حكومة استكمال استعمار الاراضي العربية المحتلة استعمارا صهيونيا استيطانيا، وحكومة معالجة ازمة اسرائيل الاقتصادية عن طريق الحصول على اكبر عون امريكي ممكن .

لا بد ان نشير هنا الى المقولة التي يرددها البعض من الأجانب والعرب التابعين ومفادها ان الحكومة الاسرائيلية الحالية هي اقوى حكومة اسرائيلية جرى تشكيلها لانها تضم التكتلين الأساسيين ليكود ومعراخ، ولهذا فهي قادرة على اتخاذ القرارات الصعبة وهي الصالحة للتفاوض. وقد طرح هذه المقولة علي زميل بعد استماعه إلى خطابي في المجلس الوطني في معرض تعليقه على ما جاء فيه بشأن التوجه الاسرائيلي العدواني في هذه المرحلة. وكان تعليقي على طرحه يتضمن تساؤلي: ما اذا كانت هذه الحكومة محكومة باتفاق « الخطوط الأساسية بين ليكود ومعراخ أم لا ؟ واذا كانت كذلك فكيف لها ان تأخذ قرارات صعبة. وخلصت إلى ان هذه المقولة سير وراء سراب لا يجوز لصانع القرار المسؤول ان ينساق اليه .

ان التحديد الصحيح لطبيعة الحكومة الاسرائيلية الحالية هو الخطوة الأولى عن طريق الوصول الى تسوية شاملة. لأن التسوية الشاملة ستجد طريقا مفتوحا امامها بعد التصدي لتحركات حكومة بيريز وشامير والوفاء بمتطلبات المواجهة العربية لها وفضح خديعتها ومناوراتها وليس قبل ذلك .

وقفة مع الجنوب

فكيف نتصدى اذن ؟ وكيف نبني قدرتنا على المواجهة .

ذلك هو ما ينبغي ان يشغلنا في وقفتنا الزمانية في نهاية عام وبداية عام. ولنا ان نعطي هذا الشاغل حقه من التفكير والحديث .

ان علينا الآن ان نركز على امرين ملحين :

● الأول : هو القيام بالواجب العربي تجاه الجنوب اللبناني ارضا وشعبا. اذ لا بد من وقفة عربية مع مقاومة هذا الجزء الغالي للاحتلال الصهيوني. ويجب ان تتجسد هذه الوقفة العربية رسميا وشعبيا بمختلف صور الدعم والتكافل ليحدث الاسهام في اكبر حرب استنزاف عربية للعدو الاسرائيلي .

● الثاني : هو القيام بحملة عربية واسعة على صعيد اوروبا الغربية لفضح حقيقة الحكومة الاسرائيلية الحالية وذلك بتعميم اتفاق، الخطوط الأساسية الذي تشكلت بموجبه وبوضعها امام المحك بطلب اجابتها الواضحة عن اسئلة محددة تتعلق بالاراضي العربية والحقوق الفلسطينية .

وما اكثر ما يمكننا القيام به من اجل تحرير وطننا ومحاصرة عدونا اذا نحن قرنا الفكر بالفعل .


قوات اسرائيلية تحرس مقر مفاوضات الناقورة التي لم تتوصل الى اي نتائج بعد فشل اسرائيل املاء شروطها على الجانب اللبناني



وثائق الخارجية البريطانية... مصر عام ١٩٥٤(١)

السادات هاجم محمد نجيب واتهمه بمعاداة الديمقراطية!!

الخارجية البريطانية اهتمت بزكريا محيي الدين وطالبت بمراقبته

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

في مطلع كل سنة ترفع الحكومة البريطانية الحظر المفروض على الوثائق المودعة في ملفاتها السرية بعد مضي ثلاثين سنة على كتابتها. وقد فتحت الحكومة البريطانية في مطلع هذه السنة ملفات قسم كبير من وثائقها السرية المتصلة بسنة ١٩٥٤. وتبدأ «الشرق الاوسط» اعتبارا من اليوم باستعراض ابرز ما تتناوله تلك الوثائق بالنسبة الى شؤون الدول العربية. ونركز في المقالات الأولى على الوثائق البريطانية السرية المتصلة بمصر وما وقع فيها من احداث مهمة خلال تلك السنة.

تسجل البرقيات والتقارير السياسية التي ارسلتها السفارة البريطانية في القاهرة في الأشهر الأولى من سنة ١٩٥٤ تطورات الأمور في البلاد بمجرد وقوعها وتحاول تحليل الاسباب الكامنة وراءها. ومن الواضح ان الحكومة البريطانية كانت تولي الشؤون المصرية في ذلك الحين اهتماما بالغا بالنظر إلى انها كانت في مفاوضات مع مصر بشأن سحب قواتها العسكرية من منطقة قناة السويس.

وكانت الحكومة البريطانية مهتمة، كما تدل التقارير السرية لدبلوماسييها، بمعرفة كل التطورات التي من شأنها أن تؤثر على مجرى مفاوضات الجلاء وعلى مستقبل العلاقات مع مصر.

وأهم ما شهدته الأشهر الأولى من سنة ١٩٥٤ وقوع الخلاف بين الرئيس محمد نجيب من جهة واغلبية اعضاء مجلس قيادة الثورة من جهة اخرى، واندلاع الصراع بين المجلس وجماعة الاخوان المسلمين. وفي تلك الاثناء كان النقاش نشيطا وحادا في البلاد حول شكل نظام الحكم والسلطة السياسية: هل يكون دستوريا برلمانيا؟ أم عسكريا ودكتاتوريا ؟ واذا ما استقر الرأي على الشكل الاول، فمتى وكيف يجب تحقيقه ؟

في هذه المقالة الاولى نتابع، مع البرقيات العاجلة من السفارة البريطانية في القاهرة الى وزارة الخارجية في لندن، تعاقب الاحداث بصورة محمومة في مصر وسط جو مكهرب بالتوقعات والتحسبات .

استقالة نجيب

نبدأ ببرقية بعث بها السفير البريطاني السير رالف ستيفنسون الى وزارة الخارجية في لندن ظهر يوم ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٥٤ تحت رقم ٢٦١، وهي مدرجة في الملف ١٠٨٣٢٧ لوثائق وزارة الخارجية:

«في بلاغ صدر في الساعة الرابعة صباحا يوم ٢٥ فبراير اعلن مجلس قيادة الثورة استقالة اللواء محمد نجيب وتعيين البكباشي جمال عبد الناصر رئيسا للوزراء .

٢ ـ بعد تكرار تاريخ واهداف الحركة الثورية وصف البلاغ ما اسماه الأزمة النفسية التي عانى منها اللواء محمد نجيب نتيجة لمحاولة المجلس اظهاره امام العالم على انه زعيم الحركة بينما لم يكن في الواقع الا رئيسا للجنة اعضاء متساوين. وقد بدأ خلال ستة اشهر من الثورة في المطالبة لنفسه بسلطات تفوق سلطات عضو عادي. ورفض المجلس رفضا قاطعا ان يحيد عن طريقته المتبعة، وهي صوت واحد لكل عضو وصوت مرجح لرئيس اللجنة. واخيرا قدم الرئيس طلبات محددة للحصول على سلطة نقض اي قرار اجماعي للمجلس وسلطة تعيين واقالة الوزراء وسلطة المصادقة على ترقية، وطرد الضباط وحتى اماكن خدمتهم. وحاول المجلس لمدة عشرة اشهر اقناعه بسحب مطالبه التي كانت ستعني العودة الى الحكم الفردي الذي تم تخليص البلاد منه. وقد حاول اللواء (محمد نجيب) باعتكافه المتزايد في منزله، ارغام المجلس على الاذعان لطلباته، وفي نهاية الامر قدم استقالته قبل ثلاثة ايام. وبالرغم من الازمة السياسية، والاقتصادية والادارية التي تجتازها البلاد، فإنه لم يكن امام مجلس قيادة الثورة بديل سوى قبول الاستقالة .

٣ ـ تبنى المجلس في اجتماعه ليلة ٢٤/٢٥ فبراير (شباط) بالاجماع القرارات التالية:

(أ) قبول استقالة اللواء محمد نجيب من جميع المناصب التي كان يشغلها .

(ب) يستمر مجلس قيادة الثورة تحت قيادة البكباشي جمال عبد الناصر في ممارسة جميع سلطاته الحالية الى ان تحقق الثورة هدفها الرئيسي وهو اخراج المستعمرين من ارض مصر.

(ج) تعيين البكباشي جمال عبد الناصر رئيسا للوزراء.

٤ ـ قال الصاغ صلاح سالم في سياق رده على اسئلة ان منصب رئيس الجمهورية سيظل شاغرا الى ان تعقد انتخابات بعد استعادة النظام البرلماني. وقال ان وزير الاوقاف الشيخ الباقوري، سيمثل مصر في افتتاح البرلمان السوداني وانه هو ـ اي اليوزباشي صلاح سالم ـ لن يذهب. وقال انه لن يحدث تغيير في مجلس الوزراء.

٥ـ كان قد اعلن في وقت سابق ان وزير الخارجية ايضا سيذهب الى الخرطوم، وليس من الواضح ما اذا كان الأمر سيظل كذلك».

على هذا النحو نقل السفير البريطاني الى وزارة الخارجية نبأ استقالة اللواء محمد نجيب واوجز بلاغ مجلس قيادة الثورة بشأن هذا الحدث . وقد حاول السفير ان يحلل في برقية قصيرة بعث بها الى لندن في اليوم ذاته سبب استقالة اللواء محمد نجيب بقوله: «يمكن ان نجيب شعر بأن مركزه، عشية زيارته (المزمعة) الى السودان كان قويا وان مجلس قيادة الثورة يعي ما له من شعبية في السودان ولن يجرؤ على قبول استقالته. ومن جهة اخرى فان عبد الناصر و(بقية اعضاء) مجلس الثورة ربما شعروا بانه ليس في وسعهم السماح له بتقوية مركزه بزيارة ناجحة. ان مجلس قيادة الثورة اضعف، بتخلصه من نجيب، نفسه في الداخل والخارج. فمع ان شعبية نجيب هبطت، الا انه لا يزال شخصية تحظى بالاحترام».

FROM CAIRO TO FOREIGN OFFICE

En Clair — FOREIGN OFFICE AND WHITEHALL DISTRIBUTION

E 1018/3.

Sir R. Stevenson
No. 261
February 25, 1954.

D. 12.05 p.m. February 25, 1954.
R. 12.31 p.m. February 25, 1954.

IMMEDIATE

Addressed to Foreign Office telegram No. 261 of February 25
Repeated for information to: Washington Beirut (for Mendiv) Paris U.K.T.C. Khartoum.
and Saving to B.M.E.O.

Resignation of General Neguib.

In a communiqué issued at 1 a.m. on February 25 Council for the Revolutionary Command announced the resignation of General Neguib and the appointment of Lieutenant Colonel Gamal Abdul Nasser as Prime Minister.

2. After rehearsing the history and aims of the revolutionary movement the communiqué described the "psychological crisis" from which General Neguib suffered as a result of the Council's attempt to present him to the world as the leader of the revolutionary movement, when he was, in fact, no more than the president of a committee of equals. Within six months of the revolution he had begun to demand for himself powers exceeding those of an ordinary member. The Council had refused categorically to deviate from its established procedure, which was one vote for each member and a casting vote for the chairman. Finally, General Neguib had made specific demands for the power to veto a unanimous decision of the Council, the authority to appoint and dismiss Cabinet Ministers and the power to approve promotion, the dismissal and even the posting of officers. The Council tried for ten months to persuade him to withdraw demands which would have meant a return to the autocratic rule from which the country had just been delivered. The General had attempted, by increasingly frequent confinements to his house, to force the Council's hand, and finally three days ago had presented his resignation. Despite the crisis political, economic and administrative, which the country was traversing, the Revolution /Council

FEB 25 ...

من القاهرة الى لندن :
«اعلنت قيادة الثورة في بلاغ في الرابعة من صباح ٢٥ فبراير (شباط) استقالة اللواء نجيب وتعيين البكباشي جمال عبد الناصر رئيسا للوزراء» .

(JE 1015/5)
SECRET

OUTFILE
FOREIGN OFFICE, S.W.1.
March 3, 1954.

Dear Chancery,

Your telegram number 288 about the revolt of the cavalry officers and the role played in it by Major Khaled Mohieddin.

2. We were very interested by the fact that at a moment when Colonel Nasser appeared to be in control of the situation, he allowed Reuters and Associated Press to send a message announcing the revolt of the cavalry officers, adding that they had made contact with General Neguib, and relaying what he had said to them. It rather looks as though this version had been prepared in advance and Khaled had expected to be arrested, proving that there were powerful political forces behind him and calculating that Nasser would have to come to terms with Neguib.

3. If that inference were right, could we conclude that the influence behind all this was Khaled Mohieddin's cousin, the Minister of the Interior, and that the Major was merely acting in the latter's interest?

4. If this is so, Zakaria Mohieddin presumably becomes a vital centre of power and will need careful watching. This seems all the more likely in that the personal positions both of Nasser himself and of Salah Salem must have been considerably weakened by recent events. Salah Salem in particular seems to have overreached himself by his public attacks on General Neguib.

5. We should be grateful for your comments on the above, and also for your estimate of the present position of Colonel Zakaria Mohieddin.

Yours ever,

AFRICAN DEPARTMENT.

The Chancery,
British Embassy,
Cairo.

من وزارة الخارجية في لندن الى السفارة البريطانية في القاهرة «نكون ممتنين لو وافيتمونا بتقييمكم للمركز الحالي للبكباشي زكريا محي الدين».

وبالنظر الى ما كان اللواء محمد نجيب يحظى به من شعبية في السودان فقد ادلى الصاغ صلاح سالم بتصريح يبدو واضحا ان القصد منه كان استرضاء الرأي العام السوداني. وقد سجل السفير البريطاني ذلك ضمن برقية بعث بها الى لندن تحت رقم ٢٧٧ بتاريخ ٢٦ فبراير ١٩٥٤.

«اسهب الصاغ صلاح سالم في كلمة إذاعية وجهها الى الشعب السوداني في شرح صعوبة القرار الذي واجه مجلس قيادة الثورة بقبول استقالة اللواء محمد نجيب. وقد سجل الخطوات (التي ذكرتها في برقيتي رقم ٢٧٦) التي سعى المجلس بها نحو تجنب ضرورة اتخاذ هذا القرار المؤلم. (وقال) ان من الخطأ في ذلك السماح للعاطفة او المشاعر الشخصية بالتأثير على مسألة هي قضية مبدأ. فمصر والسودان يرتبطان بمبادىء لا بشخصيات، والصلات القوية بين البلدين موجودة منذ أيام الفراعنة واستمرت عبر موجات الاحتلال المتعاقبة من الفرس، والعرب، والفرنسيين والبريطانيين. وقد حذر السودانيين من مكائد ومؤامرات اولئك المتربصين بالشعبين، خصوصا اولئك الاعداء الذين يحتلون البلاد. وناشد مستمعيه ان يفتحوا اعينهم على هذه الحقائق وان يضعوا ثقتهم بالله.

شائعات واضطرابات

لم يكن الموقف في القاهرة واضحا بعد اثر استقالة اللواء محمد نجيب، وكانت العاصمة المصرية مليئة بالشائعات. ومن هنا فقد كان على السفارة البريطانية تدقيق النظر في الامور قبل نقل انباء التطورات المتلاحقة الى وزارة الخارجية في لندن. ووسط تلك الظروف بعث السفير البريطاني في القاهرة ظهر يوم ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٥٤ بالبرقية رقم ٢٨٨ الى وزارة الخارجية في لندن:

«من بين التقارير الكثيرة الرائجة في القاهرة صباح اليوم يبدو من المرجح ان التقارير التالية صحيحة.

١ـ قام عدد كبير من ضباط سلاح الفرسان (وبينهم انصار سابقون البكباشي مهنا) الليلة الماضية بزيارة البكباشي جمال عبد الناصر في معسكر العباسية وطالبوا باعادة اللواء محمد نجيب الى منصبه. وتلا ذلك اجتماع مطول وعاصف استمر حتى قرابة السادسة صباحا وقال عبد الناصر في نهايته انه يذعن لمطالبهم وان مجلس قيادة الثورة سيستقيل.

٢ـ بعد حوالي ساعة من ذلك بدأ مجلس قيادة الثورة في اعتقال المنشقين من ضباط سلاح الفرسان ووضع حامية القاهرة في حالة استنفار. يقال ان عدد العسكريين الذين اعتقلوا هو أربعون .

٣ـ اعتقل ايضا عضو في مجلس قيادة الثورة هو اليوزباشي خالد محيي الدين بالنظر الى ان ضباط سلاح الفرسان اقترحوا ان يحل هو محل جمال عبد الناصر.

٤ـ قيل ان محمد نجيب معتقل وسيرسل الى العريش.

٥ـ مجلس قيادة الثورة في حالة انعقاد دائم في مقر القيادة العامة التي تحيط بها قوات كبيرة من الجنود والدبابات. وقد اعدوا ترتيبات ايضا للهرب بسرعة بطريق الجو».

ولم تمض سوى بضع ساعات على تلك البرقية حتى الحقها السفير باخرى الى وزارة الخارجية عن قرار عودة اللواء محمد نجيب الى منصب رئيس الجمهورية :

«من السفير السير رالف ستيفنسون في القاهرة الى وزارة الخارجية في لندن ـ برقية رقم ٢٩٢ بتاريخ ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٥٤ الساعة ٥,٢٦ مساء:

«صار معروفا بصورة عامة بعد ظهر اليوم ان نجيب قد أعيد الى منصب رئيس الجمهورية.

١ـ بثت الاذاعة المصرية لتوها اعلانا رسميا جاء فيه ما يلي: حفاظا على وحدة الامة يعلن مجلس الثورة عودة اللواء محمد نجيب الى الرئاسة. وقد وافق اللواء محمد نجيب على ذلك».

استرعى اهتمام دائرة الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية البريطانية في لندن دور ضابطين من اعضاء مجلس قيادة الثورة في الاحداث التي ادت الى استقالة اللواء محمد نجيب وعودته الى الحكم. وقد بعثت الدائرة برسالة استفسار حول ذلك الى السفارة البريطانية في القاهرة بتاريخ ٣ مارس (اذار) ١٩٥٤:

«بالاشارة الى برقيتكم رقم ٢٨٨ عن تمرد ضباط سلاح الفرسان والدور الذي لعبه فيه اليوزباشي خالد محيي الدين.

٢ـ استرعى اهتمامنا جدا انه في اللحظة التي بدا فيها البكباشي عبد الناصر مسيطرا على الوضع، فقد سمح لرويتر والاسوشيتد بريس بارسال رسالة تعلن تمرد ضباط سلاح الفرسان وتضيف انهم اجروا اتصالا مع اللواء نجيب، وتروي ما قاله لهم. يبدو من المرجح ان هذه الرواية قد اعدت سلفا وان خالد كان يتوقع انه سيعتقل، مثبتا ان قوى سياسية ذات نفوذ كانت وراءه وآخذا في حسبانه ان عبد الناصر سيضطر الى التصالح مع نجيب.

٣ـ اذا كان ذلك الاستنتاج صحيحا، فهل يمكننا ان نستنتج ان العامل المؤثر في ذلك كله كان ابن عم خالد محيي الدين، وزير الداخلية، وان اليوزباشي انما كان يتصرف لصلحة الاخير ؟

٤ـ اذا كان الامر كذلك، فان زكريا محيي الدين يصبح، على ما نظن، مركز سلطة مهم ولا بد من مراقبته بعناية. والأمر الذي يرجح هذا لدرجة اكبر هو ان المركزين الشخصيين لعبد الناصر نفسه وصلاح سالم لا بد ان يكونا قد ضعفا جدا بسبب الاحداث الاخيرة. ويبدو ان صلاح سالم بصورة خاصة قد خرج عن طوره بحملاته العلنية على اللواء محمد نجيب.

«٥ـ سنكون ممتنين لو وافيتمونا بتعليقاتكم على ما تقدم، وكذلك بتقييمكم للمركز الحالي للبكباشي زكريا محيي الدين».

حكومة عبد الناصر

بعد حوالي اسبوع من اعادة اللواء محمد نجيب الى منصب رئيس الجمهورية اعلن جمال عبد الناصر عن اتخاذ مجلس الثورة قرارات مهمة تحدد شكل النظام السياسي في مصر. وقد بعث السفير البريطانية ببرقية عن ذلك تاريخها ٧ مارس (اذار) ١٩٥٤ برقم ٣٢٥ الى لندن قال فيها :

«اعلن بيان قرأه البكباشي جمال عبد الناصر في ساعة مبكرة من صباح ٦ مارس اثر اجتماع مطول لمجلس قيادة الثورة قرار المجلس اتخاذ خطوات فورية لانشاء جمعية تأسيسية تنتخب بالاقتراع العام المباشر ويجتمع يوم ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٤. وستكون واجبات الجمعية هي:

(أ) دراسة وابرام مسودة الدستور الجديد.

(ب) القيام بمهام البرلمان الى ان يمكن انتخاب برلمان وفقا للدستور الجديد.

«ستلغى الاحكام العرفية قبل الانتخابات وستلغى الرقابة على الصحف فورا، باستثناء ما يتصل بالامور الدفاعية.

«٢ـ قال البكباشي جمال عبد الناصر ان هذه القرارات اتخذها مجلس قيادة الثورة في اجتماعه يوم الخميس، ثم عقدت مناقشات يوم الجمعة مع الرئيس (محمد) نجيب، وعلي ماهر (رئيس لجنة الدستور) والسنهوري (رئيس مجلس الدولة) وحدد في ذلك الاجتماع موعد تاريخ انعقاد الجمعية .

٣ـ قال البكباشي عبد الناصر في سياق رده على اسئلة ان الجمعية (التأسيسية) نفسها ستقرر مستقبل الاحزاب السياسية في مصر. وقال انه يمكن انتخاب اعضاء الجمعية كافراد لا كممثلين عن اي حزب او تنظيم سياسي. وستتكون الجمعية من حوالي ٢٥٠ عضوا، وهو العدد الذي اقترحته لجنة الدستور لمجلس النواب في المستقبل. وقال ان مجلس قيادة الثورة سيستمر في ممارسة السيادة وان وضعه سيظل على حاله الى حين انتخاب البرلمان الجديد. وقال ان الجمعية التأسيسية ستحدد موعد الانتخابات البرلمانية، وان مسألة ما اذا كان مجلس الوزراء سيكون مسؤولا امام مجلس قيادة الثورة او امام الجمعية التأسيسية هي قيد الدرس. وقال ان الجمعية التأسيسية ستنظر في جميع القوانين التي صدرت منذ الثورة، وان سلطات كل من رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ومجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء ستعلن بعد الاجتماع التالي المشترك لمجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء يوم الاثنين القادم. وقال انه يمكن لاعضاء مجلس قيادة الثورة ترشيح انفسهم للبرلمان الجديد اذا ارادوا ذلك، ولكن يجب عليهم ان يتخلوا عن مناصبهم في الجيش. وقد نقلت صحيفة اخبار اليوم عن البكباشي عبد الناصر قوله انه شخصيا سيترك الجيش ويعمل في الميدان السياسي ، وقالت صحيفة المصري انه انما عبر بذلك عن موقف زملائه جميعا . وسيشمل الدستور الجديد موعد وكيفية انتخاب رئيس الجمهورية.

٤ـ سيقرر مستقبل محكمة الثورة بعد اكمال القضية المعروضة عليها الآن.

٥ـ مستقبل المعتقلين السياسيين سينظر فيه الحاكم العسكري في ضوء الأمن العام. وستتخذ اجراءات سريعة لتسوية قضاياهم واطلاق سراح كل من لم توجه تهم اليهم .

٦ـ وضع هيئة التحرير يبقى على حاله.

٧ـ اذا قدم البريطانيون عرضا جيدا للجلاء عن منطقة القناة، فإن النظام الحالي سينظر فيه .

٨ـ ذكرت صحيفة اخبار اليوم ان سليمان حافظ قدم استقالته من منصب المستشار القانوني لرئيس الجمهورية.

٩ـ نشرت صحيفتا الجمهورية واخبار اليوم مقالتين افتتاحيتين عنوان كل منهما على الترتيب (ثورة الشعب) و(سيادة الشعب) كانت النقطة الرئيسية فيهما ان الثورة فعلت كل شيء بالشعب ومن اجل الشعب. وتقول اخبار اليوم: ان كون ثورة مصر تعطي الشعب طوعا سلطته امر يدعو للاحتفال لانه يثبت بصورة قاطعة ان الحكام الذين يبرزون من صفوف الشعب يختلفون عن اولئك الذين يفرضون على الشعب».

وتوالت برقيات السفارة البريطانية في القاهرة بعدئذ الى وزارة الخارجية في لندن عن تطور الاحداث في مصر. وقد بعث السفير يوم ٩ مارس ببرقية الى لندن جاء فيها:

«وفقا لما ذكره السكرتير العسكري للبكباشي جمال عبد الناصر فان اللواء محمد نجيب واجه مجلس قيادة الثورة باقتراح اعطائه صلاحيات مماثلة لصلاحيات رئيس جمهورية الولايات المتحدة. ولم يتوصل مجلس قيادة الثورة في اجتماعه بعد ظهر امس الى قرار».

ثم بعث السفير السير رالف ستيفنسون ببرقية اكثر تفصيلا الى وزارة الخارجية في لندن يوم ١٠ مارس (اذار) ١٩٥٤ تحت رقم ٣٢٨ قال فيها :

«بعد اجتماعين منفصلين لمجلس قيادة الثورة والوزراء المدنيين اعقبهما اجتماع مشترك يوم ٨ مارس، اعلن الصاغ صلاح سالم التغييرات التالية في الحكومة .

(أ) يستأنف اللواء نجيب منصب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس قيادة الثورة وكذلك لقب قائد الثورة.

(ب) يعود البكباشي جمال عبد الناصر الى منصب نائب رئيس الوزراء.

(ج) يعود نائبا رئيس الوزراء، قائد الجناح جمال سالم والدكتور عبد الجليل الاماري الى وزارتيهما السابقتين المواصلات والمالية على الترتيب.

(د) يصبح الدكتور جيرتلي وزيرا للدولة للشؤون الاقتصادية.

٢ـ يقول البلاغ ان البكباشي جمال عبد الناصر تنحى برغبته كي لا يساور الأمة اي شك في ان الاحداث الاخيرة قد مرت من دون ان تترك اي اثر على صلابة وقداسة وحدة قادة الثورة وقد ذكرت صحيفة الاخبار ان الجو في اجتماع المجلس المشترك كان مكهربا إلى ان فعل ذلك. وقال اللواء نجيب في تصريح بعد ذلك ان هذه العودة الى الترتيب السابق قد تقررت كأسهل طريقة لاظهار وحدة قادة الثورة وتثبت للعالم انهم يعنون ما يقولون .

٣ـ اكد اللواء محمد نجيب والبلاغ الرسمي كلاهما مجددا العزم على المضي قدما في تنفيذ القرارات التي اعلنت يوم ٥ مارس بخصوص استعادة الحياة البرلمانية واقامة جمعية تأسيسية.

٤ـ في مقالة عن العودة الى الحياة الدستورية لفتت صحيفة الاخبار الانتباه الى اعلان ان مجلس قيادة الثورة سيظل الجهة صاحبة سلطة السيادة الى حين انتخاب البرلمان الجديد، والى القرار القائل بانه يحق لاعضاء مجلس قيادة الثورة ترشيح انفسهم للبرلمان الجديد اذا استقالوا من القوات المسلحة. وكان مجلس قيادة الثورة قد اعلن ان اعضاءه سينسحبون من الحكومة بعد انتخاب الجمعية التأسيسية. وعبرت الصحيفة عن اعتقادها بان ترشيح انفسهم للبرلمان في مثل هذه الظروف ينطوي على قدر من التناقض».

اعادة الحياة الحزبية

وقد ادلى اللواء محمد نجيب يوم ٢٥ مارس (اذار) ١٩٥٤ ببيان لخص السفير البريطاني نقاطه الرئيسية ضمن برقيته في ذلك اليوم الى وزارة الخارجية في لندن تحت رقم ٤١٤:

«في ما يلي النقاط الرئيسية لبيان ادلى به اللواء محمد نجيب حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم :

(أ) سيسلم مجلس قيادة الثورة جميع سلطاته يوم ٢٤ يوليو الى جمعية تأسيسية منتخبة بحرية.

(ب) لن يكون هناك اعضاء معينون في الجمعية التي ستجتمع، كما اعلن من قبل، يوم ٢٣ يوليو.

(ج) يسمح بتشكيل احزاب سياسية من الان فصاعدا.

(د) لن يشكل مجلس قيادة الثورة حزبا خاصا به .

(هـ) لن يحرم اي مواطن من حقوقه السياسية.

(و) سيكون الواجب الاول للجمعية التأسيسية هو انتخاب رئيس الجمهورية».

عبد الناصر — محمد نجيب — السادات

السادات يهاجم نجيب

من الجدير بالذكر ان اللواء محمد نجيب أدلى بهذا البيان إثر اجتماعين مطولين عقدا في اليوم السابق ـ أي ٢٤ مارس (اذار) وانه لم يحضر هذين الاجتماعين اي من جمال عبد الناصر او صلاح سالم. وقد انبرى عضو مجلس قيادة الثورة انور السادات للهجوم على اللواء محمد نجيب فكتب مقالة نشرتها صحيفة الجمهورية (الناطقة انذاك باسم مجلس قيادة الثورة) قال فيه ان قرار العودة المقترحة الى الحياة البرلمانية كان قد تم تبنيه في اجتماع مجلس قيادة الثورة يوم ٢٠ مارس بـ ١٣ صوتا مقابل ٨ اصوات مع امتناع اللواء محمد نجيب عن التصويت. ومضى انور السادات يقول في تلك المقالة التي نشرتها صحيفة الجمهورية يوم ٢٦ مارس ان جمال عبد الناصر ومؤيديه في مجلس قيادة الثورة هم المسؤولون عن قرار العودة الى الحياة البرلمانية.

في تلك الاثناء اخذ زعماء الاحزاب السياسية القديمة، من سعديين ووفديين ودستوريين احرار، يجرون مشاورات في ما بينهم آملين ـ في ضوء البيان الذي ادلى به اللواء محمد نجيب ـ في تشكيل حكومة ائتلافية من الوفد والاخوان المسلمين والحزبين الاشتراكي والشيوعي.

ولكن الصراع داخل مجلس قيادة الثورة ازداد حدة. وصادف ان الملك سعود، عاهل المملكة العربية السعودية، كان في زيارة لمصر في تلك الاثناء فعرض الوساطة لانهاء النزاع خصوصا بين اللواء محمد نجيب والبكباشي جمال عبد الناصر.

ولكن الأزمة السياسية استمرت وانتقلت الى صعيد علني في ساعة مبكرة من صباح يوم ٢٨ مارس (اذار) باعلان اللواء محمد نجيب انه «صوت بالنقض ضد طلب من ثلثي مجلس قيادة الثورة بالغاء قرار اقامة مجلس تأسيسي» وانه اتخذ هذا الموقف لاقتناعه بان البلاد «لم تعد تحتمل حكما عسكريا».

انهيار نجيب

وقد استقال الوزراء المدنيون في الحكومة مطالبين بحكومة مدنية تامة. وبعد اجتماع مشترك لمجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة اعلن اللواء محمد نجيب الغاء قرارات ٢٥ مارس (اذار) (اي قرارات العودة الى الحياة البرلمانية وفقا لجدول زمني محدد). وصباح يوم ٢٩ مارس (اذار) انهار اللواء محمد نجيب واغمي عليه خلال توديعه الملك سعود في مطار الماظة. ومساء اليوم ذاته بعث السفير البريطاني في القاهرة ببرقية الى لندن تحت رقم ٤٣٨ قال فيها:

«في ما يلي النقاط الرئيسية في بيان ادلى به وزير الارشاد القومي مساء اليوم بعد الاجتماع المشترك (لمجلسي الوزراء وقيادة الثورة):

(أ) تلغى قرارات ٥ و٢٥ مارس.

(ب) ستشكل جمعية وطنية استشارية. وستمثل جميع قطاعات الأمة ولكن طريقة تشكيلها لم تقرر بعد، وستعطي مشورتها لمجلس قيادة الثورة، وسيحدد القانون سلطاتها.

(ج) يستمر اللواء نجيب في منصب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس قيادة الثورة».

وقد اعلن مجلس قيادة الثورة ايضا ان تنفيذ كل المقررات التي اتخذت يومي ٥ و٢٥ مارس ستؤجل الى ما بعد نهاية فترة انتقالية مدتها ٣ سنوات، اي حتى يناير (كانون الثاني) من سنة ١٩٥٦.

هكذا تلاحقت الاحداث وتعاقبت بسرعة في مصر في اوائل سنة ١٩٥٤. اما تحليل الدبلوماسيين البريطانيين لهذه الاحداث والدوافع الكامنة وراءها والقوى المحركة لها فسنستعرضه من خلال الوثائق والتقارير السرية البريطانية في المقالات التالية .

في الحلقة المقبلة:
تفجر الصراع بين عبد الناصر ومحمد نجيب، ومقدمات عزل نجيب

شتيرن

انفجار صاروخ «بيرشينج ـ ٢» بسبب موجة الصقيع باوروبا

ذكرت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية ان موجة الصقيع والثلوج الحالية قد تكون هي السبب في حادث انفجار صاروخ امريكي جديد من طراز «بيرشينج ـ ٢» في قاعدة فالدهايديه الامريكية قرب مدينة هايلبرون الذي اسفر عن مقتل ٣ جنود امريكيين واصابة ١٦ اخرين بجروح .

واستند تقرير المجلة في هذا الاستنتاج الى وثائق رسمية من وزارة الدفاع الامريكية تتضمن دراسات وتحقيقات حول الاسباب التي ادت الى فشل العديد من التجارب التي اجريت في الماضي على هذا النوع من الصواريخ للتأكد من صلاحيتها وجدارتها قبل نشرها واستخدامها .

وقد برهنت هذه الدراسة حسب قول المجلة على ان قذيفة الصاروخ تتأثر الى حد بعيد بالعوامل الطبيعية ودرجة الحرارة في المناطق المنتشرة فيها .

واشار التقرير الى ان انفجار صندوق محرك الصاروخ الذي احترق تماما في قاعدة فالدهايديه أكد على ضرورة اجراء تجارب جديدة لمعرفة مدى تأثر هذا الطراز من الصواريخ من جراء درجات الحرارة المنخفضة .

واشار في هذا الصدد الى ان لجنة تحقيق من الكونجرس الامريكي كانت قد اكدت في مارس (اذار) من العام الماضي ان نتائج التجارب التي اجريت على صاروخ (بيرشينج ـ٢) حتى ذلك الوقت لم تكن كافية وواضحة بشكل يضمن اتخاذ فكرة نهائية حول مدى صلاحية هذا الطراز الجديد من الصواريخ وفعاليتها .

واضاف التقرير استنادا الى نتائج التحقيق الذي قامت به اللجنة المذكورة حول هذه المسألة ان درجة الحرارة والاجهزة في محطات التجارب التابعة لمراكز انتاج صواريخ «بيرشينج ـ ٢» في ولاية فلوريدا الامريكية تختلف تماما عن الظروف الطبيعية والمعطيات التقنية والبشرية في المحطات الاوروبية التي استقبلت هذا الطراز من الصواريخ الامريكية .

واشار التقرير الى ان الجنود الامريكيين الذين يتولون الاشراف على هذه الصواريخ في الدول الاوروبية ليسوا الجنود الذين تتبعوا التجارب التي اجريت عليها في فلوريدا فضلاً عن الفروق الشاسعة بين الاجهزة والمعدات المستخدمة في التجارب في امريكا والاخرى المستخدمة لنشرها في الدول الاوروبية الغربية .

لوموند

بروكسل والصواريخ النووية الامريكية

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على نتائج زيارة رئيس وزراء بلجيكا للولايات المتحدة جاء فيه :

ان المهمة التي قام بها رئيس الوزراء البلجيكي مارتنز في واشنطن كانت على غاية الدقة . وقد انعكست حساسية هذه الزيارة عبر التصريحات والتعليقات المتناقضة التي صدرت بعد اجتماعه بالرئيس الامريكي رونالد ريجان لدرجة اننا لم نعرف بعد ما اذا كان نصب الصواريخ الامريكية سيتم في موعده .

وقد اكد رئيس وزراء بلجيكا «تمسكه» بمبدأ نصب هذه الصواريخ من اجل ايجاد توازن مع الصواريخ السوفياتية الموجهة ضد اوروبا الغربية . لكن الناطق بلسان الحكومة البلجيكية اوضح في الوقت نفسه بأن البرنامج العسكري والتقني» المحدد لهذه العملية المقررة في شهر مارس (آذار) المقبل لم يعد صالحا . واضاف ممثل رئيس وزراء بلجيكا يقول : سيتم اعلان «توضيح سياسي» لذلك في اواخر شهر مارس (آذار) المقبل .

واضافت «لوموند» ان رئيس وزراء بلجيكا مارتنز لم يبدل رأيه بالنسبة لجوهر القضية حتى بعد لقاء جروميكو وشولتز . لكن الوضع السياسي الداخلي في بلاده يدفعه الى اكبر قدر من الحذر . وبقوله يوم الأحد الماضي عبر التلفزيون السوفياتي ان استئناف الحوار بين الدولتين العظميين مرتبط بوقف نصب الصواريخ الأوروبية لم يبتعد عن مواقف المتشددين في الكرملين .

وتابعت «لوموند» تقول : رغم موافقة البرلمان البلجيكي السابقة فليس من المؤكد ان تحصل الحكومة على الأغلبية المطلوبة لنصب هذه الصواريخ خاصة في حالة الاعلان عن انتخابات عامة مبكرة . وهذا احتمال لا يستطيع البيت الأبيض تجاهله حتى ولو ان الجانب الامريكي يحرص على تجنب اعطاء السوفيات الانطباع بأن الجبهة الغربية التي تتألف من الدول الخمس التي ستنصب فيها الصواريخ الامريكية والتي كانت حتى الآن متماسكة هي في طريق التفكك .

فاينتشال تايمز

مرحلة ما بعد انسحاب اسرائيل يخيم عليها شبح «الصراعات الدموية»

لقد دعا لبنان دونما انقطاع الى تحرير اراضيه دون قيد او شرط من الاحتلال الاسرائيلي . لكن قرار اسرائيل الاخير الانسحاب من جانبها من الجنوب اللبناني يثير في الواقع المخاوف بقدر ما يثير السرور في بيروت .

وترى صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية التي نشرت هذا التحليل ان الحكومة اللبنانية مضطرة الآن الى ملء «الفراغ المتفجر» الذي سينجم عن الانسحاب . فاذا لم تفعل ذلك فان الاحتمال الفوري هو نشوب صراع دموي كذلك الذي وقع بين الدروز والمسيحيين المارونيين عندما انسحبت اسرائيل من جبال الشوف في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٣ مما ادى آنذاك الى مقتل ٦٠٠ شخص .

وعلى المدى الطويل يمكن لهذا الانسحاب ان يحطم الفرص الضعيفة للمصالحة السياسية في هذه البلاد التي دخلت الآن عامها العاشر من الحرب الاهلية ، بل ولربما يقود الى تقسيم البلاد .

وتعتقد الصحيفة انه اذا لم تكن هناك قوة تسيطر على المنطقة الواقعة الى الجنوب من نهر الأولي فان الاحتمال المروع سيكون توجه ميليشيا الدروز من منطقة الخروب بقصد مهاجمة القرى المسيحية . اما المسيحيون بدورهم فمن المحتمل ان يهاجموا مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

ولا شك في ان سكان الجنوب سيسارعون الى تأكيد سلطتهم مما يعني ان المصير الدموي سيكون في انتظار أولئك الذين تواطؤا مع الاسرائيليين .

وبموجب خطة الانسحاب الاسرائيلي ستجلو قوات الاحتلال عن مدينة صيدا والمنطقة المحيطة بها خلال خمسة اسابيع . وكانت قوات الاحتلال في هذه المنطقة بالذات تتعرض لأشد الضغوط من المقاومة والكره الشديد من سكان الجنوب .

اما المرحلة الثانية من الخطة الاسرائيلية فستقضي بتخلي القوات الاسرائيلية عن مواقعها في البقاع حيث تقع ضمن نطاق المدافع السورية .

وستكمل المرحلة الثالثة الجلاء عن باقي المناطق التي غزتها اسرائيل عام ١٩٨٢ ، لكن اسرائيل تصر على وجود منطقة عازلة بعرض يتراوح ما بين عشرة كيلومترات وعشرين كيلومترا على الحدود وان تخضع لجيش جنوب لبنان عميل اسرائيل وبالتالي للتدخل الاسرائيلي وقتما تشاء . لكن تنفيذ المرحلتين الاخيرتين من هذه الخطة سيخضع لقرارات وزارية اسرائيلية اخرى . وفي هذا ما يعني أن من غير المحتمل ان يكتمل الانسحاب بحلول فصل الصيف المقبل . ويأمل شمعون بيريز ووزراؤه في ان توافق الحكومة اللبنانية وبالتالي السورية على الشروط الاسرائيلية . لكن لبنان رفض بصورة قاطعة تلك الشروط خلال محادثات الناقورة .

واشارت الصحيفة الى الخلاف الرئيسي بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي بصدد دور قوات الأمم المتحدة بعد الانسحاب ثم قالت : ان اللبنانيين رغم انقساماتهم متفقون فيما بينهم على وجوب تحرير الجنوب وتأكيد سلطة الحكومة اللبنانية هناك لأن هذا ليس مجرد هدف فحسب بل وشرطا للمصالحة السياسية .

الا ان هناك شكوكاً في مقدرة الحكومة اللبنانية على تأكيد سيادتها في منطقة الحدود . وفي هذه الأثناء نجد ان سوريا لا تريد اي اتفاق على الانسحاب يترك لاسرائيل اي مكاسب دائمة من غزوها لبنان .

والاطار العام للتوقعات المقبلة مبلبل . الا ان التحدي المباشر واضح . فقد وعد اسحق رابين وزير دفاع اسرائيل بابقاء الامم المتحدة والحكومة اللبنانية على علم مسبق بالتحركات الاسرائيلية الرامية الى تنفيذ خطة الانسحاب لكي يمكن تحقيق المرحلة الأولى بدون اثارة اضطرابات او مذابح» حسب قوله . وهنا ربما تدعو الحاجة الى مساعدة قوات الأمم المتحدة . ولكن عدد القوة يقل عن ستة آلاف رجل كما انها بحاجة الى تفويض من الأمم المتحدة للقيام بذلك . يضاف الى هذا ان توسيعها قد يكون صعبا وربما مستحيلا اذا لم يتوفر الوقت الكافي . ولذا فان مهلة الخمسة اسابيع لتنفيذ الجزء الأول من الانسحاب الأسرائيلي تعتبر قصيرة جدا في بلد مضطرب كلبنان .

جنود الجيش اللبناني يرفعون علم بلادهم بسعادة وهم ينقلون عملية الانتشار على الطريق الساحلي خلال الاسبوع الماضي، والمتوقع ان تمتد للجنوب مع الانسحاب الاسرائيلي على مراحل .

Le Monde · Daily Telegraph · Express · Le Figaro · The Guardian · The Financial Times · Daily Mail

اتجاهات الصحف العالمية

لا تزال ازمة الجنيه الاسترليني وما جرته من مضاعفات تطغى على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية . وقد ركزت هذه الصحف على النقاش الذي جرى في مجلس العموم للازمة وعلى رد رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر على الانتقادات التي وجهها نواب المعارضة لسياسة الحكومة الاقتصادية والطريقة التي عالجت بها ازمة الجنيه . وذكرت «الجارديان» ان ثاتشر اعلنت ان وزير المالية نايجل لوسون سيظل في منصبه رغم كل الانتقادات الموجهة الى سياسته ، بينما اختارت ديلي تلجراف من كلمة ثاتشر ان بريطانيا لاتزال بلدا ممتازا للاستثمار فيها رغم ضعف الجنيه .

● اما اهم الاخبار الاخرى فقد تناولت من بينها صحيفة «التايمز» ما وصفته بالمخاوف المتزايدة من العواقب التي ستنجم عن انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . اذ ان هناك مخاوف من امكانية حدوث مذابح وصراع طائفي حسب قول رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي حذر من ان هناك « امكانية حقيقية قوية» بحدوث مذابح في تلك المناطق بعد انسحاب قوات الاحتلال .

● واختارت صحيفة «فاينتشال تايمز» خبرها السياسي الرئيسي عن نتائج الانتخابات العامة في البرازيل وقالت ان مرشح المعارضة تانكريدو نيفيز اصبح اول رئيس لجمهورية البرازيل بعد ان حكمها الجنرالات لمدة ٢١ عاما متتالية .

● وفيما عدا ذلك لم ترد اخبار خارجية ذات شأن على الصفحات الاولى . كما عادت الصحف مع استمرار موجة البرد القارس والثلوج والعواصف العاتية التي تجتاح بريطانيا وبقية القارة الاوروبية الى الاسهاب في اخبار الاحوال الجوية . وقد وصفت «ديلي تلجراف» الجو في البرد بقولها : « الفوضى والاضطراب يعمان بريطانيا السيبيرية» نسبة الى الرياح القطبية التي اجتاحت البلاد حاملة معها الثلوج .

● لكن الصحف الامريكية اختلفت بصورة واسعة في عناوينها الرئيسية . اذ اختارت «هيرالد تريبيون» خبرا من مقر الأمم المتحدة في نيويورك قالت فيه ان رئيس مجلس الامن الدولي ـ وهو مندوب فرنسا الدائم في المنظمة الدولية ـ اعلن ان اسرائيل وافقت على عقد اجتماع جديد بينها وبين لبنان لتحديد خطة تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي على ثلاث مراحل من جنوب لبنان .

● اما «نيويورك تايمز» فقد تناولت خبرا ذكرت فيه ان الرئيس الامريكي سيطلب خفض مخصصات الميزانية القومية للفنون والاداب بمقدار ١١,٧ بالمئة ضمن جهوده الرامية الى خفض العجز في الميزانية الامريكية . كذلك اهتمت الصحيفة بتطورات الوضع في جزيرة كاليدونيا الجديدة ـ الواقعة بين استراليا ونيوزيلندة ـ الخاضعة للحكم الفرنسي اثر الانتفاضة الاخيرة بين السكان الذين يطالبون بالاستقلال .

● وركزت «واشنطن بوست» على خبرين مهمين : الاول عن قرار بلجيكا تأجيل نصب صواريخ كروز النووية الامريكية على اراضيها الى ان يتخذ قرار بهذا الصدد بعد الانتخابات البلجيكية العامة التي ستجري في آخر العام الحالي .

● وكان الخبر الثاني عن فوز مرشح التحالف الديمقراطي البرازيلي المعارض في انتخابات الرئاسة . وذكرت الصحيفة ان المرشح (نيفيز) حصل على ٤٨٠ صوتا من اصوات المجمع الانتخابي عن الولايات بينما حصل خصمه باولو سليم معلوف ـ مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي ـ الذي يدعمه العسكريون على ١٨٠ صوتا فقط .

● وعادت «وول ستريت جورنال» الى الأزمة اللبنانية فاختارت خبرها الرئيسي عن الانتقادات التي وجهها اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلية لقرار حكومته الانسحاب من لبنان لان هذا الانسحاب الذي جاء بناء على قرار من جانب اسرائيل وحدها لا يحمل اي ضمانات امنية . واعلن شامير انه سيبذل كل جهده لتغيير ذلك القرار .

● ومن اهم الاخبار الاخرى التي نشرتها الصحيفة ان الصحافة السوفياتية اولت خطابات الرئيس قسطنطين تشيرنينكو وكتاباته اهمية كبرى على صفحاتها الاولى . وكان تأجيل اجتماع دول حلف وارسو الذي كان مقررا عقده يوم الاثنين الماضي قد اثار التكهنات حول صحة تشيرنينكو، كما ذكرت في خبر آخر ان السلطات الهندية فرضت نظام منع التجول على مدينة احمد اباد بعد الاضطرابات التي وقعت فيها بين المسلمين والهندوس .

● وفي العدد الاسبوعي من صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» تناولت الصحيفة على صدر صفحتها الاولى مجموعة من الاخبار العالمية كان اولها تحليلا للمحادثات التي عقدت اخيرا بين وزيري الخارجية الامريكي جورج شولتز والسوفياتي اندريه جروميكو . وترى الصحيفة ان الولايات المتحدة حصلت على اكثر مما كانت تتوقع من الاجتماع الذي كان «مكسبا فعليا» لمبدأ نزع التسلح .

● وفي تحليل آخر تناولت الصحيفة التحديات التي تواجه راجيف غاندي بعد فوزه الساحق في الانتخابات العامة بينما ركزت في بقية الصفحات على محاولات الاتحاد السوفياتي تحسين العلاقات التجارية بينه وبين الدول الاوروبية . وتشير الدلائل على ان امكانية حدوث ذلك افضل مما كانت عليه لسنوات طويلة .

لوموند تختار فونتين مديراً لها

اختير السيد اندريه فونتين رئيس تحرير صحيفة «لوموند» الفرنسية لتسلم مهام المدير العام للصحيفة خلفا للسيد اندريه لورانس الذي قدم استقالته في الاسبوع الماضي اثر رفض مجلس الادارة وجهاز التحرير في الصحيفة مشروعه لحل الازمة المالية التي تعاني منها الصحيفة منذ اكثر من عامين .

وجاء اختيار فونتين بعد حصوله على ٦٠٪ من اصوات الجمعية العامة لمجلس محرري الصحيفة وموظفيها .

ويعمل فونتين في الصحيفة منذ عام ١٩٤٧ اي بعد ٣ اعوام فقط من تأسيس صحيفة فرنسا الاولى «لوموند» عام ١٩٤٤ .

وفي اول تصريح صحفي له بعد انتخابه اعلن فونتين انه سيعمل على احداث الاصلاحات الضرورية لتبقى صحيفة «لوموند» في طليعة الصحافة العالمية .

وكانت ازمة «لوموند» قد نشأت اثر تعرضها لأزمة مالية ادت لاحداث عجز في موازنتها خلال العامين الماضيين بلغت قيمته ٥٠ مليون فرنك فرنسي .

وقد ظهرت من هذه الأزمة المالية على شدتها من خلال قيام محرري وموظفي لوموند بأول اضراب في تاريخ الصحيفة الفرنسية في الاسبوع الماضي احتجاجا على خطط مديرها السابق التقشفية .

عل همشمار

الصفقة الحقيقية بين ليكود والعمل الانسحاب من لبنان مقابل مزيد من المستوطنات

نشرت صحيفة «عل همشمار» الناطقة باسم حزب مابام في اسرائيل مقالا حول العلاقات القائمة بين العنصرين الرئيسيين اللذين يشكلان حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها حاليا شمعون بيريز .. جاء في المقال :

النتيجة التي خرجنا بها في الاسبوع الماضي تلخصت في ان المفاوضات الحقيقية لاخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان لم تكن بين الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية او بين سوريا واسرائيل بل كانت بين حزب العمل وحزب حيروت . وكان موضوع المفاوضات هو المستوطنات مقابل الموافقة على انسحاب مرحلي من جانب واحد .

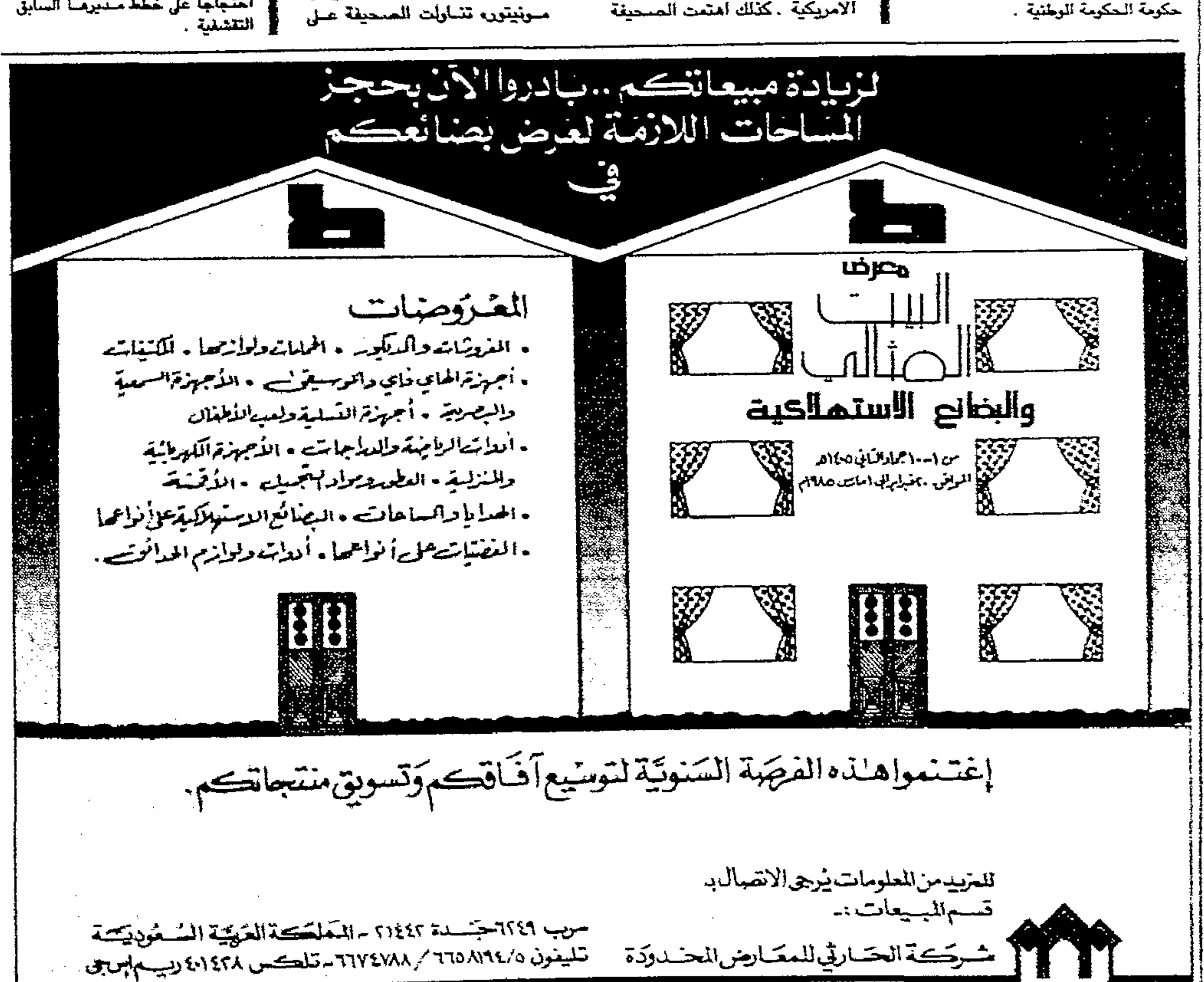
وكانت الاتصالات قد بدأت قبل اكثر من شهر بين الليكود والمعراخ حول تنفيذ الاتفاق الائتلافي في مسألة استمرار اسكان المستوطنين اليهود في الضفة الغربية . وفي البداية كانت الاتصالات تجري بصورة بطيئة الا انها مع اقتراب موعد جلسة الحكومة التي خصصت للبت في قضية الانسحاب المرحلي من جانب واحد من لبنان وفق خطة وزير الدفاع اسحق رابين ، وجدنا ان الوزير رابين يسرع بالتوقيع على التزام باقامة ست مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة .

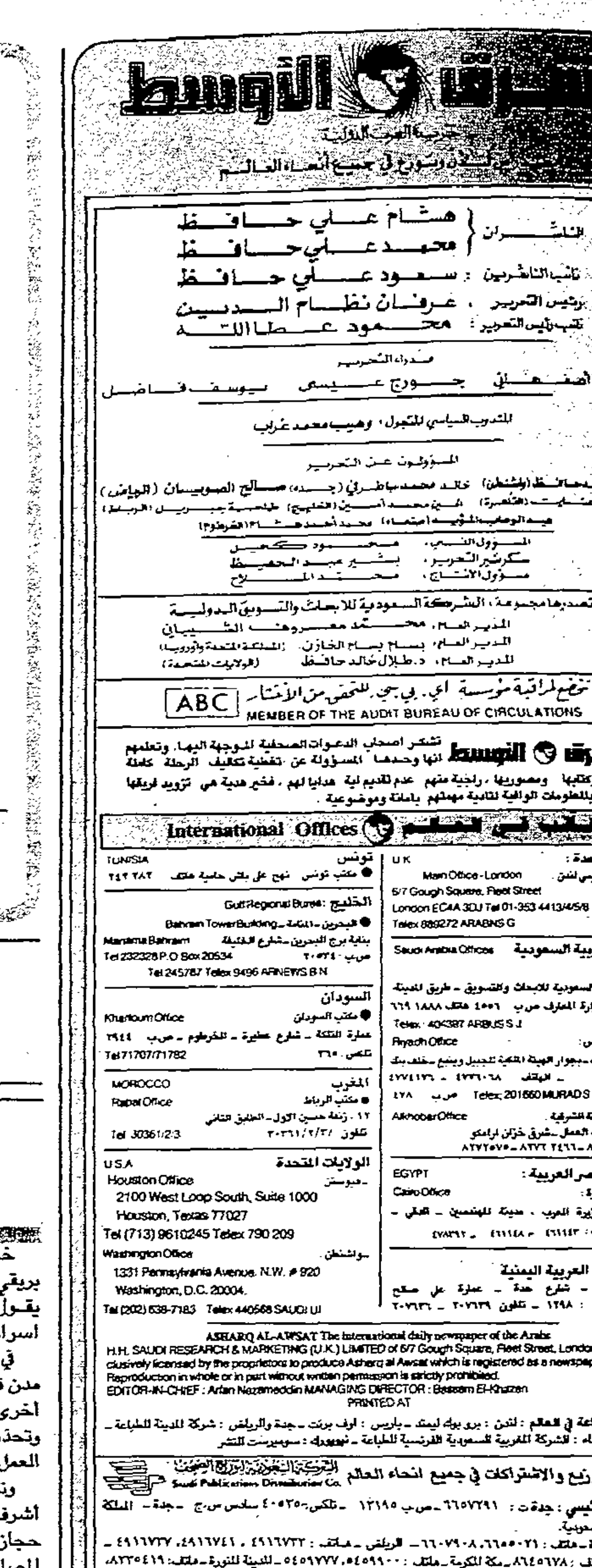
وقالت الصحيفة ان الخلفية الاعمق للتآكل في البرنامج السياسي لحزب العمل في مسألة توطين اليهود بالمناطق المحتلة يرتبط بالدلائل المتزايدة على تفكك حكومة الوحدة الوطنية . ويمكن القول ان الحديث الاكثر تداولا في اروقة السلطة هو ليس التساؤل عما اذا كانت حكومة الوحدة ستصمد ام لا ولكنه التساؤل عن الموضوع الذي سيؤدي الى نسف هذه الحكومة ويبدو ان قادة الليكود ادركوا في نهاية الامر ان الجمهور الاسرائيلي قد منح حزب العمل الشرعية وان الشعبية التي يتمتع بها بيريز فاقت التوقعات . ولذا فقد وجد قادة الليكود ان هناك حاجة لعدم السماح لرئيس الحكومة الحالي باكمال فترة حكمه ، وبالمقابل فقد وجدت زعامة حزب العمل انها بحاجة الى مزيد من الزمن من اجل اظهار انجازات . وكان اخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان من خلال التوصل الى ترتيبات امنية حقيقية كانت ام كاذبة يمثل انجازاً حقيقيا وفعليا (!!) .

ومضت الصحيفة تقول ان حزب العمل ما كان لينجح في استصدار قرار حكومي لمسألة الانسحاب من لبنان لولم يقم برشوة الليكود ولقد كان من السهل لليكود القيام بنسف حكومة الوحدة الوطنية وانه كان واضحا لوزير الدفاع اسحق رابين انه لا يجوز له تمكين وزراء حيروت من استخدام موضوع المستوطنات كسلاح يشهرونه في وجه الحكومة ولذا فقد منح موافقة على اقامة ست مستوطنات جديدة من خلال ادراكه بعدم وجود غطاء مالي لاقامة هذه المستوطنات ومن المحتمل ان تتمكن السلطات من ايجاد المال اللازم لاقامة مستوطنة او اثنتين في الشهور الحاسمة من بداية الانسحاب من لبنان بحيث تعود اللعبة مرة اخرى للظهور وخلصت الصحيفة الى القول بان الجميع يدركون اليوم بأن فشل المحادثات اللبنانية الاسرائيلية لا يعود الى التصلب السوري وانما يعود الى التعقيدات العجيبة والى حكومة الحكومة الوطنية .



تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك، وننصحك بالامتناع عنه.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — صالح الصويان (الرياض)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

تشكر «الشرق الأوسط» اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: UK — المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London — 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6 — Telex 889272 ARABNS G

تونس — TUNISIA — مكتب تونس: نهج علي باش حامبة هاتف ٢٨٣ ٢٤٣

الخليج — Gulf Regional Bureau — البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building — بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain — Tel 232328 P.O Box 20534 — Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices — مكتب جدة: بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة — Telex: 404387 ARBUS S.J — مكتب الرياض — Riyadh Office — Telex: 201660 MURADS J — مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office — الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

السودان — مكتب السودان — Khartoum Office — عمارة التكلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم — Tel 71707/71782

المغرب — MOROCCO — مكتب الرباط — Rabat Office — ١٢ ـ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني — Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة — U.S.A — هيوستن — Houston Office — 2100 West Loop South, Suite 1000 Houston, Texas 77027 — Tel (713) 9610245 Telex 790 209 — واشنطن — Washington Office — 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920 Washington, D.C. 20004. — Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

جمهورية مصر العربية — EGYPT — مكتب القاهرة — Cairo Office — ٢٦ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ العجوزة

الجمهورية العربية اليمنية — صنعاء ـ شارع جدة

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بري برس ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوبيريت انتر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي: جدة ت: ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٠٣٢٥ سادس س.ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.

رأي الشرق الأوسط

تصفية «الموساديين»

شمعون بيريز يذرف دموع التماسيح ويقول انه يخشى من تعاظم الخلافات اللبنانية المسلحة في المناطق التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي. هل الخشية هي التمني أم هي اصدار الاوامر؟

الناحية المثيرة للانتباه هي ان الانسحاب العسكري وحده لا يكفي لان عملاء «الموساد» من الاسرائيليين وغيرهم سيمارسون استمرار الاحتلال ولكن بوسائلهم الخاصة. هنالك تجارب كثيرة في هذا الميدان واضحة في ما يجري في الجبل وبيروت من تفجير السيارات المفخخة وتحريض قوم على قوم وتسليح اكثر ما يمكن من الاطراف من اجل تسهيل التناقر.

الاكثر اهمية هو التخلص من «الموساديين» في لبنان المحتل وغير المحتل، فهؤلاء قد توزعوا في اكثر المناطق وتقاسموا الصلاحيات والاشغال، ومنهم من صار معروفا و«متفاخرا» بما يمارس من نفوذ وفعل.

حتى الآن صدرت تحذيرات كثيرة بوجوب وقف التعامل مع «الموساد»، وهذه التحذيرات مقرونة بالتهديدات بالتصفية. التحذيرات لم تكن كافية، والمسألة باتت تحتاج الى المزيد من المصارحات ونشر الاسماء.

فاذا ما حصل جلاء الجيش الاسرائيلي المحتل ومن غير تصفية جميع العملاء فكأن الجلاء لم يحصل وكأن البلوى ستزداد استعارا.

وقد يكون من الافضل ان تجري تصفية جميع اولئك العملاء الخونة حتى يكونوا عبرة لمن يعتبر، وعندئذ يجوز البدء بالتكلم عن زوال الاحتلال الاسرائيلي فعليا.

الاتراك وحكومة المغانم

الوزير التركي الذي استقال لم يكترث له احد لأن الاتراك منشغلون بما هو أهم منه بكثير.

في الشهر الماضي عرضت الحكومة جسر البوسفور للبيع بشكل سندات لثلاث وخمس سنوات، فالتقط الاتراك هذه السندات في ساعات قليلة لان الارباح مضمونة. الدولة لا تزال تملك واحدا وخمسين بالمئة من الجسر، وهي عازمة على بناء جسر ثان فوق البوسفور بما حصلته من سعر الجسر الاول.

الآن يتهافت الاتراك على شراء سندات جديدة هي سندات سد كيبان القائم على نهر الفرات.

سندات الثلاث سنوات ذات مردود ٤٠ بالمئة معفاة من الضريبة هذا العام والمردود سيرتفع الى ٥٧٫٦ بالمئة في نهاية السنوات الثلاث.

سندات الخمس سنوات ذات مردود ٣٨ بالمئة معفاة من الضريبة هذا العام والمردود سيرتفع الى ٦٤ بالمئة في نهاية السنوات الخمس.

كالعادة فان الدولة تحتفظ بنسبة ٥١ بالمئة من الملكية كما انها تضمن لاصحاب السندات الحصول على الربح الذي تعدهم به. مدخول سد كيبان الاساسي هو من انتاج الطاقة الكهربائية ومدخوله الآخر هو من بيع المياه في المناطق المحاذية له.

اذا ما بقيت الحكومة الحالية في موقعها فالضمانات اكيدة. المصيبة تقع اذا ما تغيرت هذه الحكومة وجاءت حكومة اخرى لا تريد التقيد بهذه السياسة الرامية الى اشراك القطاع الخاص في تمويل القطاع العام. ليس معروفا، في هذه الحال، ماذا سيكون مصير هذه السندات ومرابحها المالية انما الاستنتاج هو ان المساهمين من الاتراك لن يكونوا مرتاحين.

اصلا، يجوز التساؤل عن امكان سقوط حكومة كهذه تمارس توزيع المغانم على الشعب.

المقاومة اللبنانية

طريق باتجاه واحد

محمود كحيل

ومضات شاجنة

بقلم: أكرم زعيتر

طليطلة وصفد!

خبر واحد في سطر واحد، أثار أشجاني، وقور فائري، وأغصني بريقي، ففيه تلخصت كارثتنا في الأندلس، وكارثتنا في فلسطين. إنه يقول: «تقررت توأمة البلدين: طليطلة في اسبانيا وصفد في اسرائيل».

في مطلع فتوتي، غلاما يافعا، معلما في ثانوية عكا، طوفت بعض مدن فلسطين أحاضر في أنديتها وجعلت عنوان المحاضرة: «أأندلسا اخرى تمثلون؟» وعلى ما في العنوان من صريخ، وما فيه من نذير وتحذير، فاني ما ونيت في بث الأمل، وارهاف العزائم، والحث على العمل.

ونشبت ثورة البراق في فلسطين سنة ١٩٢٩ فضربت صفد أشرف الأمثلة في البطولة في قراع العدو، ويا لروعة وقفة فتاها فؤاد حجازي أمام المشنقة، وكذلك كان شأن مدينة الخليل وشهيديها المصلوبين عطاء الزير ومحمد جمجوم.

وامتد بي زمني حتى رأيتني بعد ست وخمسين سنة اتساءل: ما فعلت دواهي الدهر بصفد؟

لقد أجلي اهلوها، واجتثت الصهيونية عروبتها، وفي الدنيا دول عربية ودول اسلامية! وقضى شاعرها الصديق المرحوم محيي الدين الحاج عيسى مهاجرا في حلب أملا في العودة الى صفد هاتفا:

قد كنت يا صفد الحبيبة قلعة
صمدت لكيد الحقد والارهاب
بل كنت صرحا للبطولة والندى
عربية الأحساب والأنساب
ان غير الاعداء وجهك فالدجى
يمحوه صبح من رؤوس حراب

وتاعمت صفد الفلسطينية طليطلة الاندلسية! وكما استنجدت صفد بالعرب والمسلمين، وتستنجد بهم القدس والخليل فقد استنجد شاعر الاندلس بمسلمي الأمس:

اعندكم نبأ من امر اندلس — فقد سرى بحديث القوم ركبان
كم يستغيث صناديد الرجال وهم — أسرى وقتلى فلا يهتز انسان

وهتف شاعر طليطلة:

طليطلة أباح الكفر منها — حماها ان ذا نبأ كبير
فليس مثالها ايوان كسرى — ولا منها الخورنق والسدير
وكانت دار إيمان وعلم — معالمها التي طمست تنير
فوا أسفا ويا أسفاه حزنا — يكرر ما تكررت الدهور

وأنهى قصيدته الطويلة صارخا:

ولا تجنح الى سلم وحارب — عسى أن يجبر العظم الكسير

«صفد توأم طليطلة» قرأت الخبر، وتغيبت عن المؤتمر، وسألني صديق: ما شغلك عن الحضور؟ فقلت: شغلت بمكافحة اليأس.. محاذرا من سريان الكآبة إلى غيري، وهاتفت نفسي داعيا: وقاني الله من السقوط في وهدة القنوط، وثبت ايماني بروح أمتي، ووهبني قوة الأمل، والقدرة على العمل!

أين الضمير التاتشري؟

من ذا الذي يشك في أن الانكليز هم أصل شقائنا وأساس بلائنا، فقد انتدبوا على فلسطين ليؤهلوها للاستقلال فوضعوا البلاد بالقوة في حالات سياسية وادارية واقتصادية من شأنها أن تجعلها وطنا قوميا لليهود، وافتنوا في قمع ثوراتنا الوطنية وحركاتنا القومية وعبقروا أساليب القهر والارهاق، والأحاديث عن القوانين الجائرة التي سنوها، والسجون التي حشدوها، والمشانق التي نصبوها، والدماء التي سفحوها، واللحود التي فتحوها، والنكلات التي رمونا بها، والأراضي التي صادروها والغرامات التي فرضوها والوعود التي اخلفوها والعهود التي نكثوها.. مما تضيق بها المجلدات الضخام.

حتى إذا أحس الصهيونيون القدرة على التخلص من الانكليز والاستقلال بعبء التهويد، راحوا ينكلون بالانكليز انفسهم فشنقوا على جذوع الشجر، وجلدوا وأهانوا ضباطهم وجنودهم، ودمروا ما دمروا من مكاتبهم، واذا هم لحقوا في اغتيال المندوب السامي البريطاني فما اخفقوا في اغتيال الوزير البريطاني في القاهرة اللورد موين، وكان ذلك في أدق ظروف الحرب، وأشدها صرحا.. ثم ترجح لدى الانكليز ان يتخلوا عن استكمال مهمتهم البشعة للأميركان الذين تلقفوا المهمة بكل همة، وراحوا يؤدون الرسالة بما عهدنا من رذالة!

وكان المفروض في الانكليز، وقد شاهدوا المآسي والبلايا التي نجمت عما اجترحت أيديهم ان تبكتهم ضمائرهم باعتبارهم من الجنس البشري وان يتولد لديهم أثر من ندامة تحملهم على بعض تكفير عما ارتكبوا.. واذا كنا لا نزال ندفع ثمن ما يزعم اليهود ان النازية الألمانية فعلت فيهم باسم تبكيت الضمير الألماني مع ان ما صنعه الانكليز في فلسطين وعهدوا إلى الاميركان بالمضي في استكماله تتصاغر عن مثله افاعيل النازية المزعومة.

إن من آيات اليقظة الضميرية والتبكيت التاتشري ان تتفضل السيدة رئيسة الوزارة البريطانية في حديثها مع المسؤول السوفييتي جورباتشيف فتطالب بتيسير هجرة يهود السوفييت الى فلسطين المحتلة وتلح وتلحف حتى يضطر المسؤول السوفييتي إلى مصارحتها بأن بلاده لا تسمح لأي جهة بأن تتدخل في شؤونها.

إن السيدة تاتشر تعلم ان اليهود السوفييت مواطنون سوفييتيون لهم ما لأي سوفييتي من حقوق وعليهم ما عليه من واجبات.. ومع ذلك فانها تطالب بهجرة هذا المواطن ليستوطن في أرض لا ريب في تبعة بريطانيا في اغتصابها من أصحابها الشرعيين، ولا تسمح بعودتهم إليها.

وتذكرنا هذه الغيرة التاتشرية على يهود السوفييت، وهي العضو في جمعية اصدقاء اسرائيل في حزب المحافظين، برفضها استقبال وفد عالي المستوى من جامعة الدول العربية سنة ١٩٨٢ لأنه كان يضم مندوبا عن منظمة التحرير الفلسطينية وكان هذا يناقض موقف حكومتها التي اشتركت في اعلان البندقية الذي أصدرته المجموعة الاقتصادية الاوروبية وفيه تدعو الى اجراء اتصالات بمنظمة التحرير واشراكها في مفاوضات السلام. ويا ليت اعلامنا يستطيع ان يهدي إلى السيدة تاتشر قائمة باسماء الضباط والجنود والوزراء البريطانيين الذين شنقتهم الصهيونية أو جلدتهم أو اغتالتهم أو دمرت المكاتب الرسمية على رؤوسهم فأودت بهم، فلعل ذلك يوقظ الضمير الوسنان فتكف عن مساعتنا ان هي لم تكفر عما انزلته بريطانيا لنا.

وحوش!

في بيروت منذ أشهر، كنت أقرأ بين يوم وآخر في جريدة «السفير» نداء استصراخ عنوانه «أعيدوا إلي ولدي!» بتوقيع نايفة نجار حمادة، وفيه تناشد خاطفي ولدها ان يعيدوه إليها، ثم تناجي ولدها المخطوف فتستدر دموع القراء تحنانا، ولعناتهم على الخاطفين سخطا وجيشانا.

وفي صرختها قالت: «ولدي الوحيد، علي، توفي والده وعمره ثلاثة أشهر فتوفرت على تربيته بعرقي ودموعي حتى بلغ الثالثة عشرة من عمره.. فهلا رحمتموني واعدتموه لي؟» وطالما ناجت وحيدها: «ترى أين انت يا ولدي الآن.. آه لو اتزود بنظرة أو أحيا بكلمة منك اطمئن منها إلى انك في الأحياء..».

ولم يرق الخاطفون للوعة الأم المحترقة. لأن قلوبهم الصوانية الجاسية أشد قسوة من الحجارة «وإن من الحجارة لما يتفجر منه الانهار، وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وإن منها لما يهبط من خشية الله».. ولم تستجب القلوب الصخرية لاسترحام الأم ان يمنوا عليها بكلمة واحدة تعلم منها: أهو حي فترجو ام هو مفقود فتيأس!

ونفدت طاقة الصبر لدى نايفة، وقدرتها على محض الحياة، فكتبت سطورا إلى ولدها إذا كان لا يزال حيا، وأخرى إلى أبويها تستغفرهم.. وبجرعة من الديمول ودعت هذه الدنيا.

واذكر انني في زيارة للشاعر الكبير القروي قد استنشدته قصيدته حين راحت أنباء وحشيات الفتنة اللبنانية تصك سمعه فلما بلغ قوله:

فكم ألف الف مليون علم ستمضي — لكي نرتقي ونصير وحوشا

قلت: لا. لا. هذا كثير يا شاعر العروبة..

وصمت الشاعر المحترق فؤاده حسرة ثم لم يجب بغير آهة ادركت منها انه لا يملك ان يضبط نفسه!

تذكرت هذا وأنا ترمد عيني ما قرأت عن انتحار نايفة، رحمها الله وغفر لها، ولا رحم الخاطفين الهمج الانذال!!

أبو مدين الغوث

كتب إلي فتى تطواني يقول: «.. في «هواجسك» في «الشرق الأوسط» حدثتنا عما فعل الصهاينة الاعداء في حي المغاربة وفي وقف ابي مدين الغوث وليتك حدثتنا عن ابي مدين الغوث هذا.. الذي يبدو أنه كان من الأولياء الصالحين!».

أقول: ما أكثر ما يتردد اسم ابي مدين الغوث في حجيج وقفيات المغاربة في القدس. وقد تردد اسمه أمام لجنة البراق الدولية سنة ١٩٣٠ التي جاءت فلسطين على اثر ثورة البراق سنة ١٩٢٩ موفدة من عصبة الأمم لدرس مسألة البراق..

إن وقفيات المغاربة تؤلف سجلا ضخما في وقفيات فلسطين. وقد قام سنة ١٣٤٢ هجرية عالمان مغربيان هما الشيخ محمد المهدي بن المهدي المغربي الجواني الجبلي والشيخ محمد بن محمد بن حميد التونسي الدقاشي بتجميع وقفيات المغاربة من سنة ٧٢٠ إلى ١٣٥٦ هجرية ونسخها وايداعها المحكمة الشرعية بالقدس ثم تولى ترقيم هذه الحجج وفهرستها مشكورا الدكتور احمد العلمي وطبعتها دائرة الأوقاف العامة.

وأما أبو مدين الغوث فاسمه شعيب بن الحسين الاندلسي. وقد ولد في قطنيانة، إحدى قرى اشبيلية. ولا اعرف سنة مولده، ولكنه توفي سنة ٥٩٤ هجرية ودفن في العباد قرب تلمسان.

بدأ حياته بحفظ القرآن الكريم، ونزح إلى فاس زمن الموحدين.، وبلغ في صوفيته مرتبة الغوث. ومما عرف من سيرته انه اعتمر مكة المكرمة حيث لقي السيد عبد القادر الجيلاني وحيث تبحر في العلوم الصوفية، وعاد إلى بجاية حيث اشتهر بعلمه وكراماته وطلبه السلطان الموحدي أبو يوسف، ولكنه توفي في الطريق اليه، ودفن حسب وصيته في رباط العباد قرب تلمسان باحتفال كبير. وله بعض المصنفات في الصوفية. وقد أمر السلطان الموحدي ببناء قبة ابي مدين كما بنى السلاطين المرينيون كثيرا من المنشآت كالجامع والمدرسة على مقربة من قبته.

والمعروف المتواتر انه اشترك مع صلاح الدين الأيوبي في استرداد القدس من الصليبيين.. وأن يده قطعت في القتال ودفنت في المكان الذي عرف فيما بعد بزاوية ابي مدين في القدس.

وقد وقف حفيده أبو مدين شعيب الأوقاف المعروفة باوقاف ابو مدين تيمنا بذكرى جده.

وقد ورد في حجة وقفية قرية عين كارم سنة ٧٢٠ هـ ان الواقف هو ابن العالم العامل المجاهد أبي عبد الله محمد ابن الشيخ الامام، بركة المسلمين، حجة الله، بقية السلف الصالحين، أبي مدين شعيب المغربي العماني المالكي.. وفي الوقفية ان الواقف وقفه على المغاربة المقيمين بالقدس الشريف، وعلى المغاربة القادمين إليها.. وبعد تفصيلات تدخل جميعها في نطاق البريقول: «فاذا انقرضت المغاربة ولم يوجد منها احد مقيما في القدس الشريف سواء كان ذكرا أو انثى فيرجع وقفا على من يوجد من المغاربة في مكة المشرفة زادها الله شرفا وعلى من يوجد منهم بالمدينة المنورة.. فاذا لم يوجد أحد بالحرمين الشريفين فيرجع وقفا على الحرمين الشريفين».

قلت: هل درى اخواننا المغاربة وهل علمت لجنة انقاذ القدس التي يترأسها الملك الحسن الثاني ما انتهى اليه مصير الأوقاف المغربية على يد الصهاينة في بيت المقدس؟

أم ليت قومي يعلمون.

الانسحاب الاسرائيلي المتردد.. متى وكيف يتم؟!

بقلم: فتحي رضوان

يحدث الآن في لبنان بعامة وفي جنوبه بخاصة شيء غريب لعل تاريخ الحروب والخلافات الدولية لم يشهد مثله.

فالغزاة عادة يكونون بين أمرين: أما الحرص على البقاء في الأرض، التي غزوها لاطول مدة ممكنة بتعلات ومعاذير شتى كما حدث مثلا في مصر منذ غزاها الانجليز في ١٤ سبتمبر ١٨٨٢.. واما ان يقرروا البقاء فيها الى الابد بدعاوى متعددة اكثرها بروزا في التاريخ ان الارض المفتوحة هي ارضهم اصلا او اصبحت ارضهم بعد الغزو لانها تكمل وجودهم وتحمي أمنهم، وقد حدث ذلك في أرض الالزاس واللورين التي غزاها الالمان في الحرب السبعينية ١٨٧٠، كما حدث بالنسبة للجزائر العربية عندما احتلها الفرنسيون سنة ١٨٣٠.

اما اسرائيل فلم تزعم في حرب ٦ يونيو ١٩٨٢ ان لبنان جزء من اسرائيل ولا انها باقية فيه لانه لازم لامنها بوجه عام، ولا لأمن الجليل اي شمال اسرائيل بصفة خاصة. بل ان السلطة السياسية والسلطة العسكرية الاسرائيلية دأب كلاهما على القول بانها لا مطمع لها مطلقا في لبنان سواء من الناحية العسكرية او السياسية وانها دخلته لمجرد توفير الامن والسلامة للجليل اي لشمال ارضها وذلك بالقضاء على فصائل المقاومة الفلسطينية التي اتخذت من جنوب لبنان مقرا لمعسكراتها.

وقد نجحت اسرائيل في اخراج الفصائل الفلسطينية من لبنان وحاصرت البقية الباقية من تلك الفصائل في بيروت. وضيقت عليها الخناق ولم تستسلم القوات الفلسطينية المحاصرة بل خرجت سليمة واسلحتها معها وقوتها المعنوية في اعلى درجاتها.

وعلى الرغم من ان اسرائيل ظنت ان حملتها على لبنان وعلى المقاومة الفلسطينية فيه قد حققت كل اغراض غزوتها الضارية، الا انها فوجئت بمقاومة في جنوب لبنان وحدت بين صفوف اللبنانيين والفلسطينيين. وكانت مقاومة فعالة وشجاعة ونشيطة، تصاعدت معها خسائر اسرائيل في الارواح وفي الابدان وفي المعدات.. مما حملها على ان تنسحب الى الجنوب الانسحاب الاول ولكنها كعادتها لم تعترف بالحقيقة الواقعة والتي شاهدها كل انسان اذ أسمت هذا الانسحاب الى نهر الاولي انه مجرد اعادة لتوزيع القوات الاسرائيلية في الجنوب ولكن العالم كله عرف الحقيقة، وادهشه ان تكون لدى اسرائيل الجرأة على انكار الحقيقة المعلنة، والتي لم تخف على احد من أصدقاء اسرائيل او من أعدائها.

خطوة اسرائيلية فاشلة

ولم يكن هذا الانسحاب سوى محاولة (تكتيكية) لتقليل خسائرها بتقصير خطوطها ولكن هذه الخطوة (التكتيكية) لم تكن ناجعة بالقدر الذي أملته اسرائيل. فالهجوم الوطني اللبناني والفلسطيني استمر على جنودها وتواصلت الخسائر العسكرية والمالية مما فرض على اسرائيل انسحابا كاملا من جنوب لبنان. وكان الحاح الرأي العام الاسرائيلي في طلب هذا الجلاء الشامل هو اشد الجهات ضغطا على حكومة اسرائيل حتى تكون قطاعا من سياسيها يعلنون بلا ادنى تحرج ان الجلاء عن جنوب لبنان بلا مقابل هو خطوة تكسب منها اسرائيل ربما اكثر مما يكسب منها لبنان.

ومما يدل على ان هذا الانسحاب اصبح هدفا قريبا، فإن اسرائيل أقدمت على خطوة لم يكن احد يتصور وقوعها.. فقد كان من شروط اسرائيل المعلنة والتي اكدتها دوائر اسرائيل العسكرية والسياسية مرارا وتكرارا انها لن تجلو عن جنوب لبنان الا اذا جلت سورية عن منطقة البقاع اللبناني وسمي هذا الجلاء المطلوب من اسرائيل بالجلاء المتزامن ولم يكن احد يتصور ان اسرائيل تتنازل عن هذا الشرط مهما اشتد الضغط عليها.

ولكن المقاومة في جنوب لبنان وهي مقاومة الشيعة وبقية من افراد المقاومة الفلسطينية استطاعت ان تطارد القوات الاسرائيلية وتنزل بها الخسائر وقد اتضح لاسرائيل ان كل ما اتخذته من اجراءات لحماية قواتها او على الاقل تقليل خسائرها، ذهب ادراج الرياح، فالمقاومة تتصاعد والاصرار على مواصلتها يتأكد يوما بعد يوم، فلم يعد هناك مناص من الجلاء.

وعلى الرغم من ان الرأي العام الاسرائيلي يعلن كما سبق القول، عن نفسه في وضوح تام انه لا يريد لقوات بلده ان تبقى في لبنان وان التورط في لبنان منذ البداية كان عملية مجازفة لم تحسب حساباتها جيدا. وانها لم تحقق شيئا من اهدافها بل إنها انقلبت على اسرائيل ذاتها بالخسران. والانقسام الداخلي والخسارة المادية الرهيبة التي مازالت تضرب بمعاول ضخمة في اسس الاقتصاد الاسرائيلي حتى بلغت الازمة ذروتها.

فكل ما اقترح من علاج لهذه الازمة الطاحنة لم يخفف من عنفها ولا يبدو حتى اليوم ان النجاة منها باتت قريبة وان حملة التسول والاستجداء التي دبرتها حكومة الائتلاف لتحصل الى جانب المعونة العاجلة التي طلبتها هذه الحكومة على معونة اقتصادية تصل بها المعونة الامريكية الى نحو اربعة مليارات من الدولارات و٢٠٠ مليون..

هذه الحملة اخفقت، فبعد ان عجلت الولايات المتحدة معونة عسكرية نفضت يدها عن دفع معونة اقتصادية الا اذا (بلورت) اسرائيل سياسة اقتصادية متكاملة قائمة على تقشف صارم.

ولم يكن من السهل على حكومة الائتلاف ان تستجيب لهذا الضغط الامريكي المصمم عليه لان هذه السياسة مرفوضة من اغلبية الشعب الذي عانى منها ولا يزال يعاني منذ بدأت الازمة الاقتصادية الكبرى منذ اكثر من سنتين ماليتين متعاقبتين.

واخيرا انتهت التصريحات المستمرة عن الجلاء الاسرائيلي وشروطه والاجراءات التي يجب ان تسبق الضمانات التي لابد ان تصحبه الى مفاوضات عسكرية بين الاسرائيليين واللبنانيين، واتضح بجلاء ان مسافة الخلف بين الفريقين المتفاوضين واسعة، وانه لا أمل في التقريب بينهما.. فاسرائيل لا تريد ان تترك جنوب لبنان الى لبنان نفسه يتولى نشر قواته المسلحة فيه. وتأبى الا ان يكون الجنوب اللبناني من نصيب قوات الامم المتحدة التي تتولى حمايته.

وتعلل اسرائيل موقفها هذا بأن الجيش اللبناني لم يصل بعد الى القوة بحيث يمكن ان يحمي شمال اسرائيل من هجمات القوات الشيعية وما تبقى من فصائل المقاومة الفلسطينية، ويرد لبنان على هذا المطلب بالحجة الطبيعية التي لا يمكن ان ترد وهي ان جنوب لبنان جزء منه وأن جيش لبنان هو المسؤول عن حماية ارضه في الشمال والجنوب، وانها لا تستطيع ان تسلم قوميا بأنها في حاجة الى معونة قوات الامم المتحدة.

واسرائيل تعلم سلفا ان لبنان لن يقبل العرض الاسرائيلي ولكنها تصمم عليه لانها في واقع الامر تحس ان خطوة الانسحاب الشامل بلا مقابل هي خسارة سياسية كاملة لاسرائيل.

والحكومة الائتلافية المنقسمة على نفسها والتي تكاد تسقط كل اسبوع بسبب المناصب الوزارية وتوزيعها على حزبين دينيين صغيرين هما حزب المتدينين وحزب (شاس) وحزب (الليكود) وان كان لا ينكر ان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ليس مأمون العواقب عسكريا وانه باهظ التكاليف ماليا، الا انه لا يستطيع ان يعلن هذا بعد ان حضر هو لهذا الغزو وما تبعه من احتلال. وقد كان من الموضوعات المطروحة على الناخبين في انتخاب ٢٢ يوليو الماضي، هو البقاء في لبنان او الانسحاب منه. وكان ما وعد به حزب العمل الناخبين بتنفيذ الجلاء لعلمه بأن هذا الوعد قريب جدا الى قلب الشعب ومتفق تماما مع مصلحة الخزانة.

وقد انعكست على محادثات الناقورة التي اشرت اليها جميع الظروف التي تجري داخل اسرائيل والصراعات الحادة التي يتورط فيها الحزبان الكبيران العمل والتجمع ولذلك فقد بدأنا نسمع هذه الايام تصريحات جديدة من الساسة الاسرائيليين. فقد اعلن موشي ليفي رئيس اركان الجيش الاسرائيلي انه بات من المحتمل ان يضطر الجيش الاسرائيلي الى الاستمرار في التمركز داخل لبنان لحماية حدود اسرائيل الشمالية، ذلك لأن لبنان يرفض انتشار القوات الدولية لحفظ السلام للامم المتحدة في المنطقتين اللتين تقعان شمال نهر الاولي وغربي وادي البقاع اللبناني.

والطريف في الامر أن موشي ليفي أردف كلامه هذا بالتعبير عن اعتقاده بان الكتائب الشيعية ستواصل عملياتها ضد اسرائيل حتى ولو انسحبت من لبنان. وهذا التصريح ينطوي على قدر غير قليل من التشاؤم الذي يسود دوائر اسرائيل لأن هذه الدوائر نفسها لم تعلن من قبل قط ان الهجوم على الشمال الاسرائيلي سيبقى في جميع الاحوال. وان الجلاء والاحتلال يتساويان لانهما لا يردان عن الجليل هجوم العرب.

وقبل ان تستأنف محادثات الناقورة اعلن اسحق رابين وزير الدفاع عن هذا التشاؤم الشديد بشأن مستقبل المفاوضات العسكرية بين اسرائيل ولبنان.

وقد قام مراسل وكالة رويتر البريطانية باعداد تحليل للاوضاع في جنوب لبنان ومستقبل المحادثات العسكرية التي تنعقد في (الناقورة) قال فيه ان الامل ضعيف جدا في نجاح تلك المحادثات وقد اضعف احتمالات نجاحها ان سورية فتر حماسها لاخراج اسرائيل من لبنان لأن استمرار تورط اسرائيل في الجنوب اللبناني وتعرضها المستمر لهجمات كتائب اللبنانيين والفلسطينيين، امر يسر سورية ويسبب نزفا متصلا اقتصاديا وعسكريا لاسرائيل.

الجلاء الاسرائيلي قريب

واخيرا ماذا سيكون مآل الجلاء عن جنوب لبنان او بعبارة اخرى احتلال هذا الجنوب؟

وهل سيبقى الاحتلال ولا يتحقق الجلاء والى متى؟

واقول ان الاحتلال الاسرائيلي مصيره النهاية. والنهاية القريبة لامور من اهمها ان هذا الاحتلال مخالف لطبيعة الامور. فهو لم يأت الا بعد غزوة اسرائيل للبنان في فترة بلغ فيها الضعف العربي غايته، ولولا ذلك لما وقعت الغزوة. وما كادت تصل الى ختامها حتى كانت صحوة المقاومة الفلسطينية التي كلفت اسرائيل الكثير وتحملت شدائد واموالا لم يكن احد يتصور تحمل المقاومة الفلسطينية لها.

والامر الثاني ان هذا الاحتلال مكلف لاسرائيل فوق طاقتها ماديا وفوق طاقتها عسكريا.

والامر الثالث ان الولايات المتحدة نصيرة اسرائيل وحاميتها تجد حرجا شديدا في استمرار هذا الاحتلال.

والامر الاخير ان اهل الجنوب قد عقدوا العزم على تطهير بلادهم من رجس هذا الاحتلال، وما عزم قوم على شيء الا نفذ وتحقق، مادام مع الحق والعدل.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

جوستاف لوبون وحضارة العرب (٤)

.. أما وصف جوستاف لوبون للرسول بـ «الهوس» حسب ترجمة الاستاذ محمد عادل زعيتر، فيبدو لي انه ربما كان في الترجمة خطأ، لأن مفهوم العبارات التي ورد فيها هذا الوصف يدل على أن المؤلف لا يقصد «الهوس» بمفهوم الجنون أو التهور أو الاضطراب العقلي ـ كما هو معروف وشائع ـ وإنما يقصد معنى الحماس والاندفاع والاصرار.

فهو يعترف في أول العبارة بان «محمدا ثاقب النظر من الناحية العلمية» حسب النص الأصلي من الكتاب لا النص المنقول عنه في كتاب «جزيرة العرب» فكيف يكون ثاقب النظر من الناحية العلمية، ويكون في الوقت نفسه مجنونا او مضطرب العقل أو متهوراً؟!

كذلك نجد جوستاف لوبون يصف مؤسسي الديانات كلهم ـ اي الرسل والانبياء ـ بالهوس فيقول تتمة للعبارة السابقة: «.. وذلك كأكثر مؤسسي الديانات»، ثم أكد هذا الحكم بقوله: «وأولو الهوس وحدهم ـ لا ذوو المزاج البارد من المفكرين ـ هم الذين ينشئون الديانات ويقودون الناس»!

وجملة: «لا ذوو المزاج البارد من المفكرين» تؤيد ما ذهبنا إليه من ان جوستاف لوبون ـ في أصل النص الفرنسي ـ ربما أراد بكلامه ذوي المزاج الحار، أي ذوي الحماس والاندفاع فيما يدعون إليه الناس من ديانة أو فكرة أو رسالة دينية.

ولعل أخا كريما يجيد اللغة الفرنسية، ويملك نسخة من كتاب «حضارة العرب» في أصله الفرنسي يشترك معنا في هذا الحوار، ويدلنا على حقيقة مقصود جوستاف من هذه الصفة التي وصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو منها براء.

أما ما تحدث عنه جوستاف لوبون عن حب الرسول للنساء وتزوجه بأكثر من واحدة، فقد رددت على هذا الاتهام في كتابي «مفتريات على الاسلام» رداً مفصلا. وقلت ما خلاصته: إن الحديث الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم: «حبب الي من دنياكم ثلاث: الطيب والنساء، وجعلت قرة عيني في الصلاة» إنما يقصد به الحث والتوجيه لأمته الى الزواج واكرام النساء.. فهن خير متاع الدنيا كما في حديث آخر.

.. كما ان معظم زوجات الرسول من الأرامل كبيرات السن، وقد تزوجهن ليخلف عليهن أزواجهن الذين توفوا كأم سلمة، وأم حبيبة بنت ابي سفيان، وقد كان لأزواجهن سوابق إيمان وجهاد وهجرة في سبيل الله.

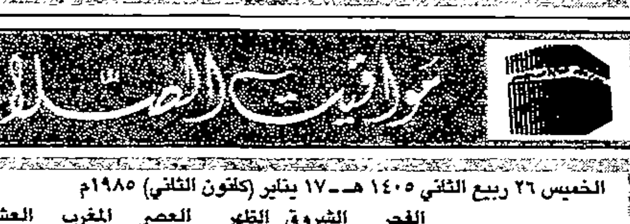
ولذلك قلت في الكلمة السابقة: إن دوافع الرسول الى تعدد زوجاته انسانية لا شهوانية.

وإحصائية جوستاف لوبون عن زيجات الرسول غير صحيحة أيضاً.

ومن ملاحظاتنا على كتاب «حضارة العرب» سوى ما أشار اليه مؤلفا كتاب «جزيرة العرب» انه قال في صفحة ١٢٠: «ويعد العرب القرآن أفصح كتاب عرفه الانسان، ومع ما في ذلك من غلو.. نعترف بأن في القرآن آيات بلغت الغاية من الفصاحة مما لم يسبقه إليه كتاب ديني آخر».

فهو أولا ينكر ان العرب يعدون القرآن أفصح كتاب عرفه الانسان، وهذا من حقهم لأنهم هم وحدهم ـ بوصفهم عربا ـ الذين يقبل حكمهم على كتاب عربي.. وليس جوستاف لوبون الفرنسي!

وقوله: إن في ذلك غلواً ـ لا قيمة له، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، وليس في قدرته أن يتذوق البلاغة العربية إلا العربي الأصيل.. ومع ذلك فهو يعترف ـ في ختام كلامه ـ بأن في القرآن آيات هي غاية في البلاغة مما لم يسبقه اليه اي كتاب ديني آخر ـ وهو حسبنا منه.



الخميس ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ـ ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٧,٠١	١٢,٣١	٣,٣٩	٦,٠٢	٧,٣٢
المدينة المنورة	٥,٤٣	٧,٠٧	١٢,٣٢	٣,٣٦	٥,٥٧	٧,٢٧
القدس الشريف	٥,٠٧	٦,٤٠	١٢,٠١	٢,٥٢	٥,٠٦	٦,٣٢
الرياض	٥,١٥	٦,٣٩	١٢,٠٣	٣,٠٧	٥,٢٨	٦,٥٨
القاهرة	٥,٢١	٦,٥١	١٢,٠٥	٢,٥٩	٥,١٩	٦,٤٠
الخرطوم	٤,٥٧	٦,٢٧	١٢,٠٠	٣,١٤	٥,٤٣	٦,٥٢
الرباط	٦,٠٠	٧,٢٩	١٢,٤٢	٣,٢٣	٥,٤٨	٧,١٥
ابوظبي	٥,٥٢	٧,١٢	١٢,٣٥	٣,٣٩	٥,٥٩	٧,٢٩
لندن	٦,٠٧	٧,٥٦	١٢,١٢	٢,٠٥	٤,٢٦	٦,٠٨
باريس	٦,٥٠	٨,٣٥	١,٠٢	٣,٠٥	٥,٢٧	٧,٠٦
روما	٥,٥٦	٧,٣٣	١٢,٢١	٢,٤٨	٥,٠٨	٦,٤٠
بروكسل	٦,٤٧	٨,٣٥	١٢,٥٤	٢,٥٠	٥,١١	٦,٥٢
نيقوسيا	٥,٢٤	٦,٥٢	١١,٥٨	٢,٤١	٥,٠١	٦,٢٤
جنيف	٦,٢٧	٨,١١	١٢,٤٧	٣,٠٠	٥,٢٠	٦,٥٨
مدريد	٦,٥٨	٨,٣٣	١,٢٦	٣,٥٦	٦,١٧	٧,٤٦
برلين	٦,١٧	٨,٠٦	١٢,١٨	٢,٠٧	٤,٢٨	٦,١١
اسطمبول	٥,٤٩	٧,٢٤	١٢,١٥	٢,٤٤	٥,٠٥	٦,٣٥
فرانكفورت	٦,٢٨	٨,١٥	١٢,٣٧	٢,٣٥	٤,٥٦	٦,٣٧
واشنطن	٥,٥٠	٧,٢٣	١٢,٢٠	٢,٥٤	٥,١٤	٦,٤٢
هيوستن	٥,٥٣	٧,١٦	١٢,٣٣	٣,٢٧	٥,٤٨	٧,٠٦
دنفر	٥,٥٩	٧,١٨	١٢,١٠	٢,٤٢	٥,٠١	٦,٢٠
لوس انجيليس	٥,٢٩	٦,٥٦	١٢,٠٤	٢,٥٠	٥,١٠	٦,٣٢
مونتريال	٥,٥٦	٧,٣٩	١٢,١٧	٢,٣٢	٤,٥٣	٦,٣٠
اثينا	٦,٠٦	٧,٣٨	١٢,٣٦	٣,١٥	٥,٣٣	٧,٠٠

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

قصتي مع رقص السماح

الحلقة ١٤٣

فارقتكم في آخر الحلقة الماضية على أن نبدأ رحلة المشرق، «وقد أزف الرحيل وشدت الاهداج»، كما قال الشاعر القديم، يوم كانوا يسافرون على الابل، ينصبون عليها الهوادج للنساء، مبالغة منهم في إعزازهن وإكرامهن، حتى كأنهن لا يخرجن من بيوتهن ليسافرن، بل تسافر بهن البيوت وهن فيها.

ولكن خبروني ماذا تصنعون إذا عرضت لكم ساعة السفر حاجة ترغبون قضاءها قبل الرحيل؟ لذلك أستأذنكم، أن أجيب على رسالة وصلت إلي معها قصاصة من جريدة، فيها كلمة يثني كاتبها على رقص السماح، وعلى انه مثال الاحتشام والكمال، ويسألني ما رأيي فيه.

•••

دوحة الأدب

لي مع رقص السماح هذا، قصة هزت دمشق هزا، وشغلت صحفها، وكان لوزارة العدل نصيب فيها، ولمجلس القضاء الأعلى، بل انها اثيرت في المجلس النيابي، واستجوبت الحكومة بشأنها.

افأسافر قبل أن انبئكم نبأها؟

في القصص يقدمون للقراء أبطالها، ويعرفونهم بهم، قبل الدخول فيها.

وأبطال هذه القصة مدرسة «دوحة الأدب» في دمشق، وشيوخ الموسيقى في حلب، وفخري البارودي.

أما مدرسة «دوحة الأدب» فهي ثانوية أهلية، أنشأها بعض من يدعوهم الناس بالزعيمات النسائيات، اللواتي يغلقن عينا وينظرن بالأخرى وحدها، كما يفعل الصياد قبل أن يضغط على الزناد.

ينظرن إلى الغرب وعاداته بعين الرضى ويغمضن العين عن عيوبه وعن مفاسده، كما يغمضنها فلا يبصرن بها جمال ما في الشرق المسلم، من فضائل ومكرمات.

استدعت هذه المدرسة من دمشق «أكابر مترفيها ففسقوا فيها»، أو ليس من الفسوق في نظر الشرع، أن يرسل أب بنته البالغة متكشفة مبدية زينتها، إلى حيث تختلط برجال أجانب عنها ليسوا بمحارمها؟ ولو كانوا أساتذة لها! وإن لم يكن بينها وبين واحد منهم حب ولا غرام، ولا اتصال بالحرام؟

وأما حلب فقد كانت مثابة الفن العربي، فيها أساطينه ودهاقينه، وكان مما تفردت به فرع من هذا الفن عنوانه «اسق العطاش»، مشهور معروف، مختلف في أصله، فقائل انه قديم منسوب للشيخ أبي الوفاء المصري الصوفي، وأن الشيخ عبد الغني النابلسي عارضه وهو فقيه دمشقي عالم متمكن، لكنه من القائلين بوحدة الوجود، على مذهب ابن عربي، وهي مقالة مقتبسة عن الافلاطونية الحديثة، منافية للتوحيد الذي جاء به محمد والرسل من قبله عليهم صلوات الله وسلامه.

والكلام الآن على النغمة والمقام، لا على صحة أو بطلان الكلام، ولعل أصله نوع من الاستسقاء، كانوا ينشدونه عندما ينقطع غيث السماء، اكثره تضرع ودعاء.

من مثل قولهم:

يا ذا العطا، يا ذا الوفا
يا ذا الرضى، يا ذا السخا
اسق العطاش تكرما
فالعقل طاش من الظما

وكان هؤلاء المشايخ إذا أنشدوا فصل «اسق العطاش» أو ما يماثله وقفوا وعبروا بدقات أقدامهم عن الايقاع الموسيقي، وبأيديهم عن حركات النغمة، على أسلوب يعرفونه ولا شك انه بدعة سيئة، وأسوأ منه وأقبح وأولى بالانكار، ما يسمى عندهم بالذكر، وما هو من الذكر، لكنه في لغة العرب، وفي اصطلاح العلماء، يدعى الرقص.

ونقل ابن عابدين في الجزء الثالث من حاشيته، وهي عمدة المفتين في المذهب الحنفي، عن المنظومة الوهبانية هذا البيت:

ومن يستحل الرقص قالوا بكفره
ولا سيما بالدف يلهو ويزمر

فخري البارودي

وأما فخري البارودي فهو أبرز الزعماء الوطنيين الشعبيين في دمشق، غني واسع الغنى، كريم شديد الكرم، خفيف الروح، ساحر الحديث، حاضر النكتة، لكنه، والله اعلم بحاله، رقيق الدين.

يخطب خطبا يخلط فيها الفصحى بالعامية، تؤثر في الناس تضحكهم كثيراً وتبكيهم أحيانا، يخاطب العامة باللسان الذي تفهمه العامة، ولا تنكر ما يقول الخاصة، ولقد سبق الكلام عنه في هذه الذكريات ولي معه مواقف طريفة منها انه لما نجح في الانتخابات، في سنة من السنين، وكان الحشد الكبير في داره الكبيرة في القنوات وتعاور الخطباء المنبر، قال لي لا بد أن تتكلم. وصاح بالناس: كف يا شباب. سماع (أي صفقوا واستمعوا) الشيخ علي الطنطاوي. وكنت أدعى بالشيخ من قبل سنة ١٩٣٠ ولذلك قصة سأقصها يوما.

فقلت له: اني نظمت قصيدة.

قال (بلهجته العامية): وشاعر ايضا؟ تقبرني (وهي كلمة تحبب تقال في الشام) قلت: نعم. قال: هات.

وأصغى الناس، وأردت أن أجعلها نكتة، فقلت: كأنني ألقي مطلع قصيدة:

دمشق قد فاز الزعيم فخري.

هل انتبهتم إلى النكتة في كلمة فخري؟

فضحكوا جميعا وقال: «بلحيتك (يخاطبني أنا)، نطق بدري».. وهي كلمة لا يعرفها إلا الشاميون، أو الكهول والكبار منهم.

كان فخري البارودي وطنيا مخلصا وأمينا على المال، ولكن الناس يتهمونه تهمة شائعة، وقالة سوء قيلت عنه، ما حققتها، واستغفر الله من روايتها من غير تأكد منها، ولكن الذي حققته وتأكدت منه أن ولعه بالموسيقى وحبه للفن أوصله إلى فكرة شيطانية، ما احسب انها خطرت في بال إبليس نفسه، هي ان ينقل رقص السماح هذا من المشايخ والكهول ذوي اللحى إلى الغيد الأماليد، والصبايا الجميلات، من بنات دوحة الأدب، التي دعوتها من يومئذ دوحة الغضب، ولعل هذه النقلة ـ على ما فيها من الفسوق الظاهر ـ لعلها أيسر من بعض ما في تلك الاناشيد من شرك يكاد يكون ظاهراً.

فجاء من حلب بأستاذ كان في حفظ الموشحات، ومعرفة الغناء القديم مفردا لا يجاريه في ذلك أحد ولا يدانيه، هو الشيخ عمر البطش، وكان بعمامة مطرزة، يلبسها التجار في الشام تفريقا لها عن العمامة البيضاء التي يلبسها العلماء، وان كان الشيخ بدر الدين الحسني المحدث الاكبر، والشيخ علي الدقر الواعظ الاشهر يتخذانها.

وفصلت للطالبات ثياب من الحرير بأزهى الألوان، فضفاضة كثياب القيان والاماء في بغداد قديما وفي مدن الأندلس.

وحفظهن هذه الموشحات، ولكنه نقلها مما كانت عليه حين كان ينشدها ويرقص عليها المشايخ من تضرع ودعاء، واستغاثة ونداء، إلى كلام كله عشق وغرام، وشوق وهيام، وكثير منه صيغ ليكون من كلام البنت تخاطب الرجل.

وشتان بين غزل الشاعر ونسيب الشاعرة.

اشرح لكم الفرق: حين تقول «ضرب زيد عمرا»، يكون موقع الرجل كمحل زيد من الاعراب، ومحلها هي في موضع عمرو.

هل فهمتم؟ هو يقول: تعالي. وهي تقول: خذني.

•••

واقيمت الحفلة

واستمر التدريب ونحن لا ندري به، وما يدرينا بالذي وراء جدران مدرسة أهلية للبنات، ونحن لا ندخلها، وما لنا فيها قريبة ولا نسيبة تخبرنا بالذي فيها.

حتى سمعت انه ستقام حفلة كبيرة في دار أسعد باشا العظم، وهي أوسع الدور الدمشقية، وقد صارت الآن متحف الفنون الشعبية، فكتبت انقد اقامتها، وأحذر منه، وأنصح آباء البنات وأولياءهن أن يمسكوا بناتهم فلا يبعثون بهن إليها، وكيف يرضى لبنته مسلم عربي أبي أن ترقص أمام الرجال الأجانب؟ تتلوى وتتخلع وهي تغني أغاني كلها في الغرام والهيام؟

ولكن الحفلة اقيمت، وحضرها رئيس الوزراء واظن انه كان خالد بك العظم، وحضرها العقيد أديب الشيشكلي، وقد كان بعد قتل حسني الزعيم هو الحاكم من وراء ستار، الجيش معه، وحكم البلد في يده. وحضرها قوم ممن يدعون بوجوه الناس وكبارهم.

وعرفنا خبرها من الجرائد ومن الاذاعة، ولم يكن قد جاءنا هذا الرائي أي التلفزيون.

•••

مسجد الجامعة

وانا من عادتي اذا سمعت بمنكر او رأيته، اخذه ذهني كما تدخل المعلومات في الحساب (الكمبيوتر). فأنام عنها كما أنام كل ليلة كأن شيئا لم يلج فكري، فاذا كان قبل موعد قيامي لصلاة الفجر، استيقظت من نومي فوجدت الفكرة قد ملأت نفسي، وغلبت على فكري، وتملكت أعصابي، فأتحمس لها، وأعد في ذهني ما أكتبه او اقوله عنها، ويطير النوم من عيني فألبث متيقظا اترقب طلوع النهار.

وكنت يومئذ القاضي الممتاز في دمشق، ولعل ذلك بمثابة رئيس المحكمة الشرعية الكبرى في المملكة وفي مصر، وكنت أخطب مع ذلك في مسجد الجامعة، وهو مسجد صغير اقامه العثمانيون لما بنوا التكنة الحميدية، وهي الاخت الكبرى للتكنة في مكة التي ترونها عند البيبان، هي مثلها في بنيانها ولكنها أوسع منها وأضخم.

فلما غلب الفرنسيون عليها جعلوا المسجد ناديا أو ملهى، وصوروا على جدرانه صورا فلما استرددنا التكنة عمل طائفة من الشباب، على رأسهم اخي الأصغر محمد سعيد، بذلوا الجهد، ودلبوا وثابروا، حتى استرجعوا المسجد.

واقيمت فيه الصلاة، والقيت فيه اول خطبة جمعة وكان موضوعها «خطبة الجمعة»، ثم جعلوا فيه دروسا ليلية القيت انا بحمد الله أول درس فيها، ثم نشرت رسائل كتبت انا أول رسالة منها، وكان الذي يرتب الخطب والدروس ويطبع الرسائل أخي محمد سعيد.

•••

كلمات من القلب

فلما اقيمت هذه الحفلة رقص فيها هؤلاء البنات رقصة السماح، وهن صفوة فتيات دمشق، جمالا ومالا ودلالا، وألبسوهن ألبسة حريرية ملونة فضفاضة كالتي كان يلبسها الجواري قديما.

لم يكن في هذه الرقصة عورة مكشوفة، ولا كانت رقصة هز البطن الظاهر التي تعرفها بعض البلاد، ولا كان فيها عرض الأفخاذ بحركات متزنة، كالذي يدعونه رقص الباليه، ولكن فيها ما أظن انه أضر على الشباب من ذلك كله!

لأن فيه على الرغم من الثياب الواسعة، من الاثارة ما كان يتعمد مثله في العصر العباسي الاماء الفاتنات المستوردات، باثارة ميول الرجال.

وكان من عادتي حين اصعد المنبر لأخطب خطبة الجمعة أن أعد الموضوع في ذهني، لا اكتبه. لأنه ليس أقبح من خطيب يتلو خطبته من ورقة مكتوبة، يضع عينيه فيها لا ينظر إلى الناس، بل يكلمهم معرضا عنهم، وأقبح منه من يفعل ذلك في الرائي (أي في التلفزيون).

وربما أعددت في ذهني موضوعين أتردد بينهما، أيهما أختار منهما، حتى أن المؤذن بين يدي يصل إلى «حي على الصلاة وحي على الفلاح» وأنا لا أزال مترددا في اختيار الموضوع، ولكن الموضوعين في ذهني فإذا بدأت بأحدهما فتح الله علي، وانطلقت اتكلم فيه.

ولم اكن انوي التعرض للحفلة لأنني تكلمت فيها وكتبت، وحسبت اني اعتذرت بذلك إلى ربي، ولكني لما بلغت الدعاء في آخر الخطبة، خطرت على بالي الحفلة وما كان فيها. فخفت من الله أن يراني ساكتا عن إنكارها، وأن أكون شيطانا أخرس، وأنا لا أرضى لنفسي شيطانا ناطقا بليغا، أفأرضى أن أكون شيطانا أخرس؟

وأحسست أن شيئا قد نبض في قلبي، فهزه مثل هزة الكهرباء، وسرى في أعصابي وعروقي، وحين أحس بذلك أعلم اني إن تكلمت كان كلامي لله، وأن الله لا يخذلني. وقع لي ذلك عشرات من المرات، ما تخلى الله عني في واحدة منها.

اما حين اتكلم للدنيا وافكر في نفع اناله من كلامي، أو ضرر اتحاشاه.. إن تكلمت في هذه الحال لم يكن لكلامي أثر في نفوس السامعين.

لما بلغت الدعاء قلت كلاما صدقوا انني لا أحفظه لانني لم أعده، ولم أرصفه، وإنما تكلم به ايماني على لساني.

قال السامعون لي بعد ذلك انني قلت ما معناه: إن دمشق ظئر الاسلام ومثابة الاخلاق. لا ترضى بما يخالف الاسلام، ولا بما يذهب بمكارم الاخلاق. كائنا من كان قائله أو فاعله، وكانت منزلته بين الناس. وان هذه الحفلة منكر وإنها حرام، وإنها تنافي الاسلام، وإن كل من حضرها وراض بها آثم، وان الذي لا يغار على محارمه ديوث.

•••

عقوبة مذيعة

وخرجت الكلمات من فمي كالرصاصات من المدفع الرشاش، ما احتمل هذا الكلام كله دقيقتين اثنتين، وشده السامعون اولا، ثم خشعوا ثم اقتنعوا، واستيقظت ضمائرهم المؤمنة، وقرأت في الصلاة آيات قالوا إنها جاءت مناسبة للمقام، لا أعرف الآن والله الذي قرأت يومئذ في الصلاة.

وأقبل الناس علي بعدها داعين مهنئين، خائفين علي فقلت لهم: إني فعلت ذلك لله، والله لا يتخلى عمن يعمل له.

ومشت كلمتي في الناس مشي الكهرباء، تنتقل من أقصى البلد إلى أقصاها في لحظة، فلم يمس المساء حتى كانت حديث الناس.

أما الحكومة فعلمت أنها فوجئت وغضبت، ولكن لم تجد سبيلا علي، فأنا أتمتع بحصانات: بحصانة القضاء، وحصانة الدين لأني أخطب خطبة الجمعة في بيت الله، ومن ورائي الأمة المسلمة وآلاف من الشباب يدافعون عمن ينصر دين الله.

فلم تجد الحكومة إلا أن تصب غضبها على رأس مذيعة ما لها ذنب، اظن أن اسمها فاطمة البديري، ولست أعرفها.

لما سألوها فقالت لهم: ماذا كنتم تريدون أن أصنع؟ هل أقطع البث؟ (ونسيت أن أقول لكم إن الخطبة كانت تذاع من الاذاعة على الهواء). هل أقطع الخطبة والخطيب من رجال الدين؟ ثم انه قاضي البلد، وماذا يقول سامعو الاذاعة؟ ثم أن الأمر كله لم يمتد إلا أقل من دقيقتين، لم أفق فيهما من دهشتي حتى أرجع إلى عقلي وأقدر ما ينبغي علي أن أفعل؟

وعلى هذا الدفاع المخلص أوقعوا عليها العقاب.

•••

تأييد من علماء دمشق

وانقسم الناس قسمين: أما أهل الدنيا وفيهم بعض الحاكمين وبعض الصحافيين فحملوا علي، وكتبوا عني ما شاؤوا وشاء لهم هوى نفوسهم، وقد قلت لكم من قبل شيئا قد لا تصدقونه ولكنه حق، هو أن الجرائد في الشام تعلق على جدار القصر العدلي، وانه طالما وقع لي أن الجرائد كلها تحمل علي، وتسبني بالعناوين الكبيرة، وأنا أمر بها فلا ألتفت إليها، وأدخل إلى المحكمة وأباشر عملي وأنساها كأنني ما رأيتها.

وأقسم لكم لتصدقوا أنني إلى هذه الساعة لم أدر ما الذي كتبوه فيها.

أما أهل الدين وهم الكثرة الكاثرة من السوريين بحمد الله رب العالمين فهم معي، حتى أن القاضي الفاضل العالم الشيخ محمد الأهدلي، رحمه الله، كتب مقالة عنوانها «كلنا علي الطنطاوي» ذهب فيها في تأييدي كل مذهب ممكن.

ونشرت الهيئات الاسلامية بيانا، طبعت منه أكثر من مائة ألف، ووزعته في أرجاء البلاد عنوانه «بيان الهيئة الاسلامية إلى الشعب الكريم».

كان مما قالت فيه: إن الجمعيات الاسلامية وعلماء المسلمين، تعلن للحكومة باسم الدين، وباسم الدستور، والكثرة الساحقة من هذا الشعب، الذي تنكر أديانه على اختلافها، وتنكر أعرافه وأخلاقه، الفسوق والدعارة والتهتك وإقامة الحفلات الراقصة المتكشفة باسم الدين والذوق والرياضة. والتي غضبت من الحفلة التي أقامتها مدرسة دوحة الأدب، وعرضت فيها البنات المسلمات راقصات أمام الرجال، في شهر رمضان شهر الطاعة، ونحن في مرحلة حرب مع اليهود، ولا يستنزل نصر الله بمعصية الله.

تعلن للحكومة انها قياما بواجب الدين الذي يأمر بانكار المنكر، وتنفيذا لأحكام الدستور الذي يحمي الخلق والعفاف، وذودا عن عقائدها وأخلاقها، لا ترضى بمخالفة شرع الله، وشرع العفاف، والسماح للفئة التي تتبع أهواءها وشهواتها باسم دعوى التقدمية والتجدد، أن تتحكم بأخلاقها وأعراض بناتها ومستقبل ابنائها، وتؤيد (اقرأ ما هو مكتوب) فضيلة الاستاذ الشيخ علي الطنطاوي في كلمة الحق التي اعلنها في خطبته في مسجد الجامعة، وعبر فيها عن حكم الدين، وتنكر كل تحريف لها، وتطلب وضع حد لمؤازرة بعض رجال الحكومة لهؤلاء الناس، وحمايتهم للحفلات الماجنة.. الخ.

أما التوقيعات فهي: رئيس رابطة العلماء أبو الخير الميداني، رئيس جمعية تضامن العلماء كامل القصاب، رئيس جمعية الهداية الاسلامية محمد سعيد الحمزاوي، نائب رئيس رابطة العلماء مكي الكتاني، رئيس جمعية التوجيه الاسلامي حسن حبنكه الميداني رئيس جمعية الانصار احمد كفتارو، رئيس جمعية التهذيب والتعليم هاشم الخطيب، رئيس جمعية الشعائر الدينية محمد الهاشمي، نائب رئيس الجمعية الغراء احمد الدقر، المراقب العام للاخوان المسلمين مصطفى السباعي، رئيس جمعية التمدن الاسلامي محمد حسن الشطي، رحمهم الله جميعا.

ثم اصدرت جمعية الهداية الاسلامية منشورا آخر قالت فيه: «لقد فاجأنا فضيلة الشيخ الطنطاوي (عفوا فاني اقرأ ما هو مكتوب) العلماء والجمعيات المراجع الحكومية من إقامة هذه الحفلة، ومما ينشأ عنها من ذيول هي في غنى عنها وعن عواقبها، وليس الظرف بالذي يلائم التفكك بين افراد الشعب الواحد، أو اثارة مسائل لا يرضى عنها الدين .. الى ان قالت: وما كان الذي جرى بالأمر الذي يسكت عنه قادة الدين وعلماء المسلمين وفي طليعتهم (عفوا مرة ثانية) فضيلة قاضي دمشق الشرعي الاستاذ الطنطاوي.. الخ.

ولما قابل وفود العلماء رئيس الوزراء، وأحسب انه كان خالد بك العظم، قال لهم إنه يحترمني ويقدرني، ولكنه أنكر لفظا بذيئا لا يليق بي قد استعملته هو لفظ الديوث. فصرخ به الشيخ عبد القادر العاني وكان جهير الصوت، حديد المزاج، صداعا بالحق: «لقد كفرت، وحرمت عليك امرأتك، إلا ان تجدد إسلامك. أتقول عن لفظ استعمله رسول الله وورد في الحديث انه لفظ بذيء؟» يريد لفظ الديوث الذي ورد في حديث أخرجه الامام احمد والنسائي والحاكم وغيرهم، فلم يجد بدا من الاعتذار.

•••

اثارة القضية في البرلمان

ثم انتقلت القضية إلى المجلس النيابي وأثيرت في جلسة ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٥١م الموافق ٢٢ من شهر رمضان سنة ١٣٧٠ هـ.

وكان الاستجواب موقعا من نائب دمشق مصطفى السباعي، ونائب دمشق محمد المبارك ونائب المعرة حكمة الحراكي، ونائب الباب عبد الوهاب السكر، رحم الله الجميع، فقد مضوا الى رحمة الله. اما الاستجواب فمنشور في الجريدة الرسمية في الصفحة ٢٥٩ من المجلد الصادر سنة ١٩٥١.

لا استطيع ان اورد الاستجواب كله لانه طويل ولكن ألخصه فيما يأتي:

يقول أولا: هل ترى الحكومة في هذه الحفلة التي اقيمت في قصر آل العظم باسم معهد دوحة الأدب، وبرزت فيها الفتيات في سن الثامنة عشرة والعشرين في رقصات متعددة أمام الجمهور، وأنشدن أناشيد الهوى والغرام بشكل مثير، استعملت فيها آيات القرآن في مواطن لا تتفق مع جلالة القرآن وقدسيته؟

هل ترى الحكومة ما يتفق مع نصوص الدستور وبيانها الوزاري؟

هل ترى الحكومة انه كان من المناسب إذاعة هذه الحفلة من محطة الاذاعة الرسمية في شهر هو عنوان العبادة والتقوى والخضوع إلى الله، وهو شهر رمضان؟

هل ترى الحكومة أن مثل هذه الحفلات يصح ان يقوم بها معهد انشيء للتعليم والتهذيب.. الخ؟

هل ترى الحكومة انه مما ينسجم مع بيانها الوزاري ومع تعليمات وزارة الداخلية بمنع الاختلاط في الشوارع العامة بين الرجال والنساء في شهر رمضان أن سمح بالاختلاط في تلك الحفلة، حين كانت السيدات والتلميذات في أتم زينة وأجمل حلية؟

هل ترى الحكومة في تقديم الاستاذ الطنطاوي للقضاء احتراما لحرية الرأي، ولحرية المساجد، وللاسلام الذي نص الدستور على وجوب استمساك الدولة به وبآدابه.. الخ؟

وتكلم في هذه الجلسة الاستاذ محمد المبارك، رحمه الله ورحم الجميع، فقال كلمة طيبة جاء فيها:

«إن رقص السماح أيها الاخوان الذي يريد بعض الناس أن يفخر به قد رافق عصر الانحلال والانحطاط في الاندلس وفي بعض البلاد العربية الأخرى، أفلا يجب أن نقلد ـ إذا ما اردنا أن نقلد ـ عصور الحضارة والمد الذهبي الذي كانت فيه المرأة تجمع بين الخلق والكرامة والجهاد والكفاح.. الخ؟».

ثم تكلم رئيس المجلس فدعا النواب إلى ارجاء البحث في هذه القضية حتى يرد جواب الحكومة. ثم أعطى الكلمة للدكتور منير العجلاني فكان مما قال:

«سيدي الرئيس، لقد ألقيت سؤالا على معالي وزير العدلية يتعلق بقضية قاضي دمشق الاستاذ الطنطاوي، وليس القصد إحراج معالي الوزير، فهو شخصية محببة مهذبة، وأنا من الذين يحبونه ويحترمونه. ولكن أردت أن نفهم من هذا السؤال الأسباب الحقيقية التي حملت الصحف على تكثيف حملة غاشمة ضد كاتب كبير، ومناضل وطني معروف (أعتذر مرة ثالثة لأنني انقل مدح نفسي) هو فضيلة قاضي دمشق الاستاذ علي الطنطاوي. وقد كان من جملة الأشخاص الذين استمعوا إلى خطابه في المسجد استاذ في كلية الحقوق هو الاستاذ مصطفى الزرقا، كما استمع إليه استاذ آخر هو الدكتور البارودي، وقد أكدوا لي أن فضيلة القاضي لم يأت على ذكر حفلة دوحة الأدب بصراحة، ولا تعرض لها بحملة مخصوصة.. الخ».

ثم ألقى الشيخ الدكتور مصطفى السباعي كلمة قال فيها: «إننا نزولا عند رغبة مقام رئاسة المجلس النيابي ودولة رئيس مجلس الوزراء نرجيء بحث هذا الموضوع حتى يأتي جواب الحكومة، ولعلها تسعى في هذه المدة إلى اصلاح الجو بما يحفظ لنا الأخلاق ويحفظ سمعتنا في البلاد العربية الشقيقة».. إلى آخر ما قال..

•••

هذه هي القضية التي شغلت الناس والتي لم أرد من اثارتها يعلم الله إلا إنكار المنكر، وقد حوكمت بعدها امام مجلس القضاء الأعلى عليها وعلى مقالة كنت كتبتها في نقد قانون العقوبات الذي يكاد يبيح الزنى، وقلت عنه انه قانون «القطاط في شباط».

وقصة المحاكمة طويلة، وقد انتهت بالحكم علي بخصم عشر راتبي شهرين متعاقبين!

إدارة الفتوى والتشريع بالكويت تصدر كتاباً بفتاويها عن سنتين

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

اصدرت ادارة الفتوى والتشريع في الكويت اخيرا كتابا يتضمن مجموعة المبادىء السابعة التي قررتها ادارة الفتوى والتشريع في اول اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٠ حتى آخر سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٨١ من اعداد وتلخيص الدكتور مصطفى مكارم.

ويشتمل الكتاب على مجموعة الفتاوى التي اصدرتها الادارة خلال الفترة المذكورة واهمها مدى حجية صور المستندات باستخدام اجهزة الميكروفيلم عند نشوء اي نزاع قانوني مع التفرقة بين حالة حجية الصور اذا كان الاصل غير موجود.

كما يتطرق الكتاب الى اختصاص اللجان التي يشكلها المجلس الأعلى لادارة شؤون القصر ومدى تفويض مدير ادارة شؤون القصر في اختصاصات المجلس الأعلى والأحكام التي تنظم توليها الوصاية على القصر واحكام التعويض من الاستملاك في حالة التعويض عن استملاك العقار والتعويض بطرق الاستبدال بقسائم الدولة والتثمين والالتزامات الناشئة عن عقد والالتزام في حالة عمل غير مشروع وتنازع القوانين التي تحكم الالتزامات التي تنشأ عن واقعة مادية حدثت خارج الكويت.

ويبحث الكتاب في قضايا كيفية التصرف في الاسهم المكررة التي لم يحضر اصحابها لاستلام قيمتها رغم مضي مدة تسع سنوات من تاريخ تأسيس البنك اضافة الى النظر في قانون التجارة البحري وعمليات النقل البحري للسلع والمعادن الثمينة.

كما يتطرق الى الطبيعة القانونية لرسوم التسجيل العقاري والسلع المدعومة من الدولة وتحديد نطاقها وعملية بيع الوقود للسفن المحلية والاحكام العامة في الجنسية ومدى حجية احكام النسب بالنسبة لمسائل الجنسية واجراءات الجنسية الكويتية في حالة فقدانها او ازدواجيتها وطرق سحبها.

ويحتوي الكتاب على الخدمة المدنية ومنها حقوق وواجبات الموظفين من حيث الحقوق المالية والمتمثلة بالمرتبات ومكافأة نهاية الخدمة والنظم القانونية التي تحكم صفة الموظف العام اضافة الى احكام الخدمة العسكرية الالزامية والاحتياطية وكيفية حساب مكافآت نهاية الخدمة لغير الكويتيين من ضباط الشرطة عند الانقطاع من الخدمة.

ويبين الكتاب الفتاوى الخاصة بالشركات بأنواعها المختلفة ومن بينها الشركات التجارية والشركات ذات المسؤولية المحدودة والشركات المساهمة وطرق الاكتتاب في اسهمها.

كما يوضح الكتاب الفتاوى الخاصة بالعقود وأنواعها مثل العقد الاداري وعقد الايجار وعقود التأمين وبيان كيفية التصرف في البضائع والمنتجات الاسرائيلية المقاطعة والتي يتم مصادرتها طبقا لأحكام القانون اضافة الى العديد من الفتاوى الخاصة بالحياة العملية.

وقامت ادارة الفتوى والتشريع ايضا باصدار العدد الرابع من مجلتها التي تحتوي على العديد من المقالات والابحاث والتعليقات على الاحكام القضائية والتشريعات اضافة الى احكام دوائر محكمة الاستئناف العليا.

الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد يكرّم أسعد الأسعد خلال مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب في الجزائر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

صرح عثمان محمد السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لـ«الشرق الاوسط» بأن الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية تقدم بمبادرة طيبة وأعلن عن اقامة حفل في الجزائر يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) الجاري تكريما للسيد أسعد الأسعد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاجتماعية بمناسبة نهاية خدمته وتقديرا لأعماله الكبيرة في مجال الرياضة والشباب التي كان لها أطيب الأثر في نجاح العديد من المناسبات الرياضية والشبابية، وللتعاون الكبير بينه وبين الاتحاد العربي للألعاب الرياضية. سيقام الاحتفال خلال فترة انعقاد مؤتمر وزراء الشباب والرياضة الذي سيعقد في العاصمة الجزائرية في مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل.

ترتيبات اقامة بطولة كاس فلسطين

أضاف عثمان السعد في تصريحه القصير لـ«الشرق الأوسط» أن الأمير فيصل بن فهد سيستغل وجوده في الجزائر ليناقش مع المسؤولين هناك الترتيبات النهائية لاقامة بطولة «كأس فلسطين» للشباب التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم ويستضيفها الاتحاد الجزائري رسميا في صيف العام الحالي».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن سكرتارية الاتحاد العربي لكرة القدم في الرياض تلقت الموافقة النهائية من الاتحاد الجزائري لكرة القدم على استضافة هذه البطولة في الموعد المحدد.. ومن المتوقع أن تشارك فيها معظم المنتخبات العربية للشباب بعد النجاح الكبير الذي حققته البطولة السابقة في المغرب.

● تلقى الاتحاد العربي لكرة القدم موافقة سبعة اتحادات كروية عربية بالمشاركة في بطولة الأندية العربية المقبلة ولأبطال الدوري. الاتحادات التي وصلت موافقاتها رسميا هي الاتحاد السوداني لكرة القدم الذي سيمثله في البطولة فريق نادي حي العرب.. وبطل دوري مدينة بورتسودان، والاتحاد الليبي لكرة القدم ويمثله فريق نادي الاهلي الطرابلسي والذي وصل اخيرا الى المباراة النهائية لمسابقة كأس حاملي كؤوس افريقيا وتخلف عن ملاقاة فريق النادي الأهلي المصري في القاهرة لأسباب خاصة والاتحاد المغربي ويمثله فريق نادي الجيش الملكي والاتحاد اليمني ويمثله فريق النادي الأهلي بصنعاء.. كما أبرق الاتحاد الصومالي لكرة القدم بموافقته وسيرسل فيما بعد اسم النادي الذي سيمثله في البطولة..


جانب من اجتماع وزراء الشباب والرياضة

هذا بالطبع بالاضافة لمشاركة فريق النادي الأهلي بطل الدوري السعودي للموسم الماضي الذي كان الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم قد أعلن من قبل عن مشاركته في بطولتي الخليج والعرب ممثلا للسعودية..»

هذا واعرب مصدر مسؤول بالاتحاد العربي لكرة القدم أن الاتحاد كان قد كتب لكل الاتحادات العربية يطلب سرعة موافقاته بموافقاتها وأسماء الأندية التي تمثلها في بطولة الأندية العربية المقبلة حتى تتمكن اللجان المسؤولة من وضع برنامج المسابقة على ضوء مقررات الجمعية العامة للاتحاد العربي في دورتها السابقة في البحرين.

اليوم وغدا مباريات هامة في الدوري السعودي مباراتا الهلال ـ الاتفاق والشباب ـ الاتحاد تحددان شكل المقدمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ اليوم الخميس مباريات الاسبوع الثالث في الدور الثاني للدوري الممتاز السعودي وتشهد ملاعب الرياض وجدة والدمام وحائل تنافسا حادا فيما بين الفرق الـ١٢ لتحسين مراكزها بالمقدمة أو الهروب.

أقوى مجابهات هذا الاسبوع تدور رحاها بين الهلال والاتفاق في الرياض والشباب والاتحاد في جدة لأنها تجمع بين الفرق التي تحتل المراكز المتقدمة حتى الان.. فالهلال في المركز الثالث يسعى لتعويض فارق النقاط بينه وبين الشباب والأهلي، والاتفاق يحاول تعويض خسارته أمام الأهلي والمنافسة من جديد على المقدمة أو التنازل عنها في حال هزيمته أمام الهلال.

أما الشباب والاتحاد فتنبع اهمية لقائهما من واقع ان الفارق بين رصيديهما ٣ نقاط والشباب يمضي واثقا نحو البطولة بدون هزيمة حتى الان.. بينما الاتحاد يلعب أمام جمهوره الكبير الهادر في جدة.

في حائل لقاء لا يقل أهمية عن لقائي فرق المقدمة اذ يجمع بين الجبلين والوحدة ـ فريق الجبلين امامه فرصة نادرة أمام جمهوره ليضيف نقطتين الى رصيده على حساب الوحدة جاره في منطقة ذيل القائمة.. وفريق الوحدة يسعى لرفع رصيده من النقاط خاصة أمام الفرق التي تجاوره في المراكز الأخيرة في الدوري بعد أن خطف منه فريق النهضة نقطتين ثمينتين في الدمام يوم الاثنين الماضي.

ومن لقاءات اليوم الخميس أيضا.. مباراة فريق النهضة الذي يستضيف فريق أحد في الدمام بعد صحوته الأخيرة تحت قيادة مدربه الهولندي الجديد وفوزه على كل من القادسية والوحدة.. اما أحد المكافح فيلعب جاهدا للخروج من محيط النقاط الاربع الذي ظل فيه منذ الدور الاول.

هذا ويوم غد الجمعة يستضيف فريق نادي النصر على ملعبه في الرياض فريق القادسية «الجريح» الخارج من هزيمتين أمام النهضة والاتحاد بنتيجة ١/٣ مما جعل موقفه سيئا ذلك انه وصل الى المركز الثامن.. أما فريق النصر فيسعى لاهداء نقطتين جديدتين لجمهوره في الملز بعد أن «فتحت شهيته» بالفوز على الجبلين بخمسة أهداف نظيفة يوم أول من أمس.

ترتيب الفرق حتى اليوم

- ـ الأول ـ الشباب ٢٢ نقطة.
- ـ الثاني ـ الاهلي ٢٠ نقطة.
- ـ الثالث ـ الهلال ١٩ نقطة.
- ـ الرابع ـ الاتحاد ١٩ نقطة. (بفارق الاهداف)
- ـ الخامس ـ الاتفاق ١٧ نقطة.
- ـ السادس ـ النصر ١٥ نقطة.
- ـ السابع ـ النهضة ١١ نقطة.
- ـ الثامن ـ القادسية ١٠ نقاط.
- ـ التاسع ـ الرياض ٨ نقاط.
- ـ العاشر ـ الوحدة ٧ نقاط.
- ـ الحادي عشر ـ أحد ٤ نقاط (بفارق الأهداف)
- ـ الثاني عشر ـ الجبلين ٤ نقاط

تأجيل لقاء الأهلي والرياض

لن تقام مباراة فريقي الاهلي والرياض عصر اليوم الخميس بملعب جدة لقرار الاتحاد السعودي بتأجيل كل مباريات فريق النادي الأهلي اذا تعارضت مع مشاركته في مسابقة بطولة مجلس التعاون الخليجي للأندية أبطال الدوري..

فالأهلي سيلاقي يوم غد الجمعة على أرض ملعبه في جدة فريق نادي قتجا العماني في ثاني مبارياته في البطولة الخليجية.. وكان قد فاز على فريق العين الاماراتي بهدفين احرزهما مهاجماه امين دابو وطلال صبحي.

اختتام اجتماعات وزراء الشباب والرياضة في دول مجلس التعاون

الرياض ـ واس : أكد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على اهمية القرارات التي اتخذها وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون في دول الخليج العربية الذي اختتم اجتماعاته أول من امس فقال ان القرارات تأتي دعما جديدا للتلاحم والترابط بين شباب دول المجلس وفي سبيل بناء الانسان والمواطن الخليجي في ظل مجلس التعاون ..

واعرب في تصريح صحفي عن ارتياحه للنتائج الايجابية والمثمرة التي تمخضت عن الاجتماعات وقال «ان ذلك جاء بفضل الله ثم بفضل الجهود الموفقة التي بذلها الاخوة وزراء الشباب والرياضة في دول المجلس للخروج بنتائج تحقق المزيد من التطور والتقدم للشباب والرياضة بدول المجلس» .

هذا وغادر الرياض امس وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد ان شاركوا في الاجتماعات وهم رئيس المؤسسة العامة للشباب و الرياضة بدولة البحرين الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة والامين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة بدولة قطر الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني ، ووزير التربية والتعليم رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بدولة الامارات العربية المتحدة فرج فاضل المزروعي ، ووكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون الشباب بسلطنة عمان حماد حمد الغافري .

وكان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي حمد عيسى الرجيب قد غادر الرياض في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية .

وقد كان في وداعهم بالمطار الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وكبار المسؤولين في الرئاسة العامة .

الرياضة في سطور

وسام الجمهورية التونسية لفهد الاحمد

● تونس ـ قلد الرئيس الحبيب بو رقيبة امس الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية ورئيس اتحاد كرة القدم في الكويت «وسام الجمهورية» من الدرجة الثانية تقديرا لجهوده في خدمة الرياضة على الصعيدين العربي والدولي.

حضر حفل التكريم رئيس الوزراء ورئيس اللجنة الاولمبية التونسية السيد محمد مزالي، ومستشار الرئيس السيد الحبيب بورقيبة الابن، ووزير الدفاع والكاتب العام للجنة الاولمبية التونسية السيد صلاح الدين بالي، ووزير الشباب والرياضة السيد محمد كريم وسفير الكويت لدى تونس السيد مجرن احمد الحمد.

سقط جيراردیلي ففاز ان في ادلبودن

● ادلبودن (سويسرا) ـ فاز المتزلج السويسري هانز إن ببطولة سباق التعرج الطويل في ادلبودن (سويسرا) ضمن منافسات كأس العالم للتزلج الالبي.

ـ إن فاز بالمركز الاول بزمن مجموعه ٣ د. و١٤ر٠٧ ثوان تلاه النمساوي هوبرست سترولز بينما سقط اللوكسمبرجي مارك جيراردیلي متصدر الترتيب العام خلال السباق فخرج من دائرة التنافس لكنه لا يزال مع ذلك يتصدر الترتيب في تخصيص التعرج الخاص بفارق كبير ويحتل المركز الثاني في الترتيب العام خلف السويسري بيرمن زوربريجن.

فوز جديد لنافراتيلوفا

● واشنطن ـ فازت لاعبة العالم الاولى بكرة المضرب الامريكية مارتينا نافراتيلوفا على البلغارية مانويلا ماليفا ٦ ـ ٣ و٦ ـ ٢ في المباراة النهائية لبطولة دوري السيدات الدولية لكرة المضرب التي اقيمت خلال الفترة الماضية في العاصمة الامريكية واشنطن.

سوين من نوتنجهام فورست الى بورتسموث

● نوتنجهام (انجلترا): ينتظر ان ينتقل اليوم كيني سوين ظهير نادي نوتنجهام فورست الانجليزي لكرة القدم الى نادي بورتسموث الدرجة الثانية بعد ان اتفق مع ادارة بورتسموث على شروطه الشخصية.

سوين (٣٣ سنة) وهو لاعب سابق في نادي تشيلي واستون فيلا فقد مركزه في الفريق الاول لفورست بعد تعزز صفوف الفريق باللاعبين الفتيين ماكينالي وتيفيسون.



لفتة تقدير كريمة من الامير فيصل بن فهد لـ«الشرق الاوسط»

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تلقت «الشرق الاوسط» باعتزاز شديد رسالة تقدير من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم على التغطية الاعلامية الشاملة لمباريات التصفيات النهائية لكأس الامم الآسيوية لكرة القدم التي توجت بفوز المنتخب الوطني السعودي بكأس البطولة .

وجاء في رسالة الامير فيصل :

« .. اشكركم على الجهد الاعلامي الذي قام به القسم الرياضي بالجريدة ، كما كان لجهود مندوبكم ضمن الوفد الاعلامي المرافق لبعثة المملكة اثر طيب في متابعة احداث البطولة اولا بأول .. وكذلك ما قامت به صحيفتكم لتغطية تصفيات المجموعة الاسيوية للشباب والتي فاز بها المنتخب السعودي للشباب» .

وارسل الامير خالص تمنياته لرئيس التحرير ولاسرة التحرير بالمزيد من النجاح والتوفيق .. « مقدرين لكم جهودكم الصادقة في ان تتخذ الصحافة الرياضية مكانها اللائق بها في اطار النهضة الملموسة التي تعم كافة وسائل الاعلام الصحفية في المملكة باعتبارها اداة هامة في التوجيه الايجابي للرأي العام وفي متابعة الانجازات الضخمة التي تتحقق على كافة الاصعدة بفضل الله وتوفيقه ثم بالدعم المتواصل والتوجيهات السديدة من صاحب الجلالة الملك المفدى ـ حفظه الله ـ وسمو ولي عهده الامين وحكومتنا الرشيدة » .

التوقيع : فيصل بن فهد بن عبد العزيز

● «الشرق الاوسط» اذ تشكر الامير فيصل بن فهد على عواطفه وتمنياته الكريمة تؤكد مجددا ان اهتمامها بهذه الدورة وفوز المنتخب السعودي ببطولتها ما هو الا جزء من رسالتها في تغطية جميع الانتصارات والنشاطات التي تؤدي الى تعزيز قدرات امتنا وترفع سمعتها في العالم ، وهي في الوقت نفسه تشير الى الجهود الخيرة التي قام بها الامير فيصل ابن فهد لرعاية الشباب والرياضة في المملكة والدول العربية واثمرت حصادا طيبا تمثل في الانتصارات الاخيرة .

اجتماع مع اشبال كرة القدم

من ناحية اخرى اجتمع الامير فيصل بن فهد مساء امس باعضاء منتخب السعودية للاشبال في كرة القدم وذلك بمقر معسكرهم ببيت الشباب بالرياض، والقى كلمة حث فيها ابناءه اللاعبين على التمسك بالعقيدة السمحاء والاخلاق الفاضلة وان يكونوا خير ممثلين لبلدهم في المحافل الرياضية الدولية.

وقال الامير انكم ستشاركون في التصفيات النهائية للبطولة الاسيوية الاولى للاشبال التي ستقام في دولة قطر الشقيقة الشهر القادم ونأمل ان تحققوا النتائج الجيدة كما حققها اخوانكم في المنتخب الاول. واضاف ان تمثيل المملكة شرف كبير يعتز به كل شاب سعودي لذلك يجب ان تعطوا الصورة الحقيقية عن المملكة وذلك يأتي من خلال تصرفاتكم وعلاقاتكم مع الاخرين وهي فرصة لكم لاثبات وجودكم وتقديم افضل المستويات حيث انكم ستكونون مستقبلا ممثلين لمنتخب المملكة الاول.

وقال الامير فيصل ان وجود لاعبي الاندية في المنتخبات يمكنهم من الحصول على افضل تدريب ممكن وشرف له في ان يمثل بلده ويعطي صورة طيبة لناديه.

رأي رياضي

القرار الذي اتخذه الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمصر والخاص باعتبار ملاعب مراكز الشباب في بعض المحافظات ملاعب للمدارس، قرار يستحق التقدير لانه الخطوة الاولى على طريق اعادة الرياضة الى المدارس من جديد وهو في الواقع قرار سليم مائة في المائة لاننا اذا بقينا نندب حظنا حيال تدهور الرياضة في مصر بسبب انعدام الملاعب بالمدارس المصرية فسنستمر على هذا الوضع الى ما لا نهاية ـ لانه لا يوجد في الافق ما يبشر باعادة الملاعب للمدارس.

لذلك فقرار رئيس المجلس باعتبار ملاعب المراكز ملاعب للمدارس هو الحل الوحيد الذي يمكن ان يأخذ بيد الرياضة المدرسية ويخطو بها اميالا الى الامام هذا ونرجو ان يكون القرار ملزما لجميع مراكز الشباب لجهة مشاركاتها في نشاطات الاتحادات المختلفة لانها اذا استمرت على هذا الوضع ستصبح منافسة للاندية وبالتالي ستحظى بجهود كل اللاعبين من الطلبة الذين سيتدربون فيها مع اننا إذذاك سندخل دوامة أخرى من المشاكل التي ستنتج عن التنافس بين مراكز الشباب والاندية.

واعلم حاليا ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين يقوم بدراسة وسائل النهوض برسالة مراكز الشباب وتطوير الخدمات التي تقدمها للشباب وهذه فرصة مواتية لبحث الموضوع من كل الجوانب بعد اتخاذه قراره في خدمة طلبة المدارس.

كما نطالب في الوقت نفسه بتطوير منشآت المراكز لتستوعب مختلف النشاطات الرياضية حتى يمكن ان تسير على الاسس السليمة لتكوين قاعدة من النشء على مستوى فني جيد.

يسري حمدي ـ القاهرة

الدوري المصري الكروي :

الاهلي يخسر اول نقطة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

خسر فريق النادي الاهلي اول نقطة له في مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم هذا الموسم بتعادله امس مع فريق النادي الاولمبي في الاسكندرية من دون اهداف ضمن مباريات الاسبوع الـ١٣ من المسابقة .

المستوى الفني للمباراة كان هابطا عند الفريقين لقلة الجدية خاصة في انهاء الهجمات امام المرميين وبالرغم من الهجوم المكثف للاهلي قبيل نهاية اللعب فان دفاع الاولمبي المتكتل شتت الكرة بعيدا عن مرماه .

من ناحية اخرى تعادل فريقا «المقاولون العرب» والمنيا من دون اهداف ايضا في الاسبوع نفسه .

رسالة الأردن الرياضية

فوز عين كارم والفيصلي والقوقازي في الأسبوع الـ ١٩ من الدوري الكروي الأردني

عمان ـ «الشرق الأوسط»:
من محمد قدري حسن :

تسدل الستارة مساء غد الجمعة ١٨/١/١٩٨٥ على احداث مباريات الاسبوع التاسع عشر لدوري اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم في الأردن وتتجه انظار عشاق الكرة على مختلف ميولها صوب استاد عمان الدولي لمتابعة اللقاء الهام والحساس بين فريقي نادي عمان المنفرد بالصدارة برصيد ٢٨ نقطة ، ومركز شباب الوحدات صاحب المركز الثالث برصيد ٢٣ نقطة . خاصة ان نتيجة هذا اللقاء من شأنها ان تحدد ملامح صراع القمة .

هذا وكانت مباريات الاسبوع التاسع عشر الأخرى اسفرت عن النتائج التالية :

● فوز عين كارم على البلقاء بأربعة اهداف (سجلها اللاعبان هاني المغربي وامين جميل) مقابل هدف وحيد سجله محمد خليل

● فوز الفيصلي على الرمثا بهدف وحيد سجله خالد ابو العوض بالدقيقة ١١ من الشوط الثاني .

● فوز القوقازي على الأهلي بهدفين نظيفين سجلهما عبد المالك حمدان على مدار الشوطين

● تعادل فريقا الحسين ـ اربد والعربي بدون اهداف

وبهذه النتائج حافظ فريق الحسين ـ اربد على المركز الثاني برصيد ٢٦ نقطة .

وقفز االفيصلي الى المركز الثالث برصيد ٢٥ نقطة فيما تلاشت آمال الرمثا في المنافسة على الزعامة ورصيده ٢٣ نقطة وظل الأهلي سابعاً برصيد ١٩ نقطة والعربي ثامناً برصيد ١٦ نقطة وعين كارم تاسعاً برصيد ١٥ نقطة ولكل من النصر والقوقازي ١٤ نقطة مع مباراة مؤجلة للنصر امام الجزيرة واخيرة البلقاء بدون رصيد .

مع العلم ان مباراة الجزيرة (٢١ نقطة) والنصر (١٤ نقطة) مقررة مساء اليوم الخميس .

عمان

الرياضة المصرية

المنصورة ينسف طموحات غزل المحلة ويهزمه ١/٢

القاهرة ـ
مكتب «الشرق الأوسط» :

استطاع فريق المنصورة القابع في قاع الدوري المصري لكرة القدم ان يقضي على طموحات فريق نادي غزل المحلة صاحب المركز الثالث في ترتيب المسابقة بالبقاء منافسا على قمة الدوري عندما فاز عليه ٢/١ بالمنصورة .

افتتح المحلة التسجيل عندما احرز له ناصر التليس هدفه الوحيد في الدقيقة ٩ من الشوط الأول .. ثم سجل هدف التعادل للمنصورة عبد المنعم السيد في الدقيقة ٤٩ واضاف اللاعب نفسه هدف الفوز للمنصورة في الدقيقة ٥٥ من المباراة .

● قرر المهندس هاني بليخ المشرف على كرة القدم بنادي «المقاولون العرب» اثناء اجتماعه بالجهاز الفني والاداري بالنادي سحب اختصاصات مايكل ايفريت الخاصة بتوقيع العقوبات والجزاءات والخاصة ايضا بصرف المكافآت ومكافآت الاجادة ومنح اختصاصاته لجمال العقاد مدير الكرة بالنادي على ان يختص مايكل بالتدريب فقط .

مايكل ايفريت

حمدي نوح

● عقد محافظ الاسكندرية اللواء فوزي معاذ اجتماعا بمكتبه مع المسؤولين عن المصارعة بمنطقة الاسكندرية وعلى راسهم عادل مصطفى رئيس المنطقة السابق ورئيس لجنة الحكام العليا ـ وناقش معهم مشاكل انتخابات المنطقة والتي ادت لنشوب معارك بين مؤيدي مرشحي الرئاسة محمد البنا ومصطفى المراجحي . هذا وقد صفيت الخلافات واستقر الرأي على تزكية قادوس رئيس المجلس الأعلى بالمحافظة رئيسا للمنطقة واللواء حامد يوسف وكيلا لها .

● للمرة السابعة على التوالي احتفظ الأولمبي ببطولة الاسكندرية لكرة الطاولة للسيدات اثر فوزه في المباراة النهائية على سبورتنج ٢/صفر .

من المعروف ان الالمبي هو حامل لقب بطل الجمهورية في الموسم الماضي ، وقد مثلته اللاعبتان منال عنايت ومايسة صادق ـ وجاء في المركز الثاني نادي سبورتنج ثم سموحة فالاتحاد السكندري .

● حمدي نوح قلب هجوم النادي الاسماعيلي متمرد حاليا على ناديه ويمتنع عن التدريب بسبب الهتافات العدائية التي تطلقها الجماهير ضده ..

لم يحضر حمدي مباراة فريق ناديه مع المصري في الدوري ، كذلك لم يشارك في لقائه الودي مع فريق نادي ابردين بطل اسكتلندا وقد اتصل به وكيل النادي للتباحث ولكنه مصر على الابتعاد .

تعادل منتخب الشباب القطري مع فلامينجو البرازيلي

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ تعادل المنتخب القطري للشباب بكرة القدم مع فريق نادي فلامينجو البرازيلي بثلاثة اهداف لكل منهما في المباراة التجريبية الاولى التي جرت بينهما مساء امس على ملعب النادي الاهلي القطري ضمن المباريات التجريبية التي يجريها المنتخب مع عدد من الفرق والمنتخبات الاجنبية استعدادا لنهائيات كاس اسيا الاولى للشباب (تحت سن ١٦ سنة) التي تستضيفها دولة قطر خلال الفترة من الاول الى العاشر من الشهر المقبل.

الشوط الاول انتهى بتقدم الفريق البرازيلي بهدفين مقابل لا شيء احرزهما في الدقيقة ٢٤ و ٣٤.

وفي الشوط الثاني تمكن يوسف دسمال لاعب المنتخب القطري من تسجيل هدفين متتاليين في الدقيقة ٩ و ١٥ (الثاني من ضربة جزاء) بينما احرز الفريق البرازيلي هدفه الثالث في الدقيقة ٢٠ ثم تمكن ابراهيم حسين من احراز هدف التعادل للمنتخب القطري في الدقيقة ٣٩.

رسالة المغرب الرياضية

فريق الاتحاد الرياضي الطنجي لكرة السلة تحيط به المشاكل من كل جانب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
من عبد السلام الشعباوي :

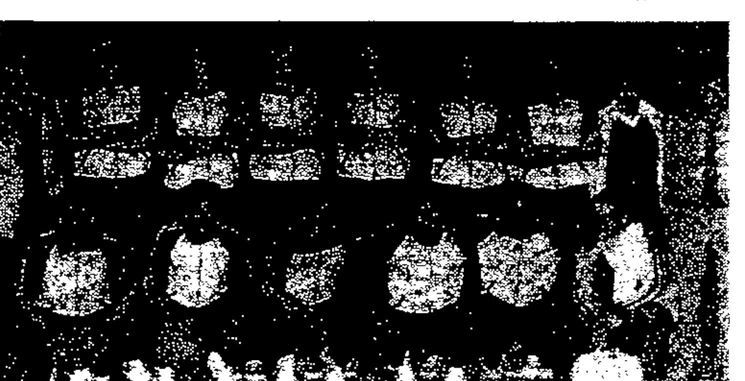
من اقوى فرق كرة السلة في المغرب فريق نادي الاتحاد الرياضي الطنجي . النادي كان قد تأسس في الموسم الرياضي ٧٤ ـ٧٥ تحت اسم «الجمعية الرياضية والثقافية للبنك الشعبي بطنجة» الا ان المشاكل احاطت به من كل جانب منذ الموسم الرياضي .

الاتحاد الطنجي الذي في الواقع يمثل كرة السلة الشمالية ضمن اندية الكبار ، تأسس بمبادرة من نخبة من العناصر الرياضية التي مارست اللعبة في فترة من الفترات ضمن الفرق المدرسية ونوادي الصغار . ومع انه الفريق الوحيد الذي يتوافر على عناصر محنكة ومتمرسة ادارة ولعباً ، فان المشاكل لازمته منذ البداية ، وخاصة بعد تخلي «البنك الشعبي» عن دعمه ماديا في موسم ٨١ ـ ٨٢م .

وفي موسم ٨٣ وهو الموسم الذي اشتدت فيه الأزمة المادية ، حاول النادي اعتماداً على بعض عناصره الحيوية اعادة تنظيم صفوفه عن طريق احداث فرق لرياضات كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد ، لكن العملية فشلت في مهدها .

الاتحاد يتوافر حاليا على ٥٨ لاعباً ، ويشرف على اقسامه نخبة من المدربين بينهم محمد الرايس المدرب الوطني السابق للاناث والمدرب الوطني المساعد للرجال ومصطفى متيصار احد الكوادر العاملة بمندوبية وزارة الشبيبة والرياضة بطنجة . ومن اشهر اللاعبين الدوليين الذين برزوا في النادي حسن بنخدوج ، الحائز على الترتيب الأول ضمن افضل اللاعبين العرب في اللقاء الدولي بتونس في موسم ٨٢ ـ ٨٣ ، والأمين مزواري ، واحمد البادسي ، ومزهار وعبد النبي الحتقي وصلاح الدين مزوار .

ولكن مع ان الاتحاد يضم ابرز العناصر الدولية ، فان امر بقائه ضمن مجموعة اندية الكبار مهدد بسبب عجز الادارة عن التغلب على المشاكل المستعصية ، وفي مقدمتها المداخيل والملعب .



الاتحاد الطنجي

فالملعب الوحيد الموجود في طنجة تتولى ادارته وزارة الشبيبة ، وتتناوب عليه فرق كرة السلة وكرة اليد ، مما جعله في وضع لا يسمح باستغلاله للتدريب واللعب من طرف نادي الاتحاد ، ولهذا يعتبر الملعب في مقدمة المشاكل المستعصية .

اما المداخيل المادية فتكاد تكون منعدمة باستثناء هبات ومساعدات المناصرين والمشجعين وبعض المصالح الرسمية ، وحسب التقرير المالي لموسم ٨٣ ـ ٨٤ فان المداخيل تساوت مع المصاريف (١٣٨,٠٠٠ درهم) .

وللتغلب على المشاكل يقترح اداريو النادي :

ـ اصلاح وتجهيز وتسييج «ملعب حسنونة» .

وضع الملعب رهن اشارة ادارة الاتحاد .

ـ انشاء مركب رياضي في طنجة يضم مجموعة من الألعاب الرياضية .

ـ تأجير جنبات الملعات لوكالات الاعلان .

ـ بناء ميدان مسقوف لممارسة اللعبة في كل الأوقات والمواسم .

الا انه بالرغم من المشاكل المستعصية التي تقدم الحديث عنها استطاع فريق كرة السلة بنادي الاتحاد الطنجي منذ تأسيسه تحقيق الانتصارات التالية :

ـ موسم ٧٤ ـ ٧٥ : المرتبة الثانية في بطولة الدرجة الثانية .

ـ موسم ٧٩ ـ ٨٠ : المرتبة الثانية في البطولة الوطنية وبطل دوري (راس السنة) بسبتة المحتلة .

ـ موسم ٨١ ـ ٨٢ : المرتبة الثانية في بطولة المغرب ، وخسر نهائي «كأس العرش» ، وبطل دوري (سايكو) بجبل طارق .

ـ موسم ٨٢ ـ ٨٣ المرتبة الثانية في بطولة المغرب ، ونصف النهائي في «كأس العرش» ، والرتبة الثانية في دوري (كابرا) بجبل طارق .

رياضة ذهنية

افقيا :
١ ـ من اعمال البحر ـ في الحمام .
٢ ـ اسم علم مؤنث (معكوسة) ـ لعب .
٣ ـ مدينة لبنانية (معكوسة) ـ لسع .
٤ ـ عاصمة عربية
٥ ـ نفذ وانقضى ـ سمين .
٦ ـ عاصمة ساحل العاج .
٧ ـ شهر ميلادي ـ نظر (معكوسة) .
٨ ـ من الفواكه ـ خاصتي .
٩ ـ احسان ـ شجاعة (معوكسة) .

عموديا :
١ ـ أمان (مبعثرة) ـ يضرب به المثل بالصبر .
٢ ـ صبي ـ جدها في (بنين) .
٣ ـ مرض معدي ـ فقدان .
٤ ـ قصر شهير في مصر .
٥ ـ طير مفرد ـ جزيرة تونسية .
٦ ـ نصف (أهمل) ـ اسم علم مؤنث .
٧ ـ ممثل فرنسي شهير (معكوسة) .
٨ ـ لقب تركي ـ مدينة فرنسية .
٩ ـ من اسماء الأسد .

قض	خلع	تجار
حاقل	غادر	رحب
هدم	مثال	يشع
حين	أبدع	دب
أنسج	رقعه	ري
نبره	مظلة	
مجرب	هج	
مليح	زاخر	
همس	ظرف	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

مدينة اردنية

سميحة أيوب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية . فادخلي في عبادي وادخلي جنتي . صدق الله العظيم

انتقل إلى رحمة الله تعالى

عميد عائلة العماري المرحوم

الشيخ

ناصر علي العماري

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته

وأسكنه فسيح جناته .

وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

" إنا لله وإنا إليه راجعون "

يتقبل العزاء بمنزل المرحوم بطريق مكة ك ٣ شارع القدس

بجوار القصر السابق لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ـ جدة

قرطبة .. والمشنقة !

ريم حرب

بعيدة ووحيدة انت .. وتؤجرني المشنقة لحظات حلمي .
فامتطي ازهار عشقنا المعلبة ... أغرق في سنابل لحمك المحرقة، وأتوشح برائحة نراعك السفرجلي .. ومن حبال المشنقة استحضر وجهك المطهي بالشمس والقرنفل ... استحضر كوب شاينا معا .. وقهوة عشقنا الأبدية .. وضفائر الرمان والزعتر

واحلم .. وأحلم .. وأحلم .. وأنا اتدحرج في أقبية البلور والقلفل وأحذية الحرس تلبسني .. كليلة جليدية الرقص .. فارمي بتضاريسي لوردة شعرك المزمجرة رعدا .. واترك جثتي الرمادية الأطالس الحديثة ..

وكعصفور نحاسي أتمطى على « رزنامة الشامخة شنقا » ..
آه يا قرطبة .. يا سيدة الخرق الأول .. واللغة الأولى .. ويا تفاحة تتزلج على موجات عشق مقتول ... وبعدك تأتزرين بقصيدة حلم لا يأتي .. وبمواعيد قطارات منسوفة .. تنتظرين فارس الأساطير والزنابق .. غدا وبعد غد .. وتصهلين في ليالي البلاغة المرتدة .. والقوافي المبعثرة

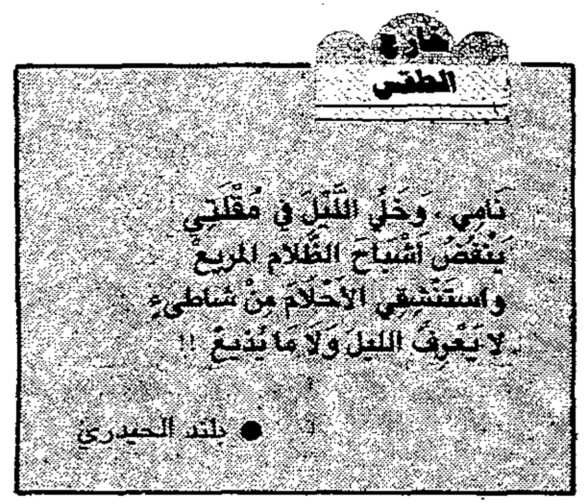
ولكن كل بحور الخليل الموزونة والموروثة ... ملغومة الزنابق والجسور .. فما بيننا لبعد مما بين ولادة الأندلس وابن زيدون وها انت حيث لا أكون .. وأحاول الولوج الى وردتك الموصدة فتجلدني قيودي .. ويخونني قمر موشى بالبوليس والجليد .. وكلما عزفت تحت شرفتك فالى دمي ردده الصمت والفجر..
آه يا قرطبة .. أي عرس جنائزي يزفوننا على طبوله؟!
أي لعنة تأخذني منك ..ايتها المرأة التي علمتها سورة البارود والشروق .. وابجدية الأرغفة والخيول ؟!

وهأنذا أتاكسد على مساحات دمي الطافح بالشهد المالح ... واتكسر على موجات حلم غارب .. وأمتطي شمسا باردة الصهيل والعناق ... وأركض ما بين الشهقة والطلقة وما بين الظل والزبد .. وأحلم.. آه يا سيدة الوطن المولود من لحم المشانق .

غريبان انا وانت فوق مركب غارب .. نحفر في حديد ظلنا غد مملكة السنبلة ... نكور اللحم وطنا واشرعة والموت حرية وبيارق .. كنت اقص عليك سيرة المدن المسحورة ونرتحل معا عبر تغريبة بني هلال .. نمتطي حصان ابي زيد او ذياب .. كنت اعتصرك من رعد الأوردة .. أغنية وزنبقة ... وها انت خارج ابجدية دمي .. كرغيف شهي من الحنطة المقدسة .. وبعدك تمارسين ميتافيزيقية وردتك وتنتشرين في نسيج اللحم والمنافي ..

آه يا رحيقك الحلو والحارق لانني حددت بسيوف النار عشقك ... واستعرضت انوثتك البركانية امام تمثال غانية يصدر لنا أجراس النابالم وأزهار العبودية .. ولأن ابتسامك الغجرية قد خدشت جبين غواصة نووية .. واستعرضت عصافيرنا المزركشة غناءها « الثوروي » فوق اسطح المدينة ... وفرضنا بالعشق حلمنا وجمالنا في عالم حضاري القبح والخنجر.. .

وها نحن وحيدان .. نبدع عشقا مفتقدا على حبال المشنقة ..
ونشرب نخب النهار من مسامات المحرمة .
والمجد ـ كل المجد ـ للعشق وللعشاق .
ولقرطبة



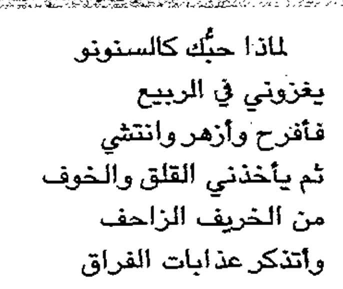
الصهيل !


صديق شايقي

وكساني وجهكَ بالصهيل
وسيفي أوجَعه الرقادُ
وملَّ رائحة « الجفير »
وطني على رمح المهنَّدِ ينتظرْ
غبارَ العائدينْ
وأرضُنا سقمتْ .. لا ماءَ يعشبها ولا مطرٌ يجيءُ
كسدتْ محاصيلُ السنينْ
نامتْ مدينتنا
لا عرسَ يُوعدنا بفرسانِ الوطيسْ ،
والآتون ..
هذا زمانٌ فيه تملأنا الفواجعُ في الضُّحى
ويلبسنا الخنوعْ ..
يفتح الحراسُ في الليل ابوابَ المدينةْ
لتدخل الجرذانُ وكلابُ الفرنجةْ ..
ويجيئُنا عارٌ جديدْ
لا شيءَ في زمن الكساد يحدِّد الرؤيا

وأحلام الرجالْ
ويَسألُني الصغيرُ مهشَّما بالدمعِ
والحزنِ العظيمْ :
هل نحنُ يا أبتي أحفادُهمْ
من اسكنوا التاريخَ ألوية الفخارْ ؟
وعلَّموا الزمنَ الإباء ؟
اهؤلاءِ أجدادي ؟
وهمْ مَسكوا زِمامَ المجدِ
من بغدادَ الى غالهْ .
وجابوا السندَ بكلِّ العزمِ والحنكةْ ؟
قصمتُ انتظرُ الجوابَ، وسيفي أوجَعُه الرقادْ
وكساني وجهكَ بالصهيلْ
وبالأغاني.الآيباتِ من البعيدْ
تشدو البطولةَ والشهامةَ .

والغَدَ الحرَّ التليدْ ..
« توشكي » على درب الوثابة سيفَ نارْ
وترثيني مواجعُنا على سفرٍ يَطولْ
هذي المسافة بين وجْهكَ واللقاءْ
تذكّرُ بالايابْ
وتذكّرني المحطاتُ القديمةُ والمرافِئُ والطيورْ
واشواقُ المنازلِ والشجرْ..
هذا الذي عَرفَ المعارك ،
يا جُرْحَهُ، قد كانَ كالسَّيْفِ المرابطِ في الحدودْ
يكسُو ملامحَهُ نشيدُ الحُبِّ للوطنِ المجيدْ
وكسَاه ذاكَ الصمتَ خِزْياً واحْتِقارْ
حتى يفورَ مِنَ الجراحْ .. هذا الوطنْ
وقبورُنا تاتي لتَلبسَنَا دروعَ جدودِنا
وصمتُ انتظرُ الجوابْ !
وسيفي كان أوجَعَه الرقادْ
ماذا اقولُ للأطفالِ
وَأنا عَلى عَاري مُقيمٌ ؟!



لماذا حبك كالسنونو
يغزوني في الربيع
فأفرح وأزهر وانتشي
ثم يأخذني القلق والخوف
من الخريف الزاحف
وأتذكر عذابات الفراق



وآلام لحظات الرحيل
احبك يا سنونو
وأخافك يا خريف
وأحلم بسنونو لا تهزمه الفصول
ولا يعترف بروتين الرحيل والعودة ! .. ثم الرحيل !
عرفان

● رسالة إلى مفتش جمارك :

ماذا في تمثال.. يغطيه الطين؟

بقلم: محسن محمد

قبل الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٢ راى جاستون ماسبيرو مدير عام مصلحة الآثار المصرية أن من الضروري تشجيع الأجانب للبحث عن آثار، ونجح في اصدار قانون عجيب يسمح لبعثات التنقيب بالحصول على نصف الآثار المكتشفة .

فاذا كانت الآثار مكررة أمكن تنفيذ القانون، ولكن من المستحيل ضمان عثور كل بعثة على نسختين من كل قطعة آثارية .

وفي هذه الحالة ينص القانون على ان المكتشف يعرض على الحكومة المصرية القطعة الآثارية الوحيدة ويحدد الثمن .

وامام الحكومة المصرية في هذه الحالة خياران :

● الأول : أن تاخذ القطعة الآثارية وتعطي المكتشف نصف ثمنها .

● والثاني : أن تحصل مصر على نصف الثمن .

ولم تكن ميزانية الحكومة المصرية تتجاوز ٢٧ الف جنيه في السنة ولا تستطيع ان تدفع المبالغ التي يحددها الآثاريون الذين اشتروا كثيرا من آثار مصر بأبخس الأثمان !

في العام نفسه الذي صدر فيه القانون تقدم مهندس الماني اسمه لودفيج بورشاردت يطلب ترخيصا بالتنقيب في منطقة تل العمارنة ـ العمارنة الآن ـ في صعيد مصر حيث اقام اخناتون عاصمته الجديدة منذ ٣٤٠٠ سنة تقريبا .. وخلال عام كان بورشاردت قد اكتشف مجموعة من آثار فتقدم الى المصلحة يطلب نصفها .

وافقت المصلحة دون ان تهتم بتمثال من المصيص الملون لاحدى الأميرات مغطى بالطين أصر بورشاردت على أن يكون من نصيبه .

وهكذا شحن التمثال من مصر .. بموافقة الحكومة المصرية .

اقامت البعثة الألمانية عام ١٩١٣ معرضا في برلين لعرض ما اكتشفته من آثار. ولكن تمثال المصيص لم يعرض، واكتفت البعثة بالاشارة اليه باقتضاب في دليل المعرض ونشرت صورة له لا تظهر اي عنصر للجمال فيه .

وتكرر الحذر في التقرير الذي اصدرته في العام نفسه « الجمعية الألمانية للدراسات الشرقية » عن آثار تل العمارة .

صور وجه التمثال فقط وبحجم صغير ولم تظهر صورة التاج الذي يعلو التمثال والذي كان من شأنه تحديد شخصية صاحبته. ولم يكشف بورشاردت النقاب عن الشخصية الحقيقية للتمثال الا بعد ذلك بعشرة اعوام في سنة ١٩٢٣ في ليبزج عندما نشر صورا ملونة متقدمة. واعلن ان هذا التمثال ليس تمثالا من المصيص لاحدى الاميرات ، وقال صراحة :

هذا تمثال مصنوع من الحجر الجيري الملون وهو خاص بزوجة اخناتون .. الملكة نفرتيتي !

ثارت ضجة كبيرة في جميع الدوائر العلمية والآثارية في مصر واصبح واضحا ان هناك خدعة دبرتها البعثة الألمانية. ولم تكن المسألة خطأ بسيطا بل كانت إخفاء متعمدا للشخصية الحقيقية لنفرتيتي التي عرضت في متحف برلين .

اخذت مصر تطالب بعودة نفرتيتي ولكن الحرب العالمية الأولى اشتعلت وتعثرت الوساطة والحلول .

●●●

بعد انتهاء الحرب واعلان الهدنة وتوقيع معاهدة الصلح عادت مصر تطلب بنفرتيتي. وزادت الضغوط المصرية على المانيا والوزير الألماني المفوض في القاهرة. فلما فشلت كل الضغوط رأت مصر ان الحل الوحيد، كما تتصح الوثائق السرية البريطانية هو التحكيم بينها وبين المانيا .

كتب نيفيل هندرسون القائم باعمال المندوب السامي البريطاني في مصر الى حكومته في ٢٦ يوليو (حزيران) ١٩٢٧ :

« تسعى مصر الآن لاستعادة نفرتيتي بحجة ان مثل هذا الأثر الذي يرجع تاريخه الى مصر القديمة، ولا مثيل له، يجب ان يبقى في مصر .

وتتم جميع هذه الضغوط بشكل غير رسمي. ويدرك الوزير الألماني المفوض ان الأمر سيطرح رسميا في اسرع وقت ممكن، وسينصح حكومته بعدم الاستجابة لهذا الطلب او قبول اقتراح التحكيم الا بعد معرفة الآراء الرسمية لكل من باريس ولندن وروما على الاقل . ويشعر الوزير الألماني المفوض في مصر فون شتوهرر بأن هذا بالون اختبار او تجربة اختبار جديدة. فاذا وافقت الحكومة الألمانية على هذا الأمر فسيصبح باستطاعة الحكومة المصرية حينئذ المطالبة باستعادة قطع اخرى لا مثيل لها توجد حاليا بالمتحف البريطاني ومتحف اللوفر في فرنسا » .

ومن هذه البرقية يتضح ان المطالبة براس نفرتيتي خطوة للمطالبة باستعادة الآثار المصرية المسروقة في فرنسا وانجلترا وايطاليا .. وان المانيا تستعدي الدول الثلاث وتطلب تضامنها لمنع عودة نفرتيتي، حتى لا تعود الى مصر باقي آثارها التى اخذتها، أو هربتها أو سرقتها باقي الدول من مصر، ومن باقي دول المنطقة أيضا .

ويبدأ المتحف البريطاني يتدخل في المشكلة مؤيدا الألمان .

قال فردريك كينيون مدير المتحف في رسالة الى وزير الخارجية البريطانية بتاريخ ١٩ يوليو (تموز) ١٩٢٧، إنه ليس من حق مصر التراجع عن اتفاقها مع الألمان بتقسيم الآثار .

واضاف : « هذا التخصيص يمكن ان نعزوه الى وجود قدر كبير من المحاباة فضلا عن قلة الخبرة وانتشار الفساد بين بعض موظفي الحكومة المصرية. وهذا امر خاص بهم وعليهم ان يتحملوا نتائجه .

والتبرير الوحيد الذي يقبله عقلي انه يمكن المطالبة باستعادة التمثال اذا كان الألمان قد لجأوا الى ممارسة نوع من الغش والخداع. بمعنى ان الراس كانت ملطخة بالطين. ومرت في الجمارك على انها قطعة أثارية محدودة القيمة. ولكنني لا أعرف شخصا موثوقا فيه يمكن ان يثبت لي صدق الرواية » !

واعلنت الصحف الألمانية ان حكومة برلين وافقت على التحكيم .. فروعت وزارة الخارجية البريطانية وكتب وكيلها رونالد لندساي الى السفير البريطاني في لندن في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧ :

ـ « يمكن ان تؤدي اثارة هذه المسألة من جديد الى سابقة غير مرغوبة ولا مثيل لها » .

●●●

وبدأت قضية نفرتيتي تصبح مجال نقاش، وجدل في الصحافة الألمانية فأوعزت الحكومة الألمانية الى الدكتور ديتريش أحد نواب بادن بادن باثارة الموضوع في لجنة الميزانية بالرايشستاغ ـ مجلس النواب الألماني .

سأل وزير الخارجية عما اذا كانت المانيا تخضع لأي التزام باعادة التمثال الى مصر أو ان حكومة الرائخ قبلت مبدأ التحكيم .

رد وزير الخارجية قائلا :

ـ إن الحكومة رفضت التحكيم .

وقال الدكتور شوفر مدير متحف برلين للسفارة البريطانية إن التحكيم فكرة غير معقولة والقبول بها من شأنه ان يعرض للخطر كل المجموعات المصرية والشرقية الاخرى في العالم » .

●●●

زاد الضغط على المانيا فأوقفت مصر عمل جميع بعثات التنقيب الألمانية. ونشرت الصحف الألمانية انه ستجتمع لجنة من علماء المصريات في برلين، بحضور مندوب عن الحكومة المصرية لحسم الأمر فإن مصر لم تكتشف أثرا أعظم من التمثال النصفي للملكة نفرتيتي .

ـ وقالت الصحف البريطانية : حدث انزعاج بالغ في برلين عندما عرف ان الحكومة المصرية ستطالب بالراس. وقال مسؤول باحدى الوزارات انه لن يتزوج مطلقا لانه وقع في غرامها » .

وقال الدكتور شوفر لممثل السفارة البريطانية في برلين في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٢٨ : انه يشك في وجود مؤامرة محلية لاعادة التمثال. ومعنى هذه الكلمات! ان المعارضة في المانيا تحاول احراج الحكومة باعادة التمثال او التهديد باعادته .

رات مصر اغراء الألمان .. عرضت استئناف عمليات الحفر

●●●

والتنقيب في مصر ومبادلة نفرتيتي بقطعتين كانتا موضع اعجاب كل زوار المتحف المصري وهما تمثال رانوفر الشهير بالحجم الطبيعي من عهد بناة الأهرام، وتمثال امينوفيس الجالس بالحجم الطبيعي الذي يرجع الى عام ١٠٠٠ قبل الميلاد تقريبا .

ولكن الألمان طلبوا قطعة، او قطعا آثارية ذات شهرة عالمية مماثلة ايضا . وأعلنت سلطات متحف برلين انه اذا تمت المبادلة، فانهم حتى دون راس نفرتيتي سيظلون يملكون اروع مجموعة في اوروبا من آثار تل العمارنة القديمة .

●●●

وبعثت السفارة البريطانية في برلين الى لندن يوم ١١ ابريل (نيسان) ١٩٣٠ تقول:
ـ « ان سلطات متحف برلين تتأهب لاعادة التمثال النصفي أو بالأحرى لمبادلته مع قطع آثارية مصرية اخرى » .

ولكن السفير البريطاني في برلين السير هوراس رامبولد سيبعث الى حكومته منددا باعادة التمثال .

ـ قال : « يمكن ان يقترف الألمان مثل هذا الخطأ الآثاري الفاحش، بتبادل التمثال النصفي للملكة مقابل بعض قطع المتحف المصري » .

●●●

زار الملك فؤاد برلين في أواخر عام ١٩٢٩ واشار اثناء محادثاته الى تمثال نفرتيتي فوعده الألمان خيرا ولكن الوعد لم ينفذ. وجاء هتلر الى الحكم مستشارا لألمانيا فوافقت حكومته، في البداية، على اعادة التمثال ولكن هتلر عدل عن رأيه وقال إن نفرتيتي لن تعود الى مصر لانه ـ على حد قوله ـ يهيم بالتمثال غراما .

ورفض هتلر اعادة التمثال الى القاهرة. وقامت الحرب فحرص القسم المصري في متحف برلين على وضع كنوزه ـ ومن بينها تمثال نفرتيتي ـ في مكان أمين بعيدا عن القنابل والغارات .

وبعد انتهاء الحرب عادت مصر تطالب بنفرتيتي من المجلس الحاكم في المانيا والذي يضم ممثلين عن جيوش اربعة هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا . كتبت المفوضية المصرية في براغ الى المجلس الحاكم في ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٤٦ : « ظهر التمثال النصفي للملكة نفرتيتي من جديد في المانيا قرب فيسبادن في المنطقة التي تحتلها الولايات المتحدة .

وتقوم السلطات العسكرية الأمريكية بحراسته في الوقت الحالي.. وتعاطف العالم أجمع مع الجهود التي بذلتها مصر لاستعادة هذا التمثال الذي حاز أعجاب العالم والذي يعد احد روائع الفن المصري القديم . وقد ظل هذا التمثال المصري المهم في المانيا عندما دخلتها قوات الحلفاء. رغم انه يعد كنزا مسروقا من مصر ولا يستطيع احد انكار حقها فيه . ولم تكن مصر لتسمح قطعة بالتخلي عن قطعة آثار مهمة من هذا القبيل ليس لها نظير في المجموعات التي يقتنيها متحف القاهرة . ورغم ما بذلته مصر من جهود كانت تصطدم دائما برفض الحكومة الألمانية خاصة وان الحكومة المصرية ليست لديها وسيلة للحصول على حقها .

الآن لم يعد لهتلر وجود ولم تعد ارادته قانونا كما كان الأمر من قبل. ولم يعد هناك ما يعوق وضع حد لهذا النهب القائم على الخداع الذي تم اقراره بالقوة . واصبح من الواجب الآن ان تعود هذه القطعة الآثارية الى مصر. ومن شأن اعادة التمثال رفع الظلم الذي وقع على مصر. وسيكون لذلك معنى اخلاقي عظيم بالنسبة للجميع وسيلقى ترحيبا في عالم الفن والادب وكذلك لدى الرأي العام وجميع دول العالم . ولا تشك حكومة مصر ايضا ان المجلس الحاكم في المانيا سيكون كريما بما فيه الكفاية وسيقوم باتخاذ الاجراءات التي يراها ضرورية لاعادة هذا التمثال الى مندوب الحكومة المصرية الذي سيصل دون تأخير » .

ولكن مجلس الحلفاء ـ الذي يمثل السلطة العليا في المانيا اعتذر عن اعادة التمثال قائلا في رده على مصر :

« ان المجلس يبحث استعادة الأعمال الفنية التي اغتصبها الألمان اثناء الحرب الأخيرة طبقا لاعلان الأمم المتحدة الصادر في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣ او كأوصياء على أعمال فنية كانت في حيازة الألمان عند بداية الحرب .

ان الحكومة العسكرية الرباعية الالمانية هيئة تعنى بتحقيق اهداف محددة نتجت عن الهزيمة الساحقة لالمانيا وهي ليست السلطة المناسبة للتعامل مع القضايا المتعلقة بمنقولات ذات قيمة ثقافية متنازع عليها قبل الحرب ولا ننصح بأي وسيلة ـ باهمال الحجج الوجيهة التي وردت في رسالة الحكومة المصرية ولا باصدار حكم في هذه القضية المهمة .

ونقترح الانتظار حتى يتم اعادة تكوين حكومة المانية مختصة وعندها يمكن رفع الأمر الى مثل هذه الحكومة » .

●●●

وشاء القدر ان يموت بورشاردت في باريس ونقل جثمانه الى القاهرة ودفن فيها بناء على وصيته بينما بقي تمثال نفرتيتي في متحف برلين حتى الآن.

وتوقفت مصر عن المطالبة براس نفرتيتي الذي ضاع لان قانونا جائرا صدر في عهد الاحتلال البريطاني بتقسيم نصف الآثار ولان موظفا في مصلحة الآثار لم يراجع القوائم او لان مفتشا في مصلحة الجمارك قال لنفسه وهو يقر خروج التمثال :

ـ وماذا في تمثال يغطيه الطين ؟!

● من المكتبة الفنية :

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

صدر في سلسلة المكتبة الفنية التي تصدرها مكتبة الجيل بجدة كتاب يحمل عنوان « لهيب الشوق » من تاليف محمد سعد عبد الله المطرب والملحن اليمني المعروف، وهو مجموعة غنائية تتضمن ثماني واربعين اغنية متنوعة الفها المطرب في فترات حياته الفنية المختلفة التي زادت عن ربع قرن من الزمان. واشار المؤلف في المقدمة التي كتبها بنفسه إلى ان بعض هذه الأغنيات قد نسبت تاليفا الى بعض الأشخاص الآخرين، بينما هو مؤلفها في الحقيقة، وكان ذلك نتيجة ما تعرض له من هجوم صحفي في فترة من الفترات ليؤكد انه لا يكتب الشعر لمزيد من الشهرة ولكنه يكتبه حبا فيه فقط .

تتميز اغاني الكتاب المكتوبة باللهجة اليمنية المحلية والواضحة الالفاظ والمعاني باحساس الحب الولهان الذي اضناه الهجر، واتعبه السهاد، ودفء الكلمة المغناة والمشحونة بصبابة عاطفة لا تهدأ في بحر الأشواق الهادر الذي يحمل على متون أمواجه كل عشاق العالم .

أن محمد سعد عبد الله سيبقى نغما وعلامة مميزة في تاريخ الفن الغنائي اليمني وفي الجزيرة العربية. وستبقى انغامه وكلماته على الشفاه، ولكل محبيه تقدم « لهيب الشوق » الذي يحوي بين دفتيه أحلى ما غنى وكتب في تاريخه الفني المضيء والطويل، كما قال الأستاذ احمد محمد المهندس صاحب مكتبة الجيل على غلاف الكتاب الاخير، هذه المكتبة التي تعتبر المكتبة الفنية الاولى والوحيدة التي تهتم بكل ما يخص الفن فقط من كتب ومطبوعات واجهزة وادوات، وتتابع عبر سلسلتها التي تصدرها باسم « المكتبة الفنية » كل الأعمال والانتاجات الفنية المميزة .

الكتاب يقع في ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط وطبع في مطابع سحر بجدة، وهو يهم كل متتبع للأغاني العربية، ومحب للاطلاع على نماذجها .

غلاف الكتاب

رسالة إلى :

سيدة متميزة !

واجد دوماني

عندما يجتمع الذكاء والجمال والفكر في إمراة .. يصرخ ارخميدس قائلا :

ـ وجدتها .. وجدتها !

وعندما ينطلق الابداع الفكري، ويمتزج مع النفس المعطاء ، يتكون الجمال المبدع. وعندما يتناسق جمال المعنى مع جمال المبنى وينصهر جمال الخلق والخلق.. يخرج الى الوجود مولود لا اجمل ولا اروع. وعندما تنسجم خيوط النفس، مع خيوط بسمة الشفاه العذبة، يتشكل الحس اللانهائي .

عندما يعزف الفكر العاشق أعذب الحانه .. يمتزج نغمه بخفقة القلب، ويحقق للنفس متعة لا اشهى ولا اعذب، وعندما يتعانق بريق النظرة ـ الانوثة ـ مع بريق النظرة ـ الطفولة ـ !! يتحول هذا الرجل الضخم في لحظة من اللحظات طفلا، نعم : طفل في كل ملامحه وشرود اجفانه، وذبول اهدابه، واذا بالنظرتين متعانقتين في كهربائية ناعمة حلوة كانها الخدر اللذيذ. انها لعمري صورة دقيقية للنفس، وترجمة امينة للخلجات العميقة في لحظة من لحظات الجذب والاختطاف الروحي .

وبعد !

اتمنى سيدتي ان يدوم هذا الحس .. بل هذا الذكاء، والجمال، والفكر .. بل هذه الظاهرة الفريدة، لالتمس الدفء منها، ثم انام ملء جفوني .

وارجو ان تستمر اللقاءات معطرة بقطرات الندى .. لعل اوراقها تحافظ على اخضرارها، وبراعمها تزدهر، واذا بالنفس ـ الصحراوية .. تسكن الى فيء هذه الانسانة ـ الظاهرة ـ التي جمعت في شخصيتها كل ما يحقق للانسان من انس وسعادة، وطمانينة .

سيدتي !

ان الهروب من عطاءات النفس، وبخاصة العفوية .. قفز في المجهول، وسقوط في الظلام. وان الهروب من منابع الفردوس تعذيب للنفس وظلم للقلب، وتشتيت عنيف للفؤاد، والا.. فالحياة اذا لم ينل المرء من جوانبها الايجابية ستكون حياة بوار وجفاف، فهلا حاربنا الجفاف بالرواء العاطفي. هل احيينا التربة بالبسمة الحنونة، بل بالايماءة الرقيقة، بالطفولة البريئة بالخفقة المنعشة، بالرعشة الحلوة، بالحركة الفاعلة، باللمسة العطوفة، بالخيال الخصب، باللقاءات. آه .. آه .. من هذه اللقاءات العفوية، انها تثري النفس .. انها تغتال الأحزان، وتقتلع التعاسات من جذورها. انها تعيد شباب الروح، وتحيله الى خضرة وماء حسن .

تلك هي حكايات لقاءات النضج .. نضج المحبين. انها ـ سيدتي ـ حكاية العمر القصير. القصير جدا الذي يجب ان نحياه عريضا، وعميقا عميقا .. نحياه ونحن نتحدى الجبن.. والجبن التاريخي على الاخص. نتحرر من الخوف .. الخوف الذي يفسد علينا لحظات العمر.. آه وألف آه من هذا الخوف، وهذا الحساب !، واشباح من الهواجس المتراكمة في اللاشعور كلها تعمل على شل الخفقات، وتعطيل جهاز التعبير، وخنق شريان ـ البوح .

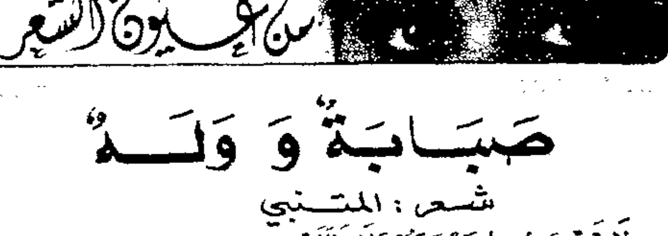
سيدتي !

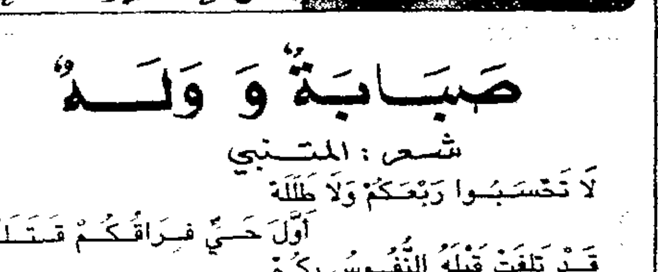
نادر جدا ان يجتمع الذكاء والجمال والفكر .. في امراة .

اما وانه قد حصل، وعلى الاقل في نظري وفي مقاييسي واحاسيسي، فقد استحقت هذه الرسالة. وهكذا تصنع الاوهام احيانا صورا حلوة، وتبلغ خيالاتنا من الشطحات ما يساعدنا على تفجير ادق التاملات النفسية، ثم نقدمها بكل حب، والى من تستحق ونحن ننحني إجلالا وخشوعا الى الله واهب كل شيء .. كمل شيء جميل .



● صَاحِبُ المُرُوءَةِ هُوَ الَّذِي يُعطِي مَنْ حَرَمَهُ .. وَيَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ !





صَبَابَةٌ وَ وَلَهٌ

شعر : المتنبي

لَا تَحْسَبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا طَلَلَهْ
أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتَلَهْ
قَدْ تَلِفَتْ قَبْلَهُ النُّفُوسُ بِكُمْ
وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَاكُمُ العَذَلَهْ
خَلَا وَفِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا
وَفِيهِ صِرْمٌ مُرَوَّحٌ إِبِلَهْ
أُحِبُّهُ وَالهَوَى وَأَدْؤُرَهُ
وَكُلُّ حُبٍّ صَبَابَةٌ وَوَلَهْ

●●●

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابنِ صَفْرَاءَ حَائِلٌ
وَبَيْنِي سِوَى رُمْحِي لَكَانَ طَوِيلَا
وَإِسْحَاقُ مَأْمُونٌ عَلَى مَنْ أَهَانَهُ
وَلَكِنْ تَسَلَّى بِالبُكَاءِ قَلِيلَا
وَلَيْسَ جَمِيلًا عِرْضُهُ فَيَصُونَهُ
وَلَيْسَ جَمِيلًا أَنْ يَكُونَ جَمِيلَا
وَيَكْذِبُ ، مَا أَذْلَلْتُهُ بِهِجَائِهِ
لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الهِجَاءِ ذَلِيلَا

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ل م و أ س ر ا ض ر ي ذ ا ا ل ك ش ا م
ل س ح ب ب ر ي ج ب ه ع ب ن د ف ل ل ه ك

البيت السابق

فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافي الحديدة مخذم

رسالة اليوم

من: عبد الرحمن عثمان الزومة

هل يمكن أن يجوع السودان؟

قرأت قبل ايام وفي جريدة عربية مقالا عن أزمة المجاعة في السودان. والمقال يتضمن العديد من المعلومات المذهلة عن حجم المشكلة من حيث تعرض اعداد كبيرة من الناس الى الجوع والعطش! غير ان الذي رفع حرارة المقال وجعلني اقراه وأنا ذاهل حقا هو ربط المجاعة في بعض اقاليم السودان باسباب ليست لها علاقة بمجرد عدم هطول الأمطار لمدة ثلاث سنوات متواليات على بعض اقاليم ذلك القطر وهي اقاليم تعتمد اعتمادا اساسيا على ما يجود به الله من امطار...

وتحديدا اقول ان المقال اكد ان هنالك اسبابا اخرى غير الأسباب الطبيعية المعروفة وهذه الأسباب هي ان بعض الدول العظمى وبعض «الجهات» العظمى ايضا لها اسباب تجعلها تعمل على «تجويع» السودان! وهذه الأسباب هي اقدام السودان على انتهاج الخط الاسلامي وتطبيق الشريعة الاسلامية.

وبالرغم من انني لا استبعد ان تكون في العالم عقول تعتقد فعلا انها يمكن ان تحارب شريعة الله، اقول بالرغم من كل ذلك الا ان هنالك بعض الحقائق الموضوعية عن مسألة المجاعة في السودان!.

ولكن ربما يثور سؤال هنا: اذا كانت هنالك مجاعة في السودان فلماذا لم تعلن الحكومة السودانية ذلك على الملأ وتطلب المساعدة من دول العالم؟

ان الاجابة على هذا السؤال لا تبدو بسيطة كما يتبادر الى الأذهان خاصة اذا علمنا ان حكومة السودان بالفعل قد اعلنت اقليم دارفور منطقة كوارث ومجاعة وشكل الرئيس السوداني لجنة على مستوى عال قامت بجمع مواد الاغاثة حتى تم احتواء الأزمة الى حد كبير. اذن فان القول ان حكومة السودان لا تريد ان تعلن انباء المجاعة بشكل رسمي مع التسليم بوجود تلك المجاعة هو قول ليس دقيقا ويجانبه الصواب.. وانني اعتقد ان الأسباب في عدم اعلان الحكومة عن المجاعة انه بالفعل لا توجد مجاعة بالمعنى المفهوم للكلمة وهو المفهوم الذي يتضمن (الكارثة)!

اقول هذا بالرغم من اقتناعي الشديد بوجود اعداد كبيرة من الجياع والعطشى ونقص خطير في بعض المواد الغذائية الاستراتيجية.

ولتوضيح هذه النقطة يجب ان نذكر هنا اعداد اللاجئين الضخمة التي تتدفق الى السودان بمعدل لا يمكن تصوره. واذا كان اللاجئون الجوعى يتدفقون من زاوية واحدة لهان الأمر ولكن حدود السودان الشرقية والغربية والجنوبية والجنوبية الغربية قد انفتحت عن سيل من اللاجئين لا ينقطع، وظل هذا السيل المنهمر مدة طويلة وبصورة لا يمكن ان تتحملها اي دولة خاصة اذا علمنا ان الأحوال الاقتصادية في السودان ليست على مايرام منذ مدة طويلة وايضا لنفس اسباب الجفاف التي تأثر بها السودان.

ومعنى ذلك انه لولا هذا العدد الهائل من اللاجئين الذين جاءوا الى السودان ليقتسموا اللقمة مع افواه بنيه لما وجدت في السودان مشكلة تسمى المجاعة.. وانني واثق ان السوداني يمتلك لقمة واحدة! يمكن ان يجوع الاثنان عندما يفقد الاثنان ما يسد الرمق، اما والسودان به نيل يجري وبه اناس فانه لن يجوع ابدا... وان على العالم ان يتحمل مسؤوليته تجاه مشكلة اللاجئين وان على الدول العربية والاسلامية ان تشارك في حل هذه المشكلة.

اما مسألة النقص في المواد الغذائية وشح المياه في بعض مناطق السودان فقد بدأت مجهودات جبارة في داخل السودان وفي خارجه لاحتوائها والسيطرة عليها.

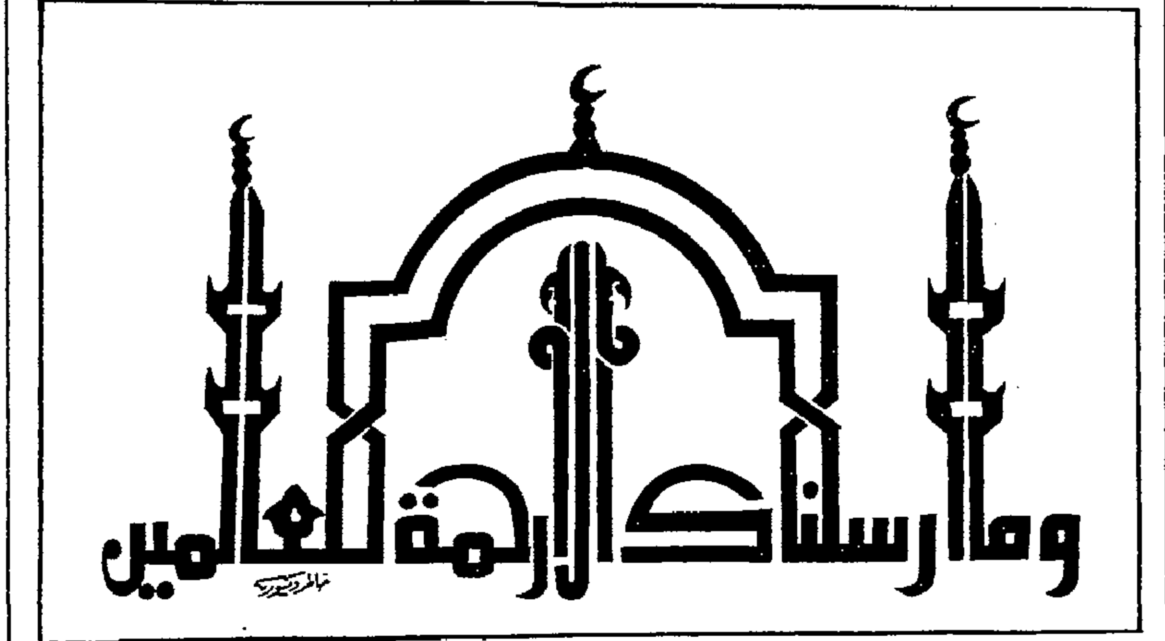
ولقد بدأت دوائر السودانيين في الخارج وخاصة في منطقة الخليج العربي العمل الجاد والدؤوب للمشاركة مشاركة فعالة في جمع مواد الاغاثة والاعانة لنجدة اخوانهم في السودان. كما ان العديد من الشخصيات العربية والاسلامية في منطقة الخليج والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة. قد مدت اياديها البيضاء في سخاء وكرم الى اخوانهم المتضررين بالجفاف في السودان. وانني من هنا اناشد ابناء السودان في المهجر ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية وان يتجاوبوا مع النداء الحار الذي وجهه قبل ايام رئيس مؤتمر الدفاع عن الشريعة الاسلامية وذلك على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية وارجو ان يكون ذلك النداء قد وصل الى كل مكان تصل اليه هذه الصحيفة الواسعة الانتشار ويكون فيه واحد من ابناء السودان.

ان الأمل كبير في ابناء السودان في الداخل الذين هبوا لنجدة اخوانهم في الدين والوطن الذين يعيشون الان في معسكرات بعيدا عن ديارهم. والأمل ايضا كبير في ابناء السودان في الخارج في ان تجود ايديهم الكريمة بما يستطيعون لمساعدة اخوانهم الذين تأثروا بالجفاف الى حد خطير...

ان الخطر يمكن باذن الله احتواؤه. ولكن دون عمل جاد ونشط، فان الخطر يمكن ان يشمل الجميع ولا يظنن احد انه بمعزل عنه، فان المسألة مسألة بلاء اصاب الله به بعض العباد وهو ايضا ابتلاء للذين يمكن ان يكونوا من المتفرجين فإما ان تتقدم لدرء الخطر خارج حدود المنطقة التي تقف فيها والا فالذي اتى لغيرك سيأتي اليك حتما...

وانني اناشد جميع ابناء السودان ان يتقدموا لملاقاة الخطر حيث هو الان والا يدعوه يصل اليهم!.

من انتاج القراء



من القارىء خاطر عبد الغفار دنيور

الليل .. قيثارة الشعراء

الليل لحظة السكون والخلود الى النفس وساعات الصفاء التي تصحو فيها الاشجان وتستيقظ الاشواق ليبقى ابدا قيثارة تداعبها أنامل الادباء لتشدوا بآهاتهم وتنغم ابداعهم. وقد لازم الليل موكب الشعراء عبر الازمان وما فتيء. لم ينس ابو الطيب المتنبيء أن يستشهد به حين افتخر امام سيف الدولة الحمداني:

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

المحارب قد لا يشعر بآلام الجرح مع حماسة المعركة ويبدو الجرح اكثر ايلاما بعدها . كذا نحن مع معترك الحياة اليومية تهون مرارة الاحاسيس في نفوسنا حتى اذا أتى الليل تذوقناها اكثر مرارة. ومع هدوء الليل تنساب منا الخواطر وتتدافع الاحاسيس مع خلوة النفس فنبوح بالاشجان حتى ما يمنعنا الكبرياء ان نفضي به كما قال ابو فراس الحمداني :

اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى واذللت دمعا من خلائقه الكبر

ليل العاشقين لا ككل الليالي. في النهار ينشغل المحب عن لواعجه بمن حوله وفي ليله تطل الاطياف وتتوارد الذكريات وتصحو كوامن الاشجان هذا ابن زريح يقول:

نهاري نهار الناس اذا جاء الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع

الليل رفيق الشعراء شهد لحظة المعاناة وعايش ساعة الصفاء من العمر حتى تصوروا انه بهذه المعايشة يحس بها فخاطبوه كما نرى الشاعر حسن عبد الله القرشي يسأله:

ساءلت ليلي بعد اختفائك والدرب شوك وطرفي رماد
اتمضي الاماني كومض السراب ويفتقد العقل معنى الرشاد

الليل يبدو في نواظرنا متشحا بالالوان التي تنساب من دواخلنا وهو في حقيقته لا يتغير أنما تتبدل فينا الاحاسيس وتنعكس على ما نراه، ها هو فاروق جويدة نراه في لحظة تفاؤل يقول .

تعالي ففي العمر حلم عنيد فمازالت احلم بالمستحيل
تعالي فمازال في الصبح ضوء وفي الليل يضحك بدر جميل

والليل ما يزال رغم الاضواء الباهرة التي كسونا بها ليالينا والضوضاء والصخب يحمل في اعماقه لحظة سكون هادئة وتنساب فيها خواطر الشعراء لتعزف نغما شاعريا على قيثارة الليل.

عبد الحميد الريح احمد

الجراح المفكر مجدي يعقوب

يحتل الدكتور المصري مجدي يعقوب اليوم مكانا بارزاً في مجال العلوم الطبية كان يشغله من قبل رائد زراعة القلوب الدكتور كريستيان بارنارد.

وكان جميلا من الأوساط الطبية السعودية دعوة الدكتور يعقوب لزيارة المملكة للاستفادة من علمه الغزير.

وكانت لغته بارعة من التلفزيون السعودي الذي أتاح الفرصة للملايين للاستماع للدكتور يعقوب وهو يشارك في ندوة عن زراعة القلوب مع رصفائه الأطباء من البلد المضيف.

لاحظت ان الدكتور يعقوب أحيانا يجد بعض الصعوبة في التعبير باللغة العربية رغم انها لغته الام ويرجع ذلك اساسا لاقامته الدائمة ودراسته بالخارج.

إن الدعوة المباركة لحفظ اللغة العربية والاهتمام بها يجب ان يلتزم بها علماؤنا ايضا وليس هنالك ادنى مبرر لهم في اهمال اللغة العربية.

درس الدكتور مجدي يعقوب في جامعة القاهرة حيث نال عدة جوائز لتفوقه. واجتاز دراسات فوق الجامعية في أدنبرة باسكتلندا. تحصل على الدكتوراه من جامعة كوبنهاجن. اصبح زميلا لجراحي الكلية الملكية البريطانية في سنة ١٩٦٢.

وصفه زميل له بأنه جراح مفكر، يحاول دائما استنباط أشياء جديدة ويجري عملياته بعقله وليس فقط بيديه.

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن القرشي
السودان

مقتطفات من رحاب الايمان

آية قرآنية:

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (الأحزاب _ ٢٣) اسباب النزول: غاب انس بن النضر عن موقعة بدر فحزن حزنا شديدا وقال اول مشهد قد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن اراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اصنع فشهد يوم أحد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية فنزلت الآية.

حديث قدسي:

يقول الله تبارك وتعالى: على العاقل ان يكون له ثلاث ساعات، ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بمطعمه ومشربه.

علم:

جعفر بن ابي طالب، كناه الرسول بأبي المساكين وبذي الجناحين. كان هو وزوجته من المؤمنين المبكرين وحملا نصيبهما من الاذى والاضطهاد في شجاعة. هاجر الى الحبشة فكان المتحدث اللبق الموفق باسم الاسلام ورسوله وكان متحدث المهاجرين امام النجاشي حين حضر عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة لاستلام المسلمين فأبى النجاشي تسليم المسلمين لهما بعد ان سمع من القرآن ما جعله يبكي من خشوع جعفر بن ابي طالب وقال اذهبوا فأنتم آمنون بأرضي من سبكم او اذاكم فعليه غرم ما يفعل. وحين كان رسول الله يحتفل مع المسلمين بفتح خيبر اذ رأى جعفر بن ابي طالب عائداً من الحبشة فعانقه النبي وهو يقول لا ادري ايهما انا اسر بفتح خيبر او بقدوم جعفر. واستشهد في موقعة مؤته ضد الروم الذين ضربوا بالسيوف يمينه وقبل أن تسقط الراية منها على الارض تلقاها بشماله وضربوها هي الاخرى فاحتضن الراية بعضديه حتى استشهد. انه هنالك في جنان الخلد يحمل اوسمة المعركة على كل مكان من جسده انهكته السيوف والرماح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته في الجنة له جناحان مضرجان بالدماء مصبوغ القوادم.

في المواعظ:

موعظة من القرآن الكريم (وما ربك بغافل عما تعملون)

موعظة من رسول الله (الحياء شعبة من الايمان)

موعظة من العامة (عناية القاضي خير من شاهدي عدل)

قال الحكماء:

من اعظم الذنوب تحسين العيوب. من ساءت اخلاقه طاب فراقه، من حسنت خصاله طاب وصاله، من جاد بماله جل، افضل المعروف اغاثة الملهوف، اجهل الناس من قل صوابه وكثر اعجابه، جرح الكلام اصعب من جرح الحسام.

اعداد
محمد زكريا وصفي

ظلال

● كان البحر يتلاطم ..
موجه يتلاطم بعنفوانه وزبده واندفاعه .
وشطه يتلاطم باجساد الهاربين اليه من متاعبهم، أو من نفوسهم ..
يركضون الى البحر في بداية العطلة الاسبوعية، ومع كثافة الرطوبة واختناق الطقس .
المنظر ممتع وآخذ : الناس يقذفون بأجسادهم الى أحضان الماء ، ويتلقى الرمل ظهورهم ورؤوسهم .
بينما الشمس تميل الى الانحدار، آخذة في الأفوال .
فكأن اللوحة في هذه اللحظات تكتمل، وتقترب النظرات فيها الى نهايتها:
قطار السيارات الآيب الى المدينة .
وقطار الضحكات المتجمع الملتم فوق الشاطىء ينساب عائدا الى البحر، ممتزجا بالموج .
وقطار الأشجان التي تتزاحم في داخل الصدر لتستعيد أماكنها .
بعض الهاربين الى البحر تخلفوا في فوق تلة تشرف على الشاطىء، للانفراد بالهدوء بعد صخب الأصوات والأقدام والأمواج وصخب أشعة الشمس، والانفراد بالتأمل الذي يحنو على النفس ويطاردان معا قرص الشمس الغارب!
كنت أنزع الى الارتداد نحو الموج وزرقة البحر ..
فبقيت أمام مياه البحر ، كأنني أرغب أن أعتقل كل موجه تندفع الى الشبح .
فأرى البحر أمامي صافيا هادئا .
ابتسمت .. فلن يتخلى البحر عن طبيعته ..
الموج هو نبضه وخفقاته ، لذلك قلنا : طبيعة البحر هادرة عاصفة وغامضة !
وتلفت .. أتابع قوافل العائدين الى المدينة .
كأن اللوحة في أعماقي لم تكتمل .
كأنني سؤال حنون يفتش عن لحظة ماض .. عن ساعة ذكرى .. عن وقفة وفاء !!
يوم الاجازة أو العطلة .. يوم كأنه يضحي بهدوئه واسترخائه من أجل سعادة الناس.
أو اننا الناس هكذا .. نستغل ما نحبه ومن نحبه بحثا عن أنفسنا ، وعن أفراحنا الصغيرة العابرة !
لماذا لا يبقى هؤلاء الهاربون الى ما بعد غروب الشمس ؟!
ان صوت الليل القادم فوق صفحة البحر هو أحلى همسة ..
هو أرق عبارة غزل يتبادلها الجمال المجسد في الطبيعة .. في الغروب، وفي وشاح الليل كأنه أجنحة فراشات ، وفي اغفاءة البحر بعد يوم صاخب !
كانت «وحدة» أحيت التقاتاتي الى أشياء كثيرة .
شعرت أنني «حس» يبحث عن نفسه دوما ، وكلما توحد مع عشقه .. طلعت الحياة عمرا جديدا .
وأنني «بحث» متواصل متصاعد .. كنبتة «صبار» !
وانتشر الهدوء كشعاع من بعيد .
وتربع الليل يحتضن هذا الكون كله .
وعاد الموج يرتطم هينا بالشط .
وغابت اللوحة ..
فبقيت أرتقب ارتداد كل موجة .
كأنني في وقفتي الأخيرة هذه : أنتظر الانتظار ، لنذهب معا الى وجهها : حبة اللؤلؤ !

●●●

● آخر الكلام:
ـ «مغرور قلبي :
ما كان يتعلم م الليالي البكى
ولا كانت جروحه القديمة تعلمو»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				هلسنكي	-١٩	-١٥	صحو
مكة المكرمة	٢١	٣٢	صحو	هونج كونج	١٣	١٥	غائم
المدينة المنورة	١٢	٢٨	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
الرياض	١١	٢٨	صحو	كوالالمبور	٢٠	٣٣	صحو
جدة	٢٠	٣١	غائم جزئيا	لشبونة	١	١٠	صحو
الظهران	١٣	٢٦	غائم جزئيا	لندن	-٣	صفر	غائم
ابها	٣	٢١	غائم جزئيا	مدريد	-٦	٣	صحو
امستردام	-١٥	-٥	غائم	مانيلا	١٦	٢٨	صحو
اثينا	٣	١١	غائم	مونتريال	-١٥	-١٤	غائم
البحرين	١٤	٢٨	صحو	موسكو	-١٧	-١٧	غائم
بانكوك	٢٤	٣٣	صحو	نيودلهي	٧	٢١	صحو
بيروت	١٢	٢٠	غائم	نيويورك	-٢	٧	صحو
برلين	-١٥	-٧	غائم	نيقوسيا	٩	١٤	ممطر
بروكسل	-١٥	-٧	مثلج	باريس	-١٠	-٦	مثلج
بيونس ايرس	٢١	٢٧	ممطر	روما	-٢	٧	ممطر
القاهرة	١٥	٢٤	صحو	سنجافورة	٢٣	٣١	صحو
كوبنهاجن	-١٢	-٩	غائم	استوكهولم	-٨	-٦	غائم
دبلن	-٣	٥	مثلج	سيدني	٢٠	٢٨	صحو
فرانكفورت	-١١	-٨	مثلج	طوكيو	-١	٦	صحو
جنيف	-٩	-١٥	مثلج	فيينا	-٩	-٧	غائم

مجلة يومية لمرافقة المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالسعودية

الرياض ـ واس ـ قررت اللجنة الاعلامية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة اصدار نشرة يومية خلال ايام المهرجان الذي سيبدأ في السادس من شهر رجب ويستمر خمسة ايام.

وقد قررت اللجنة في اجتماع لها برئاسة محمد احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ان يبدأ اصدار النشرة قبل يوم من بدء المهرجان وحتى اليوم الاخير بحيث تغطي جميع فعاليات ونشاطات المهرجان، كما تلقي الضوء على التراث والثقافة السعودية من خلال استكتاب عدد من الكتاب الشعبيين والمختصين والادباء في جميع الفنون التي يتطرق اليها المهرجان.

كما ستشمل النشرة على دراسات من الهجن والذي سيقام سباقه السنوي ضمن برامج المهرجان بالاضافة الى لقاءات مع كبار الضيوف والمختصين من الدول الخليجية.

واوصت اللجنة بتوجيه دعوات لرؤساء تحرير الصحف في منطقة الخليج والجزيرة العربية بالاضافة الى صحافيين من جميع الاقطار العربية للاطلاع على هذه التظاهرة الثقافية التي تعكس اصالة الفن الشعبي السعودي والمستوى الثقافي الذي وصلت اليه البلاد.

وقد قررت اللجنة اقامة مركز اعلامي في مقر المهرجان بالجنادرية (شمال شرق الرياض) يشمل على جميع اجهزة الاتصال من تلفون وتلكس وغيرهما وسيشتمل المركز على الكتب والنشرات والمجلات المتخصصة ببرامج المهرجان وموضوعاته وبالتراث السعودي وغيرها من اوجه النشاط الفكري بالمملكة.

كما قررت اللجنة اصدار دليل شامل بفعاليات المهرجان باللغتين العربية والانجليزية وكتيبات عن كل فن من الفنون الشعبية الممثلة فيه.

وقد اوصت اللجنة باعداد برامج اذاعية وتلفزيونية تغطي فعاليات المهرجان بالاضافة الى ندوات تذاع ايام المهرجان وتتناول المواضيع التي يتطرق اليها المهرجان في نشاطاته وبرامجه.

وقررت اللجنة ايضا عمل العديد من اللوحات الاعلامية عبر الاطارات المضيئة التي تقام في شوارع العاصمة وتحمل شعار المهرجان. كما اوصت بعمل ميداليات وهدايا تحمل شعار المهرجان وتلقي الضوء على اهدافه..

كما دعت اللجنة الصحف المحلية ووسائل الاعلام العربية والاجنبية للاستفادة من هذا المهرجان والاطلاع على التراث السعودي وتوظيف ذلك في وسائل الاعلام لاظهار الوجه الثقافي والفكري للمملكة بالشكل الصحيح والملائم..

احصاء في حلب عن النمو السكاني

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

يبلغ عدد الولادات في مدينة حلب خلال النصف الاول من هذا العام سبعة وعشرين الفا وسبعمائة وثمانية وثمانين مولودا، كما بلغ عدد المسجلين المكتومين من الجنسين الفين وثمانية واثنتي عشرة واقعة .

كما بلغ عدد الوفيات التي شهدتها حلب خلال الفترة ذاتها الفين واربعمائة وخمسا وسبعين حالة. وبلغ عدد عقود الزواج خمسة آلاف ومائة عقد، مقابل ستمائة واثنتي عشرة حالة طلاق.

اما بالنسبة لنقل موطن السكن الى المحافظات ومناطق المحافظة، فقد بلغ خلال الفترة المذكورة خمسة آلاف وخمسمائة وثمان وخمسين واقعة.

هذا وتعتبر مدينة حلب من كبريات المدن السورية ويبلغ عدد سكانها حوالي المليون تقريبا .



قصائد وفنون شعبية

مهرجان تكريمي للسيد عبدالله الجفري بدعوة من الجمعية السعودية للثقافة والفنون

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ
من حاتم خريبط:

أقام الفنان البروفيسور عبد الحليم رضوي مدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة مساء الاثنين الماضي ١٩٨٥/١/١٤ حفلا ثقافيا متنوعا تكريما للكاتب السعودي الأديب عبد الله الجفري بمناسبة فوزه بجائزة الابداع العربي عن كتابه «حوار في الحزن الدافىء».

وقد بدأ الحفل، الذي أقيم في قاعة الاحتفالات في فندق الحمراء «نوفا بارك» بجدة وحضره نخبة من كبار الأدباء والمفكرين والفنانين وجمهور كبير من المهتمين، بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى الاستاذ محمد حسين زيدان كلمة قصيرة أشار فيها إلى ان من كرموا الجفري إنما كرموا أنفسهم.

وأعقبه الشاعر السعودي المعروف علي حسين عامر فألقى قصيدة تحية للجفري بالمناسبة، وبعدها ألقى البروفيسور عبد الحليم رضوي كلمة حيا فيها الاستاذ الجفري وتحدث عن أدبه المميز وعلاقة الفن الحديث بالكتابة الحديثة، وبعض ذكريات المدرسة الرحمانية التي كان لها الاثر فيما وصل اليه.

والقى بعد ذلك الشاعر يحيى توفيق قصيدة بديعة أثارت اهتمام الحضور بمضمونها الجميل، وأفكارها الجديدة،

وكانت كلمة الكاتب خالد باطرفي هي الكلمة التالية وقد جاءت تعبيرا جديدا، وقراءة متنوعة في أفكار وأدب وحياة الأديب عبد الله الجفري لمست بصدق

المحتفى به السيد عبد الله الجفري إلى جواره الاستاذ عبد المقصود خوجة والبروفيسور عبد الحليم رضوي

كثيرا من الجوانب الرقيقة والدقيقة والمميزة في حياته، ولفتت الانتباه الى الكثير من الصور المتألقة والقزحية في زمنه اليومي.

وفي الكلمة التي ألقاها الاستاذ عبد الله الجفري وجه التحية إلى الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب لاهتمامه بكل ما يساهم في تقدم الثقافة والأدب والفكر والنشاطات الشبابية، وأشار إلى أهمية دور النوادي الأدبية، كما تحدث عن الكلمات التي سبقته والقصائد التي ألقيت قبله، فشكر أصحابها، وقال عن قصيدة الشاعر يحيى توفيق بأنها موقف، ووصف كلمة خالد باطرفي بأنها تمنح من أعماقه.

وقد تضمن الحفل الذي استمر حتى الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، كلمات أخرى للاستاذ مقبل العيسي والاستاذ عبد الكريم نيازي، وكانت مفاجأة الأمسية قصيدة قصيرة ورائعة للاذاعي امين قطان، كما قدم فنانو الجمعية التشكيليون باقة ورد هدية للأستاذ الجفري، وأهداه الفنان عبد الحليم رضوي لوحة استوحاها من أعماله، وكذلك قدم له الفنان خالد خضر صورة هدية بالمناسبة وتمثل بوابة من بوابات بيوت جدة القديمة.

وقدمت في الحفل فقرات فنية وغنائية جميلة شارك في تقديمها فرقة الفنون الشعبية الينبعاوية والفنانان عبد المجيد عبد الله وجميل محمود، والفنان السوداني سيد خليفة ومحمد أمان وعبد الله راشد.

والجدير بالذكر ان مقدم فقرات الحفل كان المذيع السعودي المعروف محمد الشعلان مدير اذاعة البرنامج الثاني.

الزميل خالد باطرفي يلقي كلمته

خطة للقضاء على الملاريا بسلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

أعدت وزارة الصحة بسلطنة عمان خطة للقضاء على الملاريا ومكافحتها باعتبارها من أخطر ما يهدد حياة المواطنين في مختلف مناطق السلطنة .

ومن المقرر ان تفتتح الوزارة في شهر فبراير (شباط) المقبل وحدة لمكافحة الملاريا بولاية أدمز التي تتميز بكثافتها السكانية العالية وتحيط بها العديد من القرى النائية وستوفر هذه الوحدة الخدمات العلاجية لسكان الولاية ووسائل مكافحة الملاريا والوقاية منها .

تبرع سعودي للجمعية التونسية لرعاية صحة الأم والرضيع




تونس ـ «الشرق الأوسط»:
شكر الدكتور رفعت مراد الوالي رئيس الجمعية التونسية لرعاية صحة الأم والرضيع الحكومة السعودية للتبرع الذي قدمته دعما لنشاطات الجمعية.

وكان السفير السعودي لدى تونس عباس فائق الغزاوي قد قدم امس الأول مبلغ عشرة الاف دينار تونسي إلى رئيس الجمعية في حفل خاص جرى في العاصمة التونسية بحضور حشد من المعنيين.

وفي الصورة السفير الغزاوي يقدم الهبة المالية إلى رئيس الجمعية.

عرب وعجم

● الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تسلم اوراق اعتماد ستة سفراء جدد هم: عبد الكريم دراف (مالي) حسين محمد احمد عرب (اليمن الجنوبية)، كيكورا كامارا (غينيا)، اوشيينج اداالا (كينيا)، اوجوستينوس بيسريفنج سيكهونايا (ليسوتو)، هنري كومبلم ماتيبا (زامبيا).

●●●

● الامير حسام بن سعود بن عبد العزيز وصل الى بريطانيا قادما من المملكة العربية السعودية حيث امضى اجازة قصيرة. ويذكر ان الامير حسام يحضر الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية في احدى الجامعات البريطانية.

●●●

● الدكتور سعيد بن البشير وزير الثقافة المغربي يلقي محاضرة مساء الجمعة المقبل تحت عنوان «الامن الثقافي» بقاعة المحاضرات بوزارة الثقافة، المحاضرة تدخل في اطار برنامج ثقافي تشرف عليه اللجنة التاسيسية لمنظمة نوادي الاسيكو واليونسكو.

●●●

● د. عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي يفتتح يوم ٢٧ يناير (كانون الثاني) الجاري ندوة مديري التعليم بالرياض والتي تستمر اربعة ايام وتتضمن الندوة عدة موضوعات منها الاشراف التربوي والتقنيات الحديثة في الادارة التعليمية.

●●●

● عبد الله بن سعيد بن عبد الله البلوشي سفير سلطنة عمان لدى المملكة الاردنية الهاشمية اجتمع مع ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية.

●●●

● ماهر كيالي الامين العام المساعد لاتحاد الناشرين العرب والمدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت يقوم هذه الايام بزيارة للمملكة العربية السعودية بقصد الاتصال بالناشرين السعوديين والتباحث معهم حول مستقبل تنشيط سوق الكتاب في المملكة.

●●●

● محمود سعيد رجل الاعمال السعودي المعروف وصاحب المصنع السعودي للعطور وصل من باريس بعد ان امضى فيها شهرا حيث اصطحب معه عطرا جديدا من انتاج كازانوفا باريس باسم «طيزمور» لتوزيعه في السعودية.

●●●

● المهندس احمد خالد موصلي مدير عام مؤسسة الادوات الفنية للالكترونيات احتفل هذا الاسبوع بحفل زفافه على ابنه الشيخ محمد موصلي بفندق (الهوليداي ان) بجدة.

●●●

● معرض ومؤتمر الشرق الاوسط الرابع للاتصالات الالكترونية تقرر اقامته بمركز معارض البحرين بالمنامة خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة يرعى يوم الثلاثاء في ١٤٠٥/٥/١ هـ حفل تخريج الدفعة الاولى في الجراحة العامة الذي تقيمه جامعة الملك فيصل بالدمام بالتعاون مع كلية الجراحين الملكية الايرلندية.

●●●

● محمد الشيخ محمود ماليغو سفير الصومال وسعيد الكحيمي سفير الجمهورية العربية اليمنية قدما امس اوراق اعتمادهما الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر.

●●●

● بوشعيب جيدل عين عميدا لكلية طب الاسنان بالرباط خلفا للعميد السابق صالح العلج.
ويستلم الاستاذ جيدل مهامه الجديدة ابتداء من اول فبراير (شباط) المقبل.

●●●

● موفق سراج خياط نجل رجل الاعمال السعودي سراج خياط عقد قرانه امس بمكة المكرمة على كريمة الشيخ محمد ابن عبيد.

●●●

● الشاعر نزار قباني افتتح امس الاول الموسم الثقافي لوزارة الثقافة والاعلام بالامارات بأمسية شعرية بأبوظبي ضمن جولة له بالخليج يزور خلالها الامارات والبحرين

●●●

● امين سماره المدير بمكتب طلال ابو غزالة للمحاسبة القانونية بالرياض سافر الى زيورخ في رحلة عمل تستغرق ٥ ايام.

●●●

● سري وائل بريك وسعد شفيق بريك تخرجا من جامعة البترول والمعادن في الظهران الاسبوع الماضي حيث حصلا على بكالوريوس هندسة ادارة صناعية.

●●●

● جمال سعد عبد الله اجريت له عملية جراحية في مستشفى الرياض المركزي تكللت بالنجاح..

●●●

● كلينت ايستوود الممثل الامريكي العالمي يزور لندن حاليا حيث القى محاضرة فنية في المسرح القومي للسينما في لندن.

مثل اليوم



١٥٠ الف جنيه لتجديد مسرحي العرائس والاطفال بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتمدت وزارة الثقافة المصرية مبلغ ١٥٠ الف جنيه لتجديد مسرحي العرائس والاطفال (متربول) بالقاهرة وذلك حتى يمكن افتتاح المسرحين خلال شهر مارس (اذار) المقبل وتقديم الاعمال للاطفال بعد توقف لفترة طويلة اثر حريق مسرح العرائس وعدم صلاحية مسرح الاطفال.

كما بدأ صلاح السقا المشرف على المسرحين وفاطمة المعدول مديرة مسرح الطفل في قراءة عدد من النصوص لاختيارها وتقديمها بعد انتهاء التجديدات.

سهرة موسيقية ايطالية في الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ستنظم في قاعة الحفلات بالدار البيضاء (المسرح البلدي مؤقتا) سهرة موسيقية يوم السبت ٨٥/١/١٩ يحييها الفنان الايطالي مارك فانتو بمصاحبة المغنية الايطالية فلورانس تاتزيللي التي ستنشد لكبار الموسيقيين العالميين امثال موزارت ودوسوتي وبولانك وروسيني وشتراوس واردينتي وغيرهم.

ريع السهرة سيعود الى الجمعية المغربية لمحاربة داء السرطان، وذلك في اطار انشطتها الخيرية واعمالها الاجتماعية لصالح المرضى المصابين بداء السرطان.

ونذكر ان المغني مارك فانتو سبق له ان قدم حفلات ناجحة في الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وايطاليا واليابان وبلجيكا والارجنتين وغيرهما من الدول الاوروبية والاسيوية. وهذه اول مرة يقدم فيها سهراته باحدى الدول الافريقية وستصاحبه في العزف على البيانو الاستاذة مارتين سانتنا من المعهد البلدي للموسيقى بالدار البيضاء، والحاصلة على الجائزة الاولى في العزف على البيانو من المعهد الموسيقي الفرنسي بباريس.

لقطة من حفل افتتاح المعرض

الفنان اللبناني هرير في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح سعيد يوسف امين نائب رئيس الطيران المدني في الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٣ الماضي معرض الفنان اللبناني هرير الذي يقام بصالة روشان للفنون الجميلة في جدة.

يضم المعرض ٤٤ لوحة زيتية و ١٧ لوحة مائية و ٣ لوحات رصعت باللؤلؤ.

ويعتبر هذا هو المعرض الثالث والثلاثون للفنان هرير الذي ولد ببيروت سنة ١٩٤٣ ودرس العمارة الداخلية في كلية الفنون الجميلة فيها واقام اول معرض له عام ١٩٦٠ ثم عرض في اليونان وباريس ولندن ونيويورك ولوس انجيليس والبرازيل والارجنتين وايطاليا والرياض وجدة والكويت والاردن. ويقتني اعماله بعض من اشهر شخصيات العالم كالملكة اليزابيت والملك حسين والامير رينيه وغيرهم.

ومنذ سنة ١٩٦٦ وهو يدعى للمهرجانات الفنية العالمية ويشارك بها.

ويعتمد اسلوبه على الزخرفة وتمتلىء لوحاته باجواء الاساطير الشرقية كالف ليلة وليلة ويتخذ من المراة والحصان مواضيع رئيسية لاعماله، فضلا عن اسلوبه الخاص الذي يوحي بالقدم والاتقان. وفي هذا المعرض يقوم لاول مرة بترصيع ثلاث لوحات باللؤلؤ الحقيقي ليمنحها البهجة والتألق وفرح العروس.

أبيض وأسود

في جزيرة الاحلام (٣)
سهرة مع الملايين!

في الفندق الذي استضافنا في جزيرة جيرزي مطعم فخم لا يرتاده الا اصحاب الملايين وكبار رجال الاعمال من الطباء ومحامين ومهندسين وتجار.

ولكي يتمكن المرء من دخول المطعم فان عليه ان يحجز لنفسه مكانا قبل ثلاثة ايام على الاقل كما انه مضطر الى ارتداء ملابس شبه رسمية مع العلم ان ربطة العنق ضرورية للرجال!

وبما انه ليس هناك «حد احسن من حد» ـ كما يقول اخواننا المصريون ـ فقد قررنا زوجتي وانا ان نتناول طعام العشاء في اليوم التالي لوصولنا الى جيرزي في المطعم المذكور فطلبنا من موظفة الاستقبال في الفندق حجز مائدة لشخصين.

وفي الموعد المحدد ذهبنا الى المطعم الذي كانت جدرانه وسقوفه ترفل بمختلف انواع الزينات استعدادا للاعياد المقبلة.. وكان موظفو المطعم في كامل اناقتهم يشرفون على ترتيب الموائد في انتظار حضور الزبائن.

وما هي الا دقائق حتى غص المطعم بالرواد وكانوا في معظمهم من السياح الاجانب الوافدين من فرنسا وايطاليا والمانيا والولايات المتحدة اضافة الى عدد من الاثرياء البريطانيين.

وقد لاحظنا ان التنافس على الاناقة بين الرجال والنساء كان على اشده، كما ان معظم السيدات اللواتي وصلن الى المطعم كن يضعن أغلى المجوهرات واحلاها.

وقد اكتشفنا ان تكاليف الاكل في ذلك المطعم الفخم هي اقل بكثير من المطاعم اللندنية ذات المستوى العادي وان الذين يتولون خدمة الزبائن هم في غالبيتهم من خريجي ارقى المعاهد الفندقية في فرنسا وايطاليا واسبانيا.

وفي المطعم مائدة محجوزة بصورة دائمة لسيدة عجوز تأتي كل يوم بكامل اناقتها ولا تضطر الى طلب لائحة الطعام لانها تتناول اصنافا معينة من المآكل توزعها حسب الايام، فهي تتناول السمك يوم الاثنين والدجاج يوم الثلاثاء والخضروات يوم الاربعاء وهكذا الى ان ينتهي الاسبوع.

وعلى انغام الموسيقى العذبة تولت احدى الموظفات في المطعم توزيع الزهور على الزبائن مع باقة تضمنت بضع كلمات تقول: «نذكركم اننا نتوقف عن تلبية طلباتكم بعد العاشرة والنصف مساء».

وهكذا امضينا سهرة ممتعة مع عدد من اصحاب الملايين انتقلنا بعدها الى الكافيتيريا لنتناول القهوة ولاستمع الى «تقرير» مفصل من زوجتي عن انواع الحلي والمجوهرات التي شاهدناها في المطعم والتي تبين ان معظمها «فالصو»!!

عدلي الحاج

الاحتفال بيوم الشجرة في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

احتفل الاردن امس الاول بيوم الشجرة حيث قام الامير حسن نائب الملك وولي العهد بغرس شجرة في موقع الاحتفال بالمدينة الصناعية في سحاب مفتتحا احتفالات الاردن بهذه المناسبة لمختلف مناطق المملكة والتي تستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

كما رعت الملكة نور الاحتفال الذي اقامته امانة العاصمة في حديقة الامير ايمان بضاحية الحسين بعمان. وقد شارك في هذه الاحتفالات كبار المسؤولين الاردنيين ومختلف الفعاليات والقطاعات الرسمية والشعبية.

وذكرت مصادر وزارة الزراعة الاردنية ان عدد الاشجار التي سيتم غرسها بهذه المناسبة تبلغ حوالي ٤ ملايين شجرة اضافة الى ٣ ملايين غرسة تم توزيعها على المواطنين لزراعتها في اراضيهم وحول بساتينهم. وتقدر مساحة الارض التي تم تحضيرها لهذه الغاية حوالي ٤٠ الف دونم..

اجتماع المكتب التنفيذي للمجلس القومي للثقافة العربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انعقد يومي ١٢ و ١٣ الشهر الجاري بالرباط الاجتماع العادي الاول للمكتب التنفيذي للمجلس القومي للثقافة العربية وتم خلال هذا الاجتماع اعداد الخطط التنفيذية لمقررات الدورة الثانية لهيئة امناء المجلس التي انعقدت اخيرا بالمغرب واعداد خطة للنشاطات الثقافية لسنة ٨٦/٨٥ ودراسة وضع مجلة «الوحدة».

وتجدر الاشارة الى ان الدورة الثانية لهيئة الامناء كانت قد انتخبت مكتبا تنفيذيا للمجلس بعضوية جامعيين وكتاب ومفكرين من المغرب ومصر والكويت وسوريا وليبيا وتونس والجزائر وفلسطين ولبنان.

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

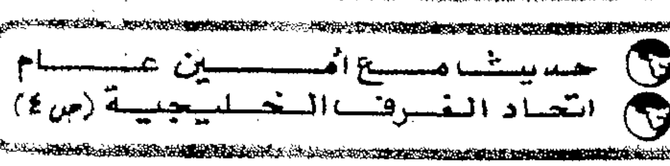
جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 17 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2242

الخميس ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ ـ ١٧/١/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٤٢

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى ـ رقم ٢



انطلق على صهوة جواده من سوريا إلى الولايات المتحدة

فارس عربي يرفع علم "الحب والسلام"

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استرعى مواطن عربي انتباه وسائل الاعلام والمواطنين عندما امتطى صهوة جواده ورفع بيده علما ابيض كتب عليه كلمتين «سلام وحب»، واخذ يجوب شوارع واشنطن الا انه لم يتمكن من مقابلة الرئيس رونالد ريجان كما كان يتوقع.

وكان طالب الحقوق عدنان عزام من مدينة السويداء السورية قد اعلن قبل عامين انه سيذهب الى اولمبياد لوس انجيليس عام ١٩٨٤ ممتطيا جواده مما اثار شكوكا لدى المواطنين وحتى اقرب الناس له وهو والده من انه مصاب بالجنون.

ولكنه كشخصية دونكشوطية في القرن العشرين راودته احلام الفرسان النبلاء فيما يتعلق بالسلام والاخوة، لم يكن لديه المال وانما كان يمتلك الارادة وجوادين.

وتمخضت فكرة ذلك الشاب العربي خلال العاب موسكو عام ١٩٨٠ عندما اكتشف ان مراكز الالعاب الاولمبية هي افضل مكان لنشر فكرته حول السلام في العالم.

بداية الرحلة

وتخاصم الفارس المذكور مع والده الذي كان يفضل ان يصبح ولده محاميا فيما كان رده على والده ان الرحلة كالعمل وانه يتطلع الى نقل صورة عن بلده ويتعلم المزيد عن الاخرين.

وبدأت رحلة الفارس عزام عندما انطلق على جواده من بلدته باتجاه الغرب عبر سوريا وتركيا واليونان وايطاليا وفرنسا واسبانيا وهي رحلة تمتد عبر تسعة الاف ميل استغرقت ٢٠ شهرا لم يكن لديه مال خلالها يسد حاجاته واعتمد بدلا من ذلك على الاشخاص الذين صادفوه خلال رحلته الطويلة.

وتجول على حصانه عبر ما يزيد عن ٥٠ مدينة اوروبية كون خلالها مئات الاصدقاء الجدد واصبح معروفا لدى الالاف من خلال الاوساط الاعلامية ومحطات التلفزيون.

والتقى بالرئيس السوري والرئيس اليوناني وملك اسبانيا الا انه لم يتمكن من الالتقاء بالرئيس الامريكي.

وتابع رحلته من اسبانيا في الصيف الماضي الى الولايات المتحدة بعد ان ترك جواديه وحصل على تذكرة مجانا من قبل وكالة سفريات اظهرت تعاطفها معه وتأييدها لفكرته وعندما وصل الى نيومكسيكو تمكن من التعرف على اصدقاء جدد ساعدوه في مهمته وزودوه بجوادين وبغل وتمكن عام ١٩٨٤ من تحقيق حلمه ووصل الى لوس انجيليس حيث تقام الاولمبياد.

وتوجه الفارس العربي بعد انتهاء اولمبياد لوس انجيليس الى واشنطن لاكمال رسالته حول «السلام والاخوة» وكان يتطلع للقاء الرئيس ريجان الا انه لم يتمكن من ذلك.

صباح الخير

عام مضى

لا اعتقد ان قراء كثيرين سمعوا بالأخ هشام ابراهيم لذلك فقد اخذت على عاتقي مسؤولية تنويرهم . السيد ابراهيم مصري في الاسكندرية ربح جائزة مقدارها ٥٠ الف دولار في العاصمة الامريكية واشنطن ، وارتكب الكومبيوتر خطأ في حساب الجائزة فاعطى الفائز ١٠٠ الف دولار .

هل يعني هذا ان السيد ابراهيم محظوظ مرتين ؟ لا، لان الجائزة جعلت سلطات الهجرة الامريكية تنتبه الى وجوده فاعتقل بتهمة الاقامة في البلاد اقامة غير شرعية تمهيدا لترحيله .

وقرات انه تقرر ان يحتفظ السيد ابراهيم بجائزته .. الاصلية لا المضاعفة خطأ ، وانا اترك للقراء ان يحكموا هل كان الفائز حسن الحظ او سيئه .

وعاد الي الخبر الغريب هذا بعد ان تلقيت رسالة من قارىء اشتكى من انني ، على غير عادتي في السنوات السابقة ، لم اهد الزعماء العرب هدايا رمزية في نهاية السنة الغربية ، ولم اسجل اهم احداث العام .

وقد توقفت عن عادة تقديم الهدايا لانني وجدت انني لا اتلقى شيئا بالمقابل وخشية ان اتلقى ما انعم عليه . واعتقد ان التاريخ البشري المسجل لن يزيد او ينقص شيئا لو قفزنا من ١٩٨٣ الى ١٩٨٥ دون ان نثبت ١٩٨٤ .

وقد كان من تفاهة احداث العام ان قصة السيد ابراهيم هي اول ما تذكرت منه عندما سألني القارىء عن احداثه .

وان كان العام قد بدأ مضعضعا فقد انتهى بالقضية التي رفعها اريل شارون على مجلة «تايم» دفاعا عن «شرفه». وتصوروا معي عاما من ابرز علائمه شرف شارون ، اي لا شيء .

وكنت قضيت اكثر العام في واشنطن اراقب سياستها ومع ذلك فانني لا اكاد اذكر شيئا غير الحادث الدبلوماسي بين الرئيس ريجان ودانيل ميتران ، زوجة الرئيس الفرنسي ، فقد همست في اذنه شيئا فلم يفهم ، وعادت تهمس ولم يفهم ، واستعان الاثنان بالمترجمين فتبين ان المدام ميتران تقول للرئيس ريغان انه يدوس على طرف فستانها الطويل ويمنعها من التحرك .

وبالطبع فالرئيس ريغان انتخب باغلبية ساحقة لولاية ثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، غير ان ما اذكر في الحملة كلها ليس فوزه او خسارة والتر مونديل ، بل بعجز الحزب الجمهوري عن تامين عاملين كافين من اليهود فاستعان بعشرات من السود والاسبان الاصل ليتصلوا باليهود على التلفون زاعمين لانفسهم اسماء مثل كوهين وشلومو وغولدمان ، رغم اللهجة المميزة .

ولما كان العام كله «بايخا» حتى لا استعمل كلمة اخرى ، فهو لم ينته الا على ضجة ثارت في كاليفورنيا التي هي اغرب من الولايات المتحدة ، بقدر ما هذه اغرب من بقية العالم .

والذي حدث ان قاضيا في لوس انجليس اطلق سراح رجل بكفالة رغم انه متهم بالاعتداء على طفل . وقال القاضي مبررا قراره ان مجتمع لوس انجليس من دون اخلاق فلماذا يحاسب الرجل . وثار مجتمع المدينة على القاضي الغريب الاطوار مما يثبت انه لاتزال هناك بقية من حياء عند الناس ، ربما جعلوها خميرة للعام الجديد .

جهاد الخازن

الكلاب تلتهم سيدة في الثمانين

هانوفر (المانيا الاتحادية) ـ أ. ف. ب: عثر على سيدة في الثمانين وقد التهمتها كلابها الثمانية عشر (الهزيلة والجائعة) التي كانت تأويها في فريلينجين وهي قرية صغيرة بالقرب من هانوفر (شمالي المانيا الاتحادية).

واقتحم البوليس باب المزرعة بالقوة وعثر على جثة ماريان هيسينج بعد أن ابلغهم جيرانها بقلقهم لانهم لم يروا السيدة العجوز. وقد وجد جثمانها ممزقا في حالة تحلل، ممددا في المطبخ في درجة حرارة عشرة تحت الصفر.

وحين دخل رجال البوليس الى المنزل القت الكلاب بنفسها عليهم وعقرت اثنين من الموظفين. وذكر المحققون ان الحيوانات لم تحصل على طعام كاف منذ أشهر.

هرمون مركب لمعالجة الشلل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»: تمكن أحد الاطباء من ابتكار هرمون مركب يمكن استخدامه لمنع حدوث شلل دائم لدى الاشخاص الذين يصابون بأذى في عمودهم الفقري. والهرمون الجديد هو عبارة عن نسخة معدلة لهرمون طبيعي يفرزه الجسم.

وقال الدكتور الان فادين من جامعة كاليفورنيا في مدينة سان فرانسيسكو، إن طريقة المعالجة بسيطة وتتم بوضع الهرمون في المنطقة المصابة من العمود الفقري شريطة أن يتم العلاج خلال ٢٤ ساعة من الاصابة.

وتم اختبار الدواء الجديد بنجاح على حيوانات مخبرية مصابة بالشلل فشفيت وتمكنت من السير والركض والقفز دون ان يكون للدواء مضاعفات سلبية.

وقال الدكتور فادين إنه ينوي اجراء اختبار للهرمون الجديد على الانسان خلال عام واحد.



ضاع في فرنسا .. وظهر في لندن

قبلة من الفتى مولود المسعودي لأمه في السفارة المغربية في لندن ، والى جانبها الاخ الاصغر سمير . وكانت قصة الفتى المغربي مولود قد شغلت اجهزة الامن والاعلام في بريطانيا منذ ايام ، اذ عثر عليه يتجول في مطار هيثرو بلندن ، فيما اعلنت عائلته الموجودة في فرنسا عن فقدانه . وقد قال لرجال الامن البريطانيين ان اسمه «هاري لويس» وان والده تركه في المطار، لكن والدته تمكنت من التعرف عليه حين عرض التلفزيون الفرنسي صورته واسرعت الى لندن للقائه حيث كان محتجزا تحت اشراف الشرطة البريطانية .

مع قهوة الصباح

قضيتنا في اليونسكو

انسحبت الولايات المتحدة الامريكية من منظمة اليونسكو.. وانسحبت انجلترا ايضا.. ودولة ثالثة من دول امريكا اللاتينية ضاع مني اسمها في الزحمة.

وقد وجهت «جين جيرارد» المندوبة الامريكية لدى المنظمة تهمة التبذير والتسيب وسوء الادارة الى «مختار امبو» مدير المنظمة (وهو من السنغال) وقالت «جين» ان ٨٠٪ من مصروفات المنظمة انفقت في غير الاغراض المخصصة لها..

وقد وقف «مختار امبو» امام عدسات التلفزيون الفرنسي يرد على هذه الاتهامات ويقول انها باطلة.. وان الولايات المتحدة تريد ان تدير المنظمة على الطريقة الامريكية.. وان انسحاب الولايات المتحدة وبريطانيا يعني خسارة ٣٠٪ من موارد المنظمة.. وان استمرار «اليونسكو» رهن برغبة بقية الاعضاء..

واذا كانت الولايات المتحدة قد هاجمت اليونسكو من الناحية الاقتصادية.. فهذا هو الهجوم او الهدف المعلن.. ولكن كواليس اليونسكو تتحدث عن الاتجاهات السياسية للمنظمة في عهد «مختار امبو».

وما يعنينا في موضوع اليونسكو هو تاريخ الانسانية الذي اصدرته في عشرة مجلدات.. وقد تكاسلت اليونسكو عن الاستعانة بعلماء الاسلام للكتابة عن تاريخ الاسلام.. وحضارة الاسلام.. واوكلت هذه المهمة الخطيرة الى عدد من المستشرقين فجاءت كتاباتهم عن الاسلام حافلة بالاخطاء التاريخية.. وبالافتراء والتشويه.

ان ما نطالب به اليونسكو الان ـ اذا استمرت ـ ان تعيد كتابة هذا التاريخ المضيء بما يليق بعظمة الاسلام وتاريخه المشرق.. وعلى الدول الاسلامية الاعضاء في اليونسكو ان تضغط من اجل اعادة تصحيح تاريخ الاسلام والمسلمين.

عبدالله باجبير

نكتة اليوم

اطلبي الاطفائية

الزوجة عبر الهاتف :

أرجوك يا دكتور .. لقد بلغت درجة حرارة زوجي ٤٥ درجة .

ـ الدكتور : اطلبي رجال الاطفاء حالا .

من القارىء
عدنان سعسع

جديد يقلب مفاهيم قديمة ..

القلب يبقى شاباً في مرحلة الشيخوخة!

مونتيري (كاليفورنيا) ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

لا تصدق ان الشيخوخة تضعف القلب. هذا ما يقوله الدكتور ادوارد لاكاتا، رئيس شعبة الدورة الدموية والقلب في معهد أمراض الشيخوخة الامريكي، الذي يؤكد من واقع دراسة حديثة ان اداء القلب لا يهبط لدى المسنين لمجرد تقدم السن بهم.

ويقول الدكتور لاكاتا ان الدراسة أوضحت قدرة القلب عند المسن على الاداء العالي المستوى حتى تحت ظروف الاجهاد ولكن بشرط ان لا يكون القلب ذاته مريضاً.

وفي كلام الخبير الامريكي ما يتضاد مع المفاهيم التقليدية التي تفيد بأن القلب يضعف مع تقدم السن. صحيح ان سرعة خفقان القلب عند المسن تقل عنها عند الشباب، لكن الدكتور لاكاتا يقول إن قلب المسن قادر على التعويض عن الفارق في سرعتي الخفقان. واداؤه الاجمالي لا ينحدر بسبب الشيخوخة.

ويستطرد لاكاتا قائلا: إن هذه الاستنتاجات تتيح للناس ان يغيروا مفاهيمهم كثيراً. فإذا كنت تشعر بقصر النفس لا تسمح لطبيبك ان يتهم تقدم السنين، ذلك ان عهدنا بالاطباء في تعاملهم مع الشيوخ هو اعلان حالة العجز وكأنهم لا يستطيعون (أي الاطباء) فعل شيء لان الحالة التي امامهم هي حالة شيخوخة.

ويضيف لاكاتا قائلا إن الشيخوخة لا تعني بالضرورة كونها عملية اضمحلال لأعضاء الجسم المختلفة. بل وتبين الدراسات المسحية الكثيرة التي أجريت على قطاعات كبيرة من السكان ان الكثير من وظائف القلب والرئتين واعضاء اخرى لدى الانسان تستقر رغم تقدم السن بالمرء.

وكان الدكتور لاكاتا، الاستاذ بجامعة جون هوبكينز ايضا، يتحدث الليلة قبل الماضية أمام ندوة لمحرري وكتاب العلوم نظمتها رابطة اطباء القلب الامريكية.

خطوة أخرى على طريق تأخير الشيخوخة

موسكو ـ كونا: قال عالم الشيخوخة السوفياتي فلاديمير فرولكيس انه تسنى لنا اثبات ان عملية انقراض قدرة الحياة لدى الجسم يفسر بتضعضع دور الجينات التي تنظم عمل مختلف الاجهزة تدريجيا.

واستطرد العالم البارز قائلا: لقد خطى علماء اوكرانيا خطوة اخرى على طريق تأخير شيخوخة الانسان إذ تم اكتشاف بعض الميكانيزمات المسببة لهرم الانسان.

وأضاف ان هذه الاستنتاجات كانت تشكل اسس نظرية الشيخوخة. واتاحت النظرية اعداد مواقف مستقبلية جديدة من قضايا الشيخوخة. وقال على وجه التحديد برهن العلماء السوفيات في تجاربهم على الحيوانات على أنه يمكن لدى ابطاء عمل الجهاز الوراثي بمواد خاصة ان يؤجل لفترة ابعد الخلل المرتبط بالسن في التمثيل الغذائي «متابولزم» والاصابة بالامراض اللازمة للطاعنين في السن ومن ثم تأخير الشيخوخة الى أبعد مما هي عليه الآن.



لوس انجيليس ـ أ. ب: الوالد والزوج المتوفي هو القاتل!!

جاء ذلك في اعلان قضائي اصدرته نيابة لوس انجيليس الليلة قبل الماضية في قضية المتوفي القاتل كليفورد لي مورجان (٥٧ سنة) الذي سبق أن اتهم وادين في عدة جرائم قتل من بينها قتل زوجته نانسي مورجان، وابنه ميتشيل (٨ سنوات).

وكانت هيئة المحلفين امام إحدى محاكم لوس انجيليس قد ادانت مورجان خلال شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣. لكن الحكم على القاتل لم يصدر لوفاته يوم ٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٤ متأثراً بسرطان العظام. وحدثت الوفاة قبل بدء ما يعرف في التقليد القضائي الامريكي بـ «مرحلة العقاب في المحاكمة»، وبالتالي لم تأخذ الادانة صفة رسمية لأن الحكم لم يصدر.

والسبب في صدور الاعلان الليلة قبل الماضية هو الطلب الذي تقدم به محامي إحدى شركات التأمين التي أوضحت ان صدور الحكم ضروري للحيلولة دون صرف بوالص تأمينية لورثة المتوفي وهم زوجة اخرى وابناؤه منها.

وكان القاتل قد امن بمبالغ ضخمة على زوجته السابقة وابنه منها ثم دبر قتلهما

ناجي افندي



الثلوج في أوروبا تزداد ارتفاعاً والقتلى يتساقطون والمحاصيل تتلف

عواصم ـ وكالات الأنباء: الجليد ما يزال جاثما على صدر اوروبا وطبقته التي تغطي الشوارع تزداد سمكا، وعدد الوفيات آخذ في الارتفاع.

● في جنوب انكلترا، وخاصة في منتجع برايتون، هبطت درجة الحرارة إلى ١٧ مئوية تحت الصفر. ووصف المعلق البريطاني الحالة بقوله ان برايتون كانت في برودة موسكو.

● لكن الطقس كان أشد قسوة في مدينة كولون الالمانية الغربية حيث هبطت الحرارة إلى أدنى منسوب لها منذ ٤٣ عاما وهو ٢٤ درجة مئوية تحت الصفر.

● في فرنسا قتل البرد ثلاثة آخرين ليكون اجمالي ضحايا الطقس القاسي حتى أمس ١٣٠ قتيلا سقطوا خلال عشرة ايام.

● في اسبانيا، بلغ عدد القتلى ٣٦ شخصا على الأقل فضلا عن ما قدر بملايين الدولارات من المحاصيل التالفة. وجمع البوليس المشردين في العاصمة مدريد لحمايتهم من البرد بعد أن تدنت الحرارة الى ست درجات مئوية تحت الصفر.

● في البرتغال قدرت خسائر المحاصيل بنحو عشرين ألف طن من البطاطس وحدها.

● في ايطاليا أتلف الصقيع ما يقدر بثلاثة آلاف مليون دولار من المحاصيل الزراعية.

● وفي منتجع التزلج السويسري (كرانس ـ مونتانا) بقي سبعون متزلجا معلقين في الهواء مدة ثلاث ساعات لأن شدة البرد أتلفت مكابح عربة الاسلاك (التليفريك) التي كانت تنقلهم.

● في النمسا زاد عدد القتلى عن ١٥، وتصادمت اكثر من خمسة آلاف سيارة.

ملاح من ويلز سبق كولومبوس إلى اكتشاف امريكا

لندن ـ ر: ادهش استاذ جامعي من ويلز علماء التاريخ بنظرية يقول فيها إن احد مواطنيه اكتشف امريكا قبل كريستوفر كولومبوس.

وقال البروفسور آرثر ديفيز (٧٨ عاما) لقد عملت في هذا البحث نصف قرن واشعر بثقة في انني وصلت إلى نتيجة نهائية».

ويقول البروفسور ديفيز ان الملاح جون لويد عبر المحيط الاطلسي في عام ١٤٧٧ واكتشف العالم الجديد قبل التاريخ المسجل للاكتشاف وهو عام ١٤٩٢.

ونظرية البروفسور ديفيز هي ان لويد وصل إلى مدخل خليج هدسون ووصل جنوبا إلى ولاية ماريلاند الامريكية بعد اكتشافه ان مجموعة من سكان جرينلاند كان في بعثة لانقاذهم قد تجمدوا حتى الموت.

ويقول العديد من المؤرخين إن النظرية غريبة وغير محتملة.

وقال البروفسور جيفري سكامل من جامعة كيمبردج: «إن الادلة طرفية للغاية.. لقد كان التطرف في الوطنية في ويلز في القرن السادس عشر يساند مثل هذه الافكار».

ونظرية ديفيز تدخل ويلز حلبة نقاش مستمر منذ عهود حول مكتشف امريكا الحقيقي. ويقبل المؤرخون ان الفايكنج وصلوا الى امريكا قبل كولومبوس بقرون.

وقال البروفسور ديفيز إن إهتمامه باكتشاف امريكا بدأ من الطفولة في ويلز مسقط راسه عندما سمع اسطورة عن امير ويلزي قيل إنه عبر الاطلسي مع مجموعة من المستوطنين حوالي عام ١١٧٠.

بصل وفجل بدل المجوهرات!

بيروت ـ كونا ـ عرض بائع مجوهرات في واجهات متجره في بيروت الغربية خضارا وفاكهة بدلا من الاحجار الثمينة.

وبدأ الامر حين فوجيء العابرون في منطقة الحمراء امس باحتواء الواجهات الزجاجية لاحد متاجر المجوهرات المهمة في منطقة الحمراء على فجل وبصل وطماطم واناناس.

واتضح ان صاحب المتجر مكرديش تاهولاكيان من الطائفة الارمنية استبد به اليأس لقلة الطلب على المجوهرات وتفتق ذهنه عن فكرة بيع الخضار التي اصبحت اسعارها تضاهي الذهب.

ويكشف هذا التحول في وظيفة المتجر عمق الازمة الاقتصادية التي تضرب لبنان والتي ترغم اصحاب المتاجر على بيع السلع الاكثر رواجا.

اعدام شخص بالعراق لارتكابه افعالا مخالفة للآداب العامة

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

حكمت محكمة عراقية على مواطن عربي مقيم في العراق بالاعدام شنقا حتى الموت، لارتكابه جرائم سرقة لعدد من منازل الاجانب العاملين في بغداد وقيامه بارتكاب افعال مخالفة للاداب مع زوجات عدد من اولئك الاجانب.

وكان المذكور وهو فلسطيني الاصل ويدعى «مازن محمد شعبان» ينتحل صفة العمل في جهاز الشرطة العراقية لتمرير جرائمه، التي شملت ايضا سرقة مبالغ من النقود والحلي والمصنوعات الذهبية.

وقال بيان نشر في بغداد امس «ان هذا السلوك المشين يتنافى والخصال العربية الحميدة ويتعارض مع واجبات الضيف والتزاماته».